EPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

No :

١١

فيلم رقم

١٥١

المطلوب تصوير المجموع رقم /

١٠٦٢ / ١٢ / ١

القائم باعمال تصوير المخطوطات في دار
الكتب الوطنية العربية

انيس عمار

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
المجمع العلمي العربي
رئيس

رقم :

ملك في العادات

BIBLIOTHEQUE NATIONALE

بسم الله الرحمن الرحيم هذا كتاب نشر الوردة في طي البردة تاليف
الشيخ الامام العالم العامل الكامل الزاهد الورع سيد الشيخ جلال الدين المحلي
رحمة الله تعالى عليه ونفعنا به في الدنيا والاخرة بمحمد وآله

بسم الله الرحمن الرحيم وهو حسبي ونعم الوكيل رب يسر
قال الشيخ الامام العلامة جلال الدين المحلي رحمة الله تعالى عليه الحمد
لله شكرا لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد رسول الله هذا تعليق
لطيف مليح على بردة المديح نفهم به مقاصد ناظمها وقد جرد من نفسه
نفسا حاطبها فقال امن تذكر جيران بكسر الجيم بذي سلم بتشديد
الياء وسماها جيرانا لحلولهم عنده او لمجاورتهم له في جهة كناظمه وامتزاج
دمعه بدمعه اي لمع في الليلة الظلماء من اضم بكسر
الهمزة اراد بجيرات المحبوبين وبذي سلم وكاظمة وضمة اسكنتهم وهي
قرية من مكة والمدينة ويمزج الدمع بالدم شدة البكاء وسفحهم عن سببها
هو تذكر المحبوبين الغائبين او مهبوب الريح وتلقاء الريح من جهتهم
فكان صاحبنا انكر ذلك الذي عن الحب لانكاره الحب فقال لا ومن
تعسف اراد لها كفا عن البكاء اي سايل دمعها وما علمت
ما قلته له ستدري اذا التقينا يوما اي يلهو وكل من هذين الامرين
من آثار الحب ثم قال قد ملكتنا من خطاب في الغيبة المحب العاشق اي
العاشق لانه لكثرة بكايه غالبا كان يصب الدمع من العين ترحب عليه
وكثر عن الناس بازيده لافادة التعليل اي شيئا من الانكار بين
مع مسيره اي سايل وقلب مصدر مرمنه اي مشعر والاستفهام
للتعجب الانكاري اي ماينبغي للحب ان يظن انكتامر جده عن الناس في
مقام ظهوره بانسجام دمعه واضطرام قلبه ثم استدل عليه بانه محب

فقال معاله لولا الهوى اي الحب لم ترق دمعا اي تصب على طلل منسوب
الي المحبوب وهو ما تشخص من اثار الدار ولا ارقت بكسر الراء اي سهرت
لذكر البان والعلم المشبه بهما المحبوب في طول القامة وحسن الهيئة
وطيب الرائحة والبان شجر معروف والعلم الرمح في راسه راية ثم تعجب من
انكار الحب بعد ظهوره فقال فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت به عليك عدول
الدمع والسقم الناشئين عنه وما مصدريه واضافة لفظ عدول الى ما بعده
لبيانه واستعمال الجمع في اثنين سايغ وعطف على شهدت قوله واثبت الوجد
اي الحزن من جهة الحب حظي ميرة اي بكاء بان سال دمع العين وضنا
عطف على حظي وهو المرض والمراد هنا اثره مثل نهبا بفتح الموحدة وهو
ورد اصفر على خدي متعلق باثبت والعنم بفتح العين المهملة والنون هو
شجر له اغصان حمر ومثل صفة لحظي وضنا والقصد تشبيه الحظين بالعنم
في الحمرة لاشتراج الدمع بالدم وتشبيه اثر الضنا بالبهار في الصفرة ولما انكشف
كون المخاطب محبا وكان هو المتكلم في المعنا رجع عن التجريد الى التكلم
واعترف بالحب فقال نعم سرب ظبي هرب الي اي جاء في الليل خيالة
فاريني اي اسهرني في الم بعد اذ كنت في لذة النوم والحب مرض الم
بالالم من جهة ما ينشاء عند من عدم الوصل من المحبوب ثم استشعر لايما
في الحب فقال يا لامي في الحب عذري بالذال المعجمة اي الحب المفرط
منسوب الي بني عذرة قبيلة من العرب يؤدي العشق بهم الي الموت
معذرة مني اليك منصوب نصب المصدر بفعل مقدر وهو بدل من اللفظ به
اي اعتذر اليك عذرا اي ابتلي بالحب واثر نفسه تلم فيه لعلمك بانه ليس
اختيارا عذرتك اي تعذرت اليك جاني ذ
بقوله لا سري مستتر عن الوشاة بضم الواو وتشديد الشين
الساعين بالفساد بيني وبين من اهواه ولا اذيع بمكتم اي بمقطع

لعدم الوصل من المحبوب ثم اعترف بالنصح فقال محقتني النصح اي
اخلصته من شوايب الاغراض في لومك في الهوى من جهة اسبابه
كالالتفات الى ما تحب والتطلع اليه والتولع به والتفكر في محاسنه لكن ليست
اسمعه اي اقبله ان نحت عن لعذال بالذال المعجمة اي اللوام في صم
فلا يسمع عذلهم سماع قبول الى ان تمت نصح نسب في عذلي بفتح الذال
اسم مصدر ونجح بعني ناصح واضافة للبيان والشيب بعد في نصحي عن التهم
هذه الجملة حال لازمة من معمول اتهمت في المعنى وهو شيبي وعلل اتهامه له
بقوله فاح اشارني الشوء ما لفظت من جهلها بايذار شيبي وتقدم
اي بياض الشعر وكبر السن وضعف القوى وذلك مذكر اي مخوف
بقرب الموت والفوت للتوبة وساير الطاعات وقوله من جهلها علة لعدم
الانتباه بما ذكر واضافة نذير للبيان وعطف على ما تعطف قوله عذ
من ضمير الشر اي غير مسح مني في قوله براسي وهو شيب وعدم الاحتشام
الضيف في قوله دليل على كرمه في عادة العرب وفي حديث الصحيحين من
كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه وقوله هذه الصبغ الاعمال التي
لحقه من التوبة وغيرها ولم اوقره بانتاني بها وكنت علمني ما وقره
بعد نزوله في كفي شرا اي ظهور مة الشيب هو نبت يختضب به
كالحناء اي خضبته حين نزوله حتى لا انسب الى عدم توقيره باتاني من نفسي
الامارة بالسوء ثم صاح من دبر جواح لها بكسر الجيم مصدر من غواينها بفتح
الغين اي ضلالتها كاير جمع الخيل اي غلبتها الراكبها بالجر جمع لحامر وهذا
استفهام تصريح واستعطاف اي من تتكفل لي بردها بفضلا مدد بمواعظه
الشيبية او اشراره العلية ثم استشعر قايلها بانها ترد بسعاتها من
مشتهياتها ولا تحتاج الى سوال ردها فدفع مقوله بقوله فلا تر اي

تتوقع بالمعاصي المشتكيات لها كسر شهوتها لها بان تملها واستشهد ذلك
بنظر ظهر منه فقال ان الطعام يقوي شهوة النهم بفتح النون وكسر الهاء
اي الشديدة الشهوة اليه ولا يملأ بكثرة المرة لانه له كذلك الف النفس للمعاصي
تقوي شهوتها اليها ثم شبه النفس في استمرارها على مالوفها بالطفل فقال والنفس
كالطفل ان تهمله شب على حب الرضاع لانه له وان تفطمه عن الرضاع ينفطم
والنفس انما تنفطم عن مالوفاتها من المعاصي برادع قوي او لطف الهي فاحذر
هواها بما تقدر عليه وحاذر اي احذر ان توليه امرا ان تهيء ما تولي
يضم تضم اوله اي يقتل او يضم بفتح اوله وضمه اي جعله ذا غيب وما شرطية
وهي وما بعدها خبران وترعها اي لاحظها وهي في الاعمال الصالحة سائحة
اي سائحة منتقلة من عمل الى اخر وان هي ستحلت ترعى اي ترعى فيه
اي تسوم من الاعمال المندوبة فلا تسأم اي فلا تيقبها في ذلك بل اقطعها عنه
خوف العجب والرياء المهلكين واستعملها فيما لا تستحيله وقوله استحلت
مفسر لمثله حذف وفصل منه الضمير لان ان الشرطية من خواص الفعل
خير خبر به بمعنى كثير حسنات لذة لذة لمرء قائلة له في مطعوم او غيره من
حيث انه يؤدي ان اكثر في الاسم فيهلك بتلك الذائذ بالتدريج و
خشي الدسايس الحاصلة من جوع ومن شبع بالابتلاء فيهما ولا تبعد
الدسايس من جوع قرب محصنة اي مجاعة شديدة من الخمر الحاصلة من
الشبع ودسايس الجوع الحدة وسوء الخلق والذبول ونحو ذلك ودسايس الشبع
الكسل وغلبة الشهوة وظلام القلب ونحو ذلك وكل من هذه الامور مشوش
للعبادة وقد تحصل العبادة مع الشبع دون الجوع فيكون شرا من الشبع وقرب
حرف تقليل والتخمة فساد الطعام في المعدة لادخال بعضه على بعض قبل انهضامه
واستعرع الدمع بالبكاء من عين خذ ما شئت من المحارم بالنظر عن عتاب المحارم
وهي جمع محرم بمعنى حرام والزم رحمه الله اي الزم لتوبة التي تحميك عن عقاب
المحارم وخالف النفس والشيطان وعصهما فيما يامران به وينهيان عنه

وان

وان هما محضاك النصح اي اخلصاه فانهما اي انهمهما في ذلك جدير
ان يكون وسيلة لشر بعده ومحضاك مفسر لمثله حذف وفصل ضميره الفاعل
واعاد الناظر حاصل ابيت عبارة اخرى فقال ولا تطع منهما حصما ولا حكما
وذلك شانهما معك فان كلا منهما عدو لك وقد يظهر الصداقة فترجع قوله فيكون
حكما اي حاكما فانت تعرف كيد الخصم والحكم من الناس اي بكرهما يستوفعاك
فيما يضرك فتحذر منه وكيد النفس والشيطان اي ذلك اعظم استعذ الله من قول
لا عمل به كان امرت بما لم افعله او ركبت ما نهيت عنه وقد تقدم له مرارا في
البيتين السابقين لقد نسبت به اي بالقول الخارج عن العمل سلالة بفتح
فان القول كالنسل القابلة لصدوره عنه فان لم يعمل به لا يعمل سامعه به غالبا
فكانه لم يقبله فنسبته اليه كنسبة نسل الى عقيم وهو كذب سعفر سنه وفاك
عقم اصلها اسكون وضمها لغة اخوذه مما نقل الجوهري في عسر ان كل اسم
على ثلاثة احرف اوله مضموم واوسطه ساكن من العرب من ينقله اي يضم ساكنه
مثل عسر ويسر وحلم ذلك الخير لكن ما اثمرت يده وما سقيت مما لك اسقيم هو
اي فانه لا ينفع غالبا الا اذا اسقمك انا وامر بتعدي لاثنين تابيهما بنفسه تارة
بالباء اخرى والاستعمالان في البيت ولا تزودن قبل موت لموت للطاعات نافلة
وفرضا قبل بري فرض رمم انعم اي سوي فرض ظلمت بتركه نافلة سنة من
احيا الليل اي امرأ الليل بقيامه مصليا الى ان تشقق عمد اوالى من ورد عليه فضل
الصلاة والسلام وقد قيل له اتتكلف هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر
قال فلا اكون عبدا شكورا رواه الشيخان وعصو على احنا قوله ونحذ من عض
اي جوع احشاءه اي اضلاعه وطوى خص الحجارة عشحارا وهو الخضر بفتح
الادمري ناعم الجلد في غاية وشدة الحجر على بطنه من الجوع وقع له في حفر الخندق
رواه البخاري عن جابر ومن الحكمة في ذلك انه تحت برد الحجر حرارة الباطن
رواه مسلم عن انس رضي الله عنه قال حيث رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا
مع الصحابة محدثهم وقد عصب بطنه بعصابة فقالوا من الجوع ورادة الجبات
الشمر جمع اشم اي العوالي من ذهب عن نفسه اي طابت منذ ان باخذها

فارها ايا تشتهيه اي عرض عليها وارغبه عليها عامة الارتفاع وبارزيده لما شد
وهذا ما خوذ من حديث ان جبريل قال لله تعالى بعد ذكر ما احببت ان اجعل
هذه الجبال ذهبا وفضة معك اينما سرت فامرت ساعة ثم قال يا جبريل ما الدنيا
دار لا قرار له ومال من لا مال له فيجمعها من لا عقل له قال يا جبريل بيتك
الى القبول اشارت يا محمد ذكر صاحب الشفاء وغيره وبعد ذكر
اي في الحال من ذهب ضرورة اي في تحصيلها
اي لا يعلمها والعصمة قوة من الله في عبده تمنعه من ارتكاب شيء من
المعاصي والكزهات
عدم بناء خرج لمفعول الاستفهام بمعنى النفي اي لا يدعو انبيا وقوله
لولاه الى آخره ما خوذ من حديث ما قدرت ادعو الخطيبة وكان قد رأى على قوائم
العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فحمد ان غفر له فقال الله تعالى اذا
سالتني تحقه غفرت لك ولولا محمد ما خلقتك رواه الحاكم والبيهقي وزاد ابن البشر
وقد خلق الله لهم ما في الارض وسخرلهم الشمس والقمر والليل والنهار وعبد ذلك
خبر مبتدا مقدر قبله اي الممدوح وما بعد الخبر وصف له في التبيين
اي وجود بدن وجود دنيا والاخرة بمعنى الوجود فيهما اي سبد عطف
خاص على العالم اعلمها
عطف خاص على العام للتصريح به في سائر المدح
بما هي عن المنكرين لله تعالى
بل هو اشرفهم صدق في ذلك في الخبر شاهد الغاء لمجرد العطف
وبالنصب هو حبيب الله
ان يخوف
او يفجر عبد الخلق اي يخوفه بشدة بعقد وذلك في
القيمة وللنبي نيف شفاعات مبينة في محلها اعظمها في تعجيل الحساب والاراحة
من طول الوقوف والثانية فيمن ادخل النار من امته فلا يدخل منها
صلى الله اي ايد سيدنا وهو الاسلام بما ايد به كما قال الله تعالى لداود يا داود انا
ان الى الاسلام المستقر اي بالذي يمد عاهم اليه مستمسكون

ت سبب عن نفسه بالغاء اي منقطع عن النبيين ومنهم السيد يوسف حلف
مع الخاء اي بضم وشتان ولوب وغيرذلك وفي خلق بضم الخاء وهو ما طبع عليه
من الخصال الحميدة لم يدانوه اي يقاربوه في علمه كمر رسباء اي قول الناظم
بالاركم الرسل وقوله ومن علومك علم اللوح والقلم واي شاء ما تقرب المذكور هنا وليس
شيء تقبض لاحد من الانبياء وكل من عند الله ملتمس اي اخذهما او يبدو من
العلم والحكمة في علم الله شرنا
الدايم وقوله ملتمس ناظر الى لفظ كل وعطف عليه نظرا لمعناه قولد وافقوت لبده
عند حدهم اي غايتهم من فطنة العلماء بشكلة لحكم الله تعالى ان الانبياء سابر
العلماء علمهم كنقطة من علم الله تعالى وحكمتهم كشكلة من حكمته تعالى وناسب بالشكلة
النقطة لزيادة التفهيم بها على النقطة حتها بالحكمة او للتقسيم وتوقهم لديه صلى الله
عليه وسلم وفوق ذي العايه عند مبدء اغيره وقد تقدم الهامهم عند نبكوت ما ورد مبدء
له صلى الله عليه وسلم وعلى جميع ما ذكر من نقطة تعلم ما خود من قول الخضر موسى عليهما
السلام ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا مقدار ما غمس العصفور منقاره في البحر ما علمي وعلمك وعلم الخلايق في علم الله الا مقدار
ما غمس هذا العصفور منقاره رواه البخاري وقال تعالى مخاطبا للمومنين وما اوتيتم
من العلم الا قليلا وهو لدنو معناه وصورته اي باطنه في الكلمات ظاهره
في الصفات ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم جمع نسمة وهي الانسان ثم لم يرتب
في الصفات منزه عن شريك في محاسنه صورة ومعنا قاله في الصحاح وكاند جمع محسن
جوهر حسن الموجود به اي نفسه عبارة تنقسم بينه وبين عبده لا حسان به خلاف
حسن سابر الناس فانه ينقسم بينهم ومنه حسن يوسف عليه الصلاة والسلام وفي حديث
المعراج في مسلم انه اعطي شطر الحسن اي نصفه دع اي اترك في مدح النبي ما ادعته
النصارى في نبيهم من قولهم كما قال الله تعالى عنهم وقالت النصارى المسيح ابن الله
وحكم انسب مدائحه اي بالنبي وحرا في يدحك ولا تغل فيه اي ما هو مسمع
وفواه مدحا تميز وانسب بوزنه ماشئت من شرف واسب في مدحه ما شئت
من عظمة فان فضل

شبكة الألوكة www.alukah.net

في صدق وهو فيه لكونه معدنا احسن منه في غيره من معدني منطوق به اي كلام
وبسببه اي محل ابتسام منه وهو الثغر اي من الاسنان والاضافة للبيان اي من كلامه
وثغره الحسنهما في غايه وهذا التشبيه عكس ما جرت به العاده من تشبيه الكلام
والثغر المليحين باللؤلؤ المخصوص المقام وحكي ان بعضهم راى في المنام الصديق
رضي الله عنه يقرئ النبي صلى الله عليه وسلم بعد البيت والبيت الذي قبله لاصب عليا
تربا اي يساوي ترابا صغيرا عظمه من رائحتها الطيبه في غايه قال انس رضي الله
عنه ما شممت عنبرا ولا مسكا ولا شيا اطيب رائحة من رسول الله صلى الله عليه وسلم سفين
عليه طوبى لشعث مد نافه وما اي معفر مد سوضع اللثام وكاد استعمال
طوبى كبشرى مصدرا بدلا من اللفظ بفعله وهو طاب وعديته باء قلب في طوبى واوا
للضم قبلها ا مولده اي كشعث اي خاوس اصله سلواه عما لا ينبغي
في النسب اذكان من بني هاشم فهو المراد بمولده اي مكان ولادته مجازا
العنصر ويختم به العنصر اذ افتخر بهاشم وختم بالنبي صلى الله عليه وسلم وفي مسلم حديث
ان الله اصطفى كنانه من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كنانه واصطفى من قريش
بني هاشم واصطفاني من بني هاشم يوم خبر مبتدا محذوف تقديره هو راجع ب
مولده بمعنى ولادته واليوم لغة قطعه زمان
اهل مكه مملكة فارس ب ظهر لهم بافراسه
البوس والبئس اي الشدة والعقوبات بهم حيث قارن ولادته ما ذكره الناظر بقوله
وبات ايوان كسرى اي عليه الليل الذي ولد طلوع فجره المصطفى صلى الله عليه وسلم وقد
منه اي شق وسقط منه اربع عشرة شرافة كمثل
بات عن مليهم اي مجمع ولسري اخر ملوك الفرس وبنار التي يعبدونها حال
الاعاس سالبة الهيب لها تلك الليلة من سيء حال اي حزن على شمائلهم حيث
تشتت والدهر الذي بدفيا مهم ساعي اعن تلك الليلة اي ساكن عن الجريان
من سدهر اي حزنا على ذلك ايضا وسامة ساكنة وهي مدينة بين الهمدان
والري من مدهم اي احزن اهلها اعاشت خبر نهما بالنار المجمد اي ذهب

ماؤها

وما ذاتك الليلة وهي عظيمة فتصغيرها للتعظيم ورد وارد ها للاستسقاء
منها الغيط اي بما يغيظ حبر اي عطش ولم يجد فيها ماء بات
بالنار ها الآء من بلل يبردها حزنا اياد ما باتا من ضرم اي التهاب
حرقة وذها به في نحو مرا لارض حزنا ايضا والحزن نهض اي تتكلم مرحت
لا تري ولادته ليلتها ولا توا فيها سا لعد اي فاهو سرتفعة اضاءة لها
قصور الشام والحق بقهر وهو النبي صلى الله عليه وسلم عن قارب ولادته
بها كما تقدم عمر ومحو الصاد اي فتح الصاد اي انكار من ذكر حدوث
نبوة النبي صلى الله عليه وسلم واعلان ابتسابر المذكور به سرية لهم بعد رفيع لهم
لها وانث ضمير المضاف في يسمع بالفوقانية نظر للمضاف اليه وداعيهم
به لم تشر لهم بالحجمه اي لم ينظروها اي لعدم التفاتهم اليها يقال شام البرق
اي نظر اليه وبيده بارقه اي سيف ونحو متعلق بقوله عموا وصموا ما مصدر به
عبره سرورا اي كل كان لهم لما علموا بات دينهم
لاشتمالها على عبادة الاصنام سرتجرا اي لاقيام لدمع وجود النبي صلى الله
عليه وسلم بل ينكس ويضمحل وبدا سبق في ذلك اي لسماء من استمع
شهاب وهو شعلة النار ساطعة منه اي نازلة على شياطين المسترقين للسمع
من الملايكة في السماء ليلة ولادة النبي صلى الله عليه وسلم ونتن ما في الارض من سم
اي حسن الصنم في سقوطه تلك الليلة وما في الموضعين موصولة ومن بيان لها
حتى ردى بالغين المعجمة اي ذهب عن طريب وحي وهي لسما نهرهم من لسيا
صيب يبس اي يتبع اثر منهزم منهم وهلم لتتابع الشهب المنقضة عليهم ولم يكن
للكفار عهد قبل ذلك وان كان لهم عهد بانقضاضها في الجملة رجوما للشياطين كما
قال الله تعالى ولقد زينا السماء الدنيا بمصابيح وجعلناها رجوما للشياطين واما قوله
تعالى حكايه عنهم وانا لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا وانا كنا
نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع الآن تجد له شهابا رصدا فالمراد بالآن فيه بعد
بعثه

كأنهم اي الشياطين هربا اي في حال هربهم من الشهب تعالا اي شجعان
ابرهة بفتح الهاء والراء ملك اليمن بنى كنيسة ليصرف اليها الحاج فاحدث رجل
من كنانة فيها ولطخ قبلتها بالعذرة فحلف ابرهة ليهدمن الكعبة فجاء بجيشه
مع افيال الى مكة فحبس تنهق اللد خلول والهدم غشي عليهم ولما هابين ورموا
بحجارة من سجل قال الله تعالى الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل الى اخرها ارسل بالرفع
بالحصاء من رجيه اي النبي صلى الله عليه وسلم رمى فهرب من رميه وذلك في غزوة بدر
رواه البخاري وفي غزوة حنين رواه مسلم والراحة بطن الكف اي
رميا بالحصا بعد تسبيح له ببطنها اي الكفين والباء بمعنى في بيد المسبح
ملتقم له وهو يونس عليه السلام قال الله تعالى فيه فالتقمه الحوت وهو مليم فلولا انه كان
من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فنبذناه بالعراء وهو سقيم وقال تعالى حكاية
عنه فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين والقصد تشبيه نبذ
الحصاء المسبح العسكر فهرب منكسرا بنبذ يونس المسبح من بطن الحوت حيا في انت كلا
منهما خارق للعادة وكان الناظر وقف على تسبيح الحصا الرمي به ولم يقف عليه
من اعترضه بالنفي في ذلك وقصد التسبيح الثابت في غير ذلك قال انس اخذ النبي صلى الله
عليه وسلم كفا من حصاء فسبحن في يده حتى سمعنا التسبيح ذكره صاحب الشفا وغيره
وعلى هذا قول الناظر بعد تسبيح لجنس الحصا في سوطن لا خرجا ادعوه لا يجا
ساجدة اي خاضعة تمشي به على ساق بلا قدم اي خال عن القدم والشجر ما له
ساق والنجم ما لا ساق له من النبات كما مر اي خطت سطرا بالنبت
بكسر اللام وما موصوله والعايد محذوف فرد منها من بدي الخط الاقسم بفتح اللام و
القاف وهو وسط الطريق والباء بمعنى في ومن بيان لما شبه اثار فرد منها في الارض
المفيدة للمعنيين بالخط الدال على اللفظ المفيد المعاني للمتدبر ردي ت اعرابيا سال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اية قبل لتلك الشجرة رسول الله يدعوكي فمالت عن يمينها وشمالها
وبين يديها وخلفها فقطعت عروقها شرجات تجر عروقها في الارض ووقفت بين يديه
فقالت السلام عليك يا رسول الله قال الاعرابي فمرها فلترجع الي منبتها فامرها فرجعت ودنت
عروقها في منبتها فاستوت فيه ذكره صاحب الشفا وغيره وروى مسلم عن جابر في حديثه
الطويل اخر الكتاب ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي حاجة فنظر فلم ير اشياء

يستره

يستتره فاذا بشجرتين بشاطئ الوادي فانطلق الى احدهما فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه حتى اتى شجرة الاخرى فاخذ بغصن من اغصانها
فقال انقادي علي باذن الله فانقادت معه حتى اذا كان بالمنصف مما بينهما فقال التيما علي
باذن الله تعالى فالتأمتا ثم بعد انقضاء حاجته افترقتا فقامت كل واحدة منهما على ساق
والمنصف بفتح الميم والصاد نصف المسافة مل عمامه خبر مبتدا محذوف اي بحجي
الاشجار بدعايه مثل الغمامة الى سا ظرف لقوله سائرة بالنصب حال من
الغمامة تقه بتظليلها حتر يطس هو الشديد الحر هو نصف النهار اذا كان
حارا جدا صفة لوطيس يقال حمي الوطيس اذا اشتد الحر والمعنى قيد حر الشمس
في الهجير وتظليلها الدوقع في سفرة ابي طالب لما سار به في ركب الى الشام اجراه الترمذي
وسميت القمر المنشق له اية تقال صلى الله عليه وسلم شهدا ارادا بتسجان وقال تعالى الكفار
هذا سحر قال تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر وان يروا اية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر
له اي للقمر المنشق من والده سنة اي شهرا ان قلبه انشق وهذا جواب القسم وقوله
مستمرة القسم صفة يمينا دل عليها اقسمت رواه مسلم عن انس رضي الله عنه ان جبريل عليه السلام
اتاه صلى الله عليه وسلم وهو يلعب مع الغلمان فاخذه فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة
فقال هذا حظ الشيطان منك ثم غسله في طشت من ذهب بماء زمزم ثم لأمه ثم اعاده في
مكانه قال انس كنت اري اثر المخيط في صدره وفي الصحيحين عن ابي ذر رضي الله عنه
حديث فرج سقف بيتي وانا بمكة فنزل جبريل عليه السلام ففرج صدري ثم غسله بماء زمزم
ثم جاء بطشت من ذهب ممتلئ حكمة وايمانا فافرغها في صدري ثم طبقه ثم اخذ بيدي
فعرج بي الى السماء الى اخره وما حوب اي اذكر ما جمعه العار من جوف ثور جبل
يعني النبي صلى الله عليه وسلم والصديق رضي الله عنه وصفهما بما هو من شانهما والغار ثقب في جبل
ثور باسفل مكة واضافه حين اراد الهجرة ثلاث ليال مختفيين من الكفار حتى ينقطع طلبهم
لهما وقد جاء حول الغار بنظروت فاعماهم الله كما قال الناظر وحل نظر اي نظر من
اخبار عنه او عن المخبر ثم قال الصديق نظرت الى اقدامهم فوق رؤسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر الي قدميه ابصرنا فقال ما ظنك باثنين الله ثالثهما رواه
الشيخان وفي التنزيل ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا

وجله كل طرف الى اخره حارس ماء قوله عز يحتمل الصوت والفعل والاسم فالصدق يعني النبي
الصادق في اخباره والتصديق فيه لزبر ما بكسر الزاء اي ليزبر حاوا صله بياء بعد الزاء
هي عين الفعل حذفت تبعا لحذفها في اسناده بالمفرد لالتقاء ساكنين والغرف في الاستعمال
اثبات وجود ما في التنزيل فاستقيما وهمزاي الكفار هو لوط ما لها من ارم بفتح
الهمزة وكسر الزاء اي احذ ناظرين الى حر مز الحمار حوله ونسج العنكبوت على فمه كما شار
اليه الناظم بقوله ظلوحمار وظل العنكبوت على حر البريد لم نسج ولم تحر حوله و
الله له الضعيف جدا من عدوه العظيم عددا ومددا اعنت لك معاضعفة من يدروع
اي عن الدروع المضاعفة وهي المنسوجة حلقتين حلقتين فتلبس للحفظ من هذا القدر
الذي احرج النبي الهمز والتاء اي الحصون بحصن فيها وعن حارس له لم يضم
الهمز ولتاء اي الحصون بحصن فيها من هذا العدد والذي اخرج النبي محمدا صلى الله
عليه وسلم قال تعالى فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في
الغار يوما اي ظلمني فاسحرت به صلى الله عليه وسلم الاولى جوزه لم يضم اي
لم تحترا بل محترم وله التمس اي طلبت غالدنيا والاخرة بالكاية
في الاولى والسلامة في الاخرة من يده اي نعمته واحسانه الاسابت المد
اي اخذت العطا من خبر مسلم سندا اي حصل لي مطلوبي سندا نائه صلى الله عليه وسلم لم يرد
سائله وبيده خير الدنيا والاخرة وفي الصحيحين عن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول
الله صلى الله عليه وسلم شيا فقال لا ذكر سوى من رد رباه لدني المنام نه ولا رد ما مت
عيناه منه لم يتم اي قلبه وهو مهبط الوحي وفي الصحيحين حديث انا عيني تنامان
ولا ينام قلبي رد ذاك اي رد رباه الوحي في النوم حين لم ترى شيا اي وصوله
اليها وقد بني على راس اربعين سنة من عمره وهي حد مبدء النبوة تكب اي ابتداي
الزمان المذكور حال تحلمه من رد رباه الوحي في النوم بات له الوحي يكتب
لاحد بعمل بل بفضل من الله يوتيه من يشاء ولا يحيط اعلم بقوله يتمهر لعصمة
وفي التنزيل وما هو على الغيب بظنين اي متهم كما قرئ ضنا بكسر الضاد اي مريضا
باللمس راحته اي بطن كفه المباركة واطلق ثريا بكسر الزاء اي محتاجا الى الخلاص
من ربقة اللئيم بكسر الزاء وسكون الموحدة اي عروة الجنون روى ان امراة اتت
النبي صلى الله عليه وسلم بابن لها به جنون فمسح بيده المباركة على صدره فتغي ثغت

بالمثلثة والمهملة اي قاء فخرج جوفه مثل الجرو الاسود وكان في كف شرجيل الجعفي
سلعة تمنعه من قبض على السيف وعلى الدابة فمضغها النبي صلى الله عليه وسلم بريقه المباركة
فذهبت ولم يبق لها اثر ذكره صاحب الشفا وغيره مع وقائع كثيرة وحيث لسنة الشهباء
اي قليلة المطر بقلية بياض لا يرى فيها بعد مر نبات على سوادها بانبات فهي بالنسبة
الى بياض بيضه احتيها دعوة مباركه بالسقي حتى خلت اي شابت تلك السنة
غرة اي بياض في ناصية جمع عصبة وهو الزمن الكثير جمع ادهم اي السود
لشدة خضرة الزرع فيها حتى يرى الاسود من خضرتها وتلك السنة اخصبت
منها حتى كانها غرة فيها وعرة كل شي حسنه عارس بفتح العين بعد حكنا اي
سحاب جاد بالمطر لكثرة وحلك اي وضوح بياض جمع بطحا وبطح وهو
الوادي الواسع المشتمل على خصب بها سبب من اليمن اي جزء من بحر وسبل من
العرم من قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم وهو سد وحلة بها سبب في موضع
المفعول الثاني لقوله خلت والتخيير روى الشيخان عن انس رضي الله عنه ان
رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب قال يا رسول الله هلكت
الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم
اغثنا ثلاثا وما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة فطلعت سحابة مثل الترس فلما ارتفعت
انتشرت فمطرت والله ما رايا الشمس سبتا ثم دخل رجل من الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قايم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يمسكها عنا فرفع يديه فقال
اللهم حوالينا ولا علينا الى اخره فانقطعت وخرجنا نمشي في الشمس وسيل انس رضي الله
عنه هو الرجل الاول قال لا ادري وقوله مسايمو حدة بن سوح السين والياء
اي قطعة من الرياض وفي رواية البخاري فمازلنا في مطر الى الجمعة المقبلة والقزعة
بفتح القاف والزاء اي قطعة سحاب وحل اي عني بالنظر بالله ما نرى خضرا
الفري بكسر القاف اي نضيافه يدعا علم اي جبل مرتفع الجلد الصعاب
على عادة العرب في ذلك الذي هو غاية في التعظيم فالذ اي اللذ المعلوم
حسنه يزداد حسنا وهو منتظم في سلك ليس بمنتظم بدعه منتظم
كذلك ايات النبي صلى الله عليه وسلم التي ظهرت غاية في الظهور يزداد ظهورها
بذكرها ويزداد حسنها بنظمها الذي هو كنظم الدرر كهد النضر خلاف نظمها على

غير نظم الدر عظم خير من المدّاح فانه لا يزيدها حسنا لكن لا ينقص قدرها الذي هو
اعلا من قدر الدر وقوله حسنا مفعول يزداد وجملته وهو منتظم حال من فاعله
وقدرا معطوف عليه لا يتقدر وغير منتظم حال من فاعله فما تطاول اماني بياء المتكلم
مبتدأ منصوب بنزع الخافض اي في ما فيه صلى الله عليه وسلم من كرم الاخلاق
اي كثرة الصفات التي كل منها خلق اي طبيعة له وسيم جمع شيمة وهي الخلق
وعطف المرادف في مقام المدح سايغ وما اللاولى للاستفهام بمعنى التي ولا يدمي
تقدير والمعنى ان تطاول اماني بالمدح الى صفاته لا يصل اليها جميعا بان حين
مبتدأ خبره محذوف قبله اي محيرات بيانا والجملة المبتدأ صفات له في قوله في بيت
الثاني عشر وكالميزت معدله وما يقع بين الصفات من ضعاياتها من رحمن اي
كائنة منه محذوفة لفظا قدر به معنى قال تعالى ما يأتيهم ذكر من الرحمن محدث
الا كانوا عنه معرضين وفي نسخة بدل يحدثه محكمة قال تعالى كتاب احكمت اياته
صفة الموصوف الذكر وهو معنى قوله لم يقترن بزمان من حيث معناها وهي
جديرا من العادة اي عود الخلق بعد عدمه قال الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق
ثم يعيده وقال تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعاد قوم هود قال تعالى فقال
حكاية عنهم يا هود ما جئتنا ببينة الى آخره وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ما اتى على كل معجزة من النبيين وجاءت بعد وان معجزة كل نبي عاد بينا
تقضي عوته عجزا اي حكمها اي في بها دون حكم ودعوى الحكمة اي
الحق قال تعالى يس والقرآن الحكيم قال الزمخشري في حكمه ولا يه دليل ناطق
بالحكمة كالحي وفسر الجوهري المحكم بمنع الكلام استدره في شعر المنسوب الى حكمة وقد
اعترضه الصغاني فانه بالكسر وفسره بالذي يأمر بالحكمة ومن معاني فعل التعجب
نسبه الشيء الى ما جمع منه بحرجته نسبته البحر اليها وما يقع بين شبه جمع شبهة
لذي شقاق اي صاحب مخالفة للحق وما يبعين ات يطلبن من حاكم يحكم
اي حاكم يحكم على مخالف حتى يحكم تظهر براهينها عليه ما حوربت شطابان
ادعى الاتيان بمثلها لا عاد اي رجع من حرب بفتحتين اي رشده وحقيقته
سلب المال ويلزم المسلمون منه الشدة اعدي لا عادي عن محاربتها اليها ما لي
السلم بفتحتين في الاستسلام والانقياد ترجع مستسلما منقادا للعجزه عن
معارضتها وعدم ايمانه بالجاء بها عناد ولا عادي جمع عدو في التنزيل وقعا
البكم السلم رد لما دعوى عجزا عن الاتيان بمثلها ترجمان

بد الجاني عن الجرم المنسوب اليه جمع جرمة كامرأة واحد وغيرها وهو اشد
الرد لها معاب عموح البحر في مد وذلك لاغاثة له وقوت جوده في الناس
والقيم للانتفاع بها اكمل الانتفاع وقوله فوق معطوف عموح صفة معاب الر
فوق ونصبه لازم على الظرفية وان كانت مجاز يد ونحوه في التنزيل وفوق كل ذي علم
عليم ونتج مما ذكره قوله فلا تعد ولا تحصى عجايبها اي معانيها التي هي عجاب جمع عجيبة
وهو الشيء العديم النظر او القليله وهو تسامر اي توصف على وجه حسانها الذي لا غاية له
باسامر لها اي لذلك لحسنها قرب بها عما قبلها اي اطاب بها مما يتنزه فعله له
والله لقد تقرب محبل لله بما يوصلك الى دار كرامته فاعتصم اي تمسك به بال
تعمر بمقتضاه اسئلها جمعة اي خرقا من حرقا لطر اي جهنم باستحقاق دخولها
تعمات عنك مارلطي بحيث لا تصل اليك ذرها اي موردها اسم مفتح للجهة
وكسر الموحدة اي البارد شبهها بالماء في ذلك لانها سبب حياة الارواح وهو سبب حياة الاشباح
وجعل موردها وهو الفم كالماء في الاناء كالحوض تبيض اوجره بدم العصاة وقد حاق
من النار كالحميم بضم المهملة وفتح الماء بالحوض لانه محله وفي حديث الصحيحين يخرج
منها فلقون في نهر الحياة وفي رواية فنبت عليهم من ماء الحياة فيذهب الشر عنهم
وتظهر البياض كذلك الايات والعمل بها بيض الوجوه اي تنور كما في قوله تعالى يوم
تبيض وجوه وتسود وجوه اي تنور وتظلم ركالصراط معطوف على جملة التشبيه
معطف صفة على صفة اي ايات حق كالصراط اي الطريق في الوضوح به الى المقصود
والميزان العدل اي عدلا وهو تمييز القسط اي القدر من غيرها في الناس
لتمييز والعدل الماخوذ من السند دل عليه القرآن قال تعالى وما انا كم الرسول فخذوه
وما نهاكم عنه فانتهوا لا تجيء بحسود راح اي ذهب بمكرها خاهلا بها وهو
صفة الحاذق بالامر المجمة اي الماهر الفهم اي شديد الفهم بما اشتمل عليه من انواع
الاعجاز الدال على صدق النبي الجاء بها عن الله تعالى فانكارها المكذب له عناد دعي
البه الحسد له على نعمة الرسالة فلا عجب في انكارها للحسد فان الموجود قد لا ينكر لامر
ما في قوله قد ينكر العين ضوء الشمس اي ينفي وجوده من رمد بها نظنه غير مانع
من الرؤية وبكرم طعم الماء من سقم اي مرض يظنه غير مانع من استطعام

وقد لا ينكر أما ذكر بما جبر من يقرم العارف اي قصد الطالبون للمعروف سا
حقد اي حريم داره الواسعة سعيا له حال معنى ساعين اي مسرعين في الركب المشي
وراكبين فوق مترف اي ظهور الابل جمع ناقة وصلة انوق قدمت الواو ثم قلبت
ياء الترنيم جمع رسوم وهي لناقة التي تؤثر في الارض من شدة الوطي ومن هو الاية الكبرا
المعتبر ومن هو النعمة العظمى لمعتبر معطوف على المنادى والاية العلامة يصدق على الدليل
يعتبر بها من يريد ان يعرف الحق من الباطل والنعمة بمعنى المعجزة وهو صلى الله عليه وسلم دل
على الحق معتنم في جميع ما اتى به قال تعالى له وانك لتهدي الى صراط مستقيم اي تدل
على دين الاسلام وما ارسلناك الا رحمة للعالمين اي رحمة ليهم سريت من حرم ليلا الى
حرم فالله سبحانه وتعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الا
قصى ومن اسرى به الله فقد سرى وكل من المسجدين يسمى حرما وذكر الليل مع الاسرى
الذي لا يكون الا بالليل قال الجوهري للتاكيد والزمخشري للاعلام بانه في جزء
من الليل كما تسري البدر اي القمر ليله كامله في داج من الظلم اي ليل مظلم يقال دجي
الليل اي اظلم فهو داج وجه الشبه سرعة السير وكمال الانارة وبث سري في منازل
العلو باختراق السموات السبع كما سيأتي الى ثلاث منزلة من قاب اي قدر قو
سين في القرب من الله تعالى كما قال تعالى دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى اي
انه في القرب منه كقرب الواحد من خريعة قوسين او اقل والله منزه عن المكان
ومن هنا للبيان لم تدرك تلك المنزلة ولم ترمرامي اي لم يصل بصلها احد غيرك ولم
يطلبها وقد منك جميع الانبيا بها والرسل بالجر وسبب التقديم لهم وان الله تعالى
ارضاهم به تقديم محذوم على خدم اي مثله في المنزلة وانت اي والحال انك خير
في السبع الطباق اي السموات من قوله تعالى سبع سموات طباق اي بعضها فوق
بعض ما رأيتهم في حديث الاسراء في مسلم انه مر في السماء الدنيا بادم وفي الثانية
بعيسى ويحيى وفي الثالثة بيوسف وفي الرابعة بادريس وفي الخامسة بهارون
وفي السادسة بموسى وفي السابعة بابراهيم صلوات الله عليهم اجمعين فتقول الناظم
جميع الانبيا والرسل اي الذين لقيهم في موكب بكسر الكاف اي جمع عظيم بهيبة
عظيمة اذ كان معه جبريل وما اعظمها واعظم هيبتهما لكنه صاحب
العلم اي لمتشاور اليه والعلم الرمح في راسه رايه ومن شانه ان يشار وقد كان

جبريل يستفتح في كل سماء فيقال له ومن معك فيقول محمد حتى اذا لم يدع شيئا اي
يدرك غايته لمستبق اي سابق ليسبق من الدنو اي القرب ولا مرقا اي موضع
ترقي اي درجة مستبق لمستنم اي نال رتبة وحي عاليه لا خرقه واد طريقه
مجازية اي مقام للقرب لم يترك منه ما ذكر بل تجاوزت ذلك الى علامات القرب
وهو المعبر عنه فيما تقدم بقاب قوسين خفضت كل مقام تعبرك من الباء بالاضافة
الى مقامات اذ قد ديت تأثر فيه الى مقام قاب قوسين ذب لم يصله غيرك مثل المفرد
العلم لسنا راله فيما اوردته من فيا ضيفه حتى على علة غايته لقوله سريت زيت
الى اخره اي فعلت ذلك منهي الى قاب قوسين تقول به يصل من الله اي مسير عن
العيوب ونقائص تكتنم عن الخلق بجزيات في مرضعين بعد ما قبلها دال على معنى
الكمال اي بوصف كامل في الاسنار وسر كامل في الاكتنام ونفوز منصوب بان مضمرة
بعد كي بمعنى اللام او بلي بمعنى ان واللام مقدرة بعدها وما زيده على الوجهين وهذا سر
ماخوذ من حديث علمني ربي ليلة الاسرا علوما شتى فعلم اخذ علي كتمانه وعلم خرني
فيه وعلم امرني ان ابلغه قال علي رضي الله عنه فكان يسرني ابو بكر وعمر وعثمان
ولي ما اخبرني به ذكره جمع من الشراح ولم اقف على اصل له في كتب الحديث ولا ينافي
ما ذكره وفي البخاري عن ابي جحيفة قال قلت لعلي رضي الله عنه هل عندكم شيء من الوحي
ما ليس في القران قال لا الا فلق الحبة وبرء النسمة الا فهما يعطيه الله في رجل في القران
وما في هذه الصحيفة قلت وما هذه الصحيفة قال العقل وفكاك الاسير وان لا
يقتل مسلم بكافر لان هذا انما تعلق ببلغ الناس وذكر في عرفكما هو ظاهر
خرت بالحاء المهملة اي جمعت كل خير اي ما يفتخر من مزيد حرفيه بفتح الحاء وجر
غير في الموضعين صفة للجرور قبلها وحل اي عظم مقدار ما وليت من سر
اي مناصب شريفة فلا يحاط به وعز ادراك ما اوليت من نعم جمع نعمة بمعنى
منعم بداي اشبع واستقصي ادراكه بشر من البشارة وهو الخبر السار فهي في
معنى نكرة موصوفة مبتدا ما خبره معشر الاسلام اي جميع المسلمين بالنصب على
الاختصاص وبشر البشري بقوله ان لنا من العناية بنا في الازل ركنا غير
منهدم اي شريعة باقية غير منسوخة وركن الشي ما يعتمد عليه والانهدام التغير
لما دعي الله بالرفع فاعل دعينا بدل من الفاعل لطاعته متعلق بدعا وكذا قوله

غير مشترك
او جزت كل
مقام غير

باكرم الرسل اذ هو الواسطة بيننا وبين الله تعالى لك كما اكرم الامم عند الله تعالى لان
شرف الامة بشرف نبيها وفي التنزيل كنتم خير امة اي انتم رعيت بالراء والعين المهملة
اي فزعت قلوب لعد بكسر العين جمع عدد اي الكفار اسباب بعثته اي اجارها لعلمهم
عنها كتبا به اي زارة للاسد اجفلت بالجيم اي فزعت غفلا بضم الغين المعجمة
جمع غافل كصاحب من الغنم فاثرت في الهرب منها ولو لم تكن غافلة عنها ما اجفلت
منها كذلك الكفار لو كانوا متيقنين الي بعثة النبي يؤمنوا به ما فزعوا منها وفي حديث
الصحيحين نصرت بالرعب مسيرة شهر وروى الطبراني نصرت بالرعب شهرين والمراد
به ما في شرح العمدة لابن الملقن وروي انصرت بالرعب شهرا امامي وشهرا خلفي
ويقاس ويتمادى بذلك اليمين والشمال فيكون المراد بالاول شهرا من اي جهة كانت بها العدة
ومن الجهات الاربع ما يليها هم في كل معترك اي مكان تعراك الحرب حتى
حكوا اي شابهوا بلفتا جمع فتاة وهي الريح اي بسبب طعنهم بها خيلا على زنتهم بالمعجمة
هو ما بضع القضاب اللحم عليه معد الملي ياخذه المعنى انه عليه الصلاة والسلام جاهد
الكفار حتى تركهم قتلى معذبين لاكل السباع والطيور لحومهم وذلك لقرب زمنه
صلى الله عليه وسلم اي تمنوه كاد وعبطون به اشلاء كاشياجمع شلو بكسر الشين
وهو العضو شالت اي ارتفعت مع العقبان بكسر العين وبالخر جمع عقاب
ورخمة نوعين من الطير يقعات علي لينات ياكلان منها وتحملان لفراخهما
والغبطة تمني ان تحصل له مثل ما حصل لغيره اي قاربوا ان يتمنوا من جهاد النبي
لهم ولا يمنوا به ان تحصل لهم مثل ما حصل لاعضاء ارتفعت بها الطير ليتخلصوا
من جهاد النبي لهم ولا يمنوا به تمضي عليهم الليالي بايامها لا يشربون عذبا
من شدة همومهم بجاد النبي لهم بالجيم من ليالي اشهر الحرم الذي هتك
معلوم عندهم كانما يدين وهو الاسلام ضيف حل بساحتهم اي نزل بها
بكل قرم بفتح القاف اي سيد من الصحابة الي لحم العدا اي الكفار قرم
بكسر الراء اي شديد الشهوة بان يصير وهو قتلى لحوما معدا لاكل الجوارح
بحر بحر خميس اي جيشا كالبحر في موجه واهلاكه للكفار فوق خيل
سابحة اي جارية في ذلك الجيش سوح صادر من الابطال جمع بطل اي
شجاع ينحر بعضه بعض لهيجانه والمراد به الافعال الواصلة للكفار

بالآت

بالآت القتال من طعن وقتل وغيرهما من كل مسلب بفتح الذال وهو بدل من
لاء بطال باعادة الجار اي مدعو الله محسب بعلمه عند الله ستطون اي يصول
ستاصل للكفر اي لاهله تصطلم لهم من الآت القتال من سيف وغيره يقال
استاصله قلعه من اصله واصطلمه اهلكه وفي الصحاح الاصطلام الاستيصال
وسمي الجيش خميسا لانه لد خمسة اجزاء مقدمة وقلب وميمنه وميسرة وساقة
حتى عرب بالعين المعجمة اي صارت ملة الاسلام من اضافة الاعم الي الاخص
وهي منحوبة بهم اي بالصحابة الابطال من بعد غربة مرضوا لذا خبر بالنصب
خبر غدت واشار بالغربة الي حديث مسلم بدا الاسلام غريبا اي ظهر بين قوم لا يقومون
به فهو منقطع الرحم ثم قام به الصحابة فوصلوا رحمه مكسرا خبر ثان لغدت
اي محفوظة ابدا منهم اي من الكفار بخير اب وخير بعل اي زوج وهو النبي صلى
الله عليه وسلم اشفق علي امته من الاب علي ولاده واقومهم عصا لحمهم من البعل علي زوجته
ويقال يتيم الولد بكسر الفوقانية يتيم بفتحها اذا مات ابوه وهو صغير وامت المراة
يتيم كباعت بيع اذا خلت من زوجها ومنه وانكحوا الايامي منكم هم الجبال اي الصحابة
جبال في الصلابة والعسر في الحرب مسل عنهم مصادمهم فيها ما ذاقت منهم من الشدة
في كل مختطر اي مكان اصطدام في الحرب فانه تخبرك به ولا يسعه كتمه والمعا
دمه اصطكاك الصفين وما ابدل بدل اشتمال من ضمير عنهم وسل حسنا وهو
واد بين مكة والطايف وسل بدرا هو موضع ما بين مكة والمدينة وسل حد
هو جبل بقرب المدينة اي مثل اهل هذه الاماكنة علي حد وشل القرية تشل
حتف بالصاد والحاء المهملتين والفوقانية اي انواع هلاك والمضاف مبتدا خبره
محذوف قبله تقديره نفسها اي الاماكنة الثلاثة انواع هلاك لهراي الكفار اذهى
من الرحم اي صابة من الربا انصبت عليهم من تبل الصحابة رمى به عنهم المشبه
البيض بالاضافة والمضاف منصوب باضمار امدح اي الصحابة والبيض السيوف
المقولة ويجوز نصبه كقاري وحيي الصلاة بالنصب وحذف النون تخفيفا
حمر من الدما بود ما ذوب من عزا اي الكفار كل مسود من الشعر جمع لمة
وهو شعر المحاذي شحمة الاذن ومن زايدة اذ المعني علي الاضافة ومن العداة حال
من كل مسود للشعر وما مصدرية وحمر احال من البيض واصدر رجعه والكاف
عطف علي المصدر اي طاعنين بسمر الخط وهي الرماح جمع اسمر ما تري بلا الف
اي اسنة رماحهم حرف جيش من الكفار اي طرفة غير منحم اي بلا اثر دم طعنة سابي
السلاح اي ناسيه ونيل حاد ذه من الشوكة اي الحدة وعليه الجوهر شمر سه اي علامه

تميزهم عن غيرهم والورد يشار بالسيما من السلم وهو شجر يشبه شجر الورد
ويمتاز الورد بحسن الخلقة وبهاء المنظر وطيب الرائحة تهدي اليك رياح النصر
نشرهم اي خبرهم الحبب النشار وامل النشر الرائحة الطيبة فحسب الزهري
الاكمام جمع كم بكسر الكاف وهو غلافه كل كمراي شجاع منهم بي سلاحه من كماجده
بالسلاح فتستره به وهذا مفعول اول لحسب قبله الثاني والزهري اخامه احسن
منظرا وطيب رائحة منه خارج الاكمار كانهم في ظهور الخيل بكث ربا جمع ربوة
مثلثة الراء وهي ما ارتفع من الارض وبيتها اثبت في الارض من غيرها الطول عروقه
حتى تصل الى الماء بخلاف نبت غيرها فانهم في ظهور الخيل اثبت من غيرهم بكثير من شد يشد بالضم
بكسر الشين وفتح الدال اي قوة الثبات لامن شدة للحرم بفتح الشين وضم الحاء والراء
جمع حرام وهو ما يشد به السرج او غيره على ظهر الدابة عارت تلوت العدا اي سطرت
من باسهم اي من اجل شدتهم في الحرب قرفا اي ذعرا وهو ميز من بشيكة الطير
الى القلوب فما يتفرق بين لبهم بفتح الباء وسكون الهاء وهو السخال جمع بهمة
بزيادة الهاء وابهم بضم الهاء لباء وفتح الهاء وهم جعفات جمع بهمة بسكون
الهاء والمعنى ان الفزع اشد بالقلوب الى ان صارت لا تميز بين المذكور بن ومن
ثكلت رسول الله نصرته على اعدايه اب تلقه الاسد وهي اعظم الاعداء في احا
مها اي غاباتها جمع اجمة وهي فيها اجرء منها في غيرها بحم مضارع جرا اي شكل ولا
تتحرك حوفا منه والشرط الثاني جواب الاول وان الجواب له خوات جيتني اذ تا
ديت اكرمتك ولا بد من تقدم التاديب على المجي ليتحقق مقالاته ومن ربك من ولي
ولا منتصر به على عدوه ولا ترى من عدو وغير منتصر منتصم بالفاء اي
منكسر بل كل ولي به منتصر وكل عدو له مكسور ومن زايدة للمفعول اولا اوثانيا
وجرز في نعته للجر والنصب في الموضعين حل امد في حربه سلبه وهو ما يحفظهم
باتباعهم لشريعته عن ثار الكفر كانت اي الاسد حل مع الاسا جمع شبل وهي
اولاده في اجم بضم الجيمين جمع اجمة وهي الغابة حفظا لها عن بعيرتها ماسي كالاب
لامنه في شفقته عليهم عرجلت اي قطعت كلمات الله وهي القرآن من جدل بكسر
الدال اي شديد الجدال فيه اي في النبي وكر خدم البرجمات اي الدليل القاطع
من خصم بكسر الصاد اي شديد الخصام وكم خبريه في الموضعين بمعنى كثير كفاك
ايها الطالب للمجزة بالعلم في الامي وهو من لم يكتب ولم يعلم من معلم معجزة في
الجاهلية وهي زمان لا علم فيه والتاديب في اليتم مصدر اليتم وهو من مات ابوه
صغيرا والنبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه قبل ولادته وقيل بعدها وتربى في كفالة

عمه

عمه ابي طالب موذبا علي خلاف العادة في اليتيم وقد قال صلى الله عليه وسلم ادبني ربي
فاحسن تاديبي زاده ابن السمعاني في ذكر لا هلا وقوله لناظر ولناديب مصدر
من المفعول ليكون صفة للنبي وهم نوقانيد اليتم لغة توخد مما تقدم في عتم وترك
معجزة بعد قوله في اليتم للعلم بها مما قبل واراد بالمعجزة مجرد الامر الخارق للعادة دون
اعتبار وقوعها مع ذلك قرنه بالتحدث به دعوى الرسالة مع عدم المعارضة من مرسل السهم
حد مداي النبي صلى الله عليه وسلم اي مدحته بمديح وهو هذا وقد اخلص فيه النية
اسهل اي طلب من الله ان يسهل له دنو عمر مضى في الشعر والخدم لابناء
الدنيا بمدح وغيره وجملة استقبال جاء من تفاعل في خدمته اد فلد اي في الشعر
والخدم ما حسن عواقبه وهو الاتام وعواقبه انواع العذاب اي جعلاه كقلادة
في عنقي تحاش بها اي تشيها هدن بفتح الدال من النعم وهي الابل دون البقر والغنم ومن
شات الهدي ت يقلد بتعليق شيء في عنقه ليعلم انه هدي فلا يعترض له ثم بخر
اطلق عني الشعر في الحالين اي الشعر والخدم وما حصلت الا على الاتام من
جهتها والندم عليها الذي هو توبة وما حسارة نفس فيه معنى التعجب اي ما
اخسرها في تجارتها وهي انها لم ترب الدين بالدنيا اي لم تاخذ بدلها ولم
تسلم اي لم تتعرض لاخذه بل اخذت الدنيا وتركت الدين الذي هجرته في اخرة
فهي خاسرة في ذلك خسرانا بينا وكانه عنى نفسه باتباعه الشعر والخدم ومن ثم
اخلامه بعاجلة اي بعاجلته وقد لا تحصل لد بتت اي ظهر لد العين في نع
لي سلم حيث اعطي مؤجلا بعجل قد لا يحصل لد وفي المثل كمرة عاجلة خير
من ذرة آجلة وعطف السلم على البيع لان البيع المذكور يسمى سلما وهذا كالنصر
من ترك لاخرة تحققه لبائعة ذرة خذ بدلها الدنيا الفانية الذاهبة ان ات
دنيا بعد ما تقدم من توبتي بالندم على الشعر والخدم بان عدت اليهما فما عهد لي
وهو عهد الايمان عنتقص من النبي بذكلان نقض التوبة بارتكاب الذنب
لا ينقض عهد الايمان والجبلي اي وصلي بالنبي عنصر اي منقطع بذلك ايضا وان
كان من شات الذنب قطع المودة فان لي ذمة منه اي جوارا بنسبتي محمدا
وارتكاب الذنب لا يقطع النسبة وهو اولى الحق بالذمم فيقوم بحقها

بان يشفع في اهلها ان لم تكن لي معادي اي عودي يوم القيمة للجزاء اخذا بيدي
بان تشفع لي فضلا منه والا اي وان لم يكن كذلك فهي بمعنى الشرط الاول تاكيدا له
في جوابها تولد فقل تخاطب من وجود من نفسه ليا يا له القدم هذا يكفي من
سؤال الحال حاشاه اسم مضاف بمعنى التنزيه اي انزه هذا تنزيها عن ان
يحرم الراجي منه مكارمه جمع مكرمة بمعنى شفاعته او يرجع الجار منه اي الداخل
في جواره غير محترم بل يرجع محترما بشفاعته فيه والناظم راج له داخل في جواره
ومنذ الزمت افكاري جمع فكر مداحة جمع مدح وحده لخلاصي هما شيآني
من مرض وغيره حبر ملتزم بكسر الزاء بان وفي خلاصي على احسن الوجوه ولن
يفوت الغني منه يدا بربت اي انتفرت لعموم الغني منه جميع الايدي المفتقرة
ومنها يد الناظم ان الحبا اي المطر ينبت الازهار في الاعم جمع اخمة وهي
الربوة لعموم المطر لها مع انها لعلوها مظنة عدم النبات بعدم ثبات الماء عليها
فكما لم يفتها مع ذلك النبات لم يفت الغني من النبي يدا لا يظن غناها ان ترد بغني
الايدي منه زهرة الدنيا اي مستلذاتها من المال وغيره الى قطف يدا زهير
الشاعر الجاهلي مما نحى على نحو مر بكسر الراء احد جواد العرب وقد وصله بصلات
خارجة عن العادة وانما اردت الغني منه في الاخرة بالشفاعة في المذنبين بانهم
لرسل عند الله والناس كما في الشفاعة العظمى يا من الوذ به اي الجاء اليه
سواك عند حلول الحادث العمم بالعين المهملة وكسر الميم الاولى اي الشامل
للخلق وهو هول يوم القيامة ولن يصفق يا رسول الله جانحك لي ايا
العرنمس بحاء المهملة اي انصف باسم منتقم بالنعل من المذنبين وانا
منهم فيجود علي بالشفاعة بان من جودك الدنيا وصرتها وهي الاخرة اي خيرهما
ومن خير الدنيا هدايته للناس ومن خير الاخرة شفاعته فيهم ومن علومه على
اللوح والقلم يقال ان الله تعالى اطلعه على ما كتب القلم في اللوح المحفوظ وعلى ارم
الاولين والاخرين وهذا من جاهه عند الله تعالى والجاه القدر والمنزلة ومما
ورد في سؤاله الشفاعة حديث انس سالت النبي صلى الله عليه وسلم ان يشفع لي يوم
القيمة قال انا فاعل حسنه الترمذي ولا ينافي قوله تعالى من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه لانه موما ذون له في ذلك ويستاذن فيه فيجاب كما جمع بذلك بين الايه
والحديث آمين ليدخل في ذلك كالناظم وغيره ممن علم سؤاله والا فحي فيجوز

ان ياذن

ان ياذن الله له في الشفاعة فيهم مع اعلامه بسؤال من لم يعلم بسؤاله منهم وكرمه
واسع ومقصودهم النجاة من النار وتحصل باجازة الصراط ويحتمل ان يكون
مقصود انس ذلك وغيره معه وفي حديثه السابق قلت يا رسول الله فاين اطلبك
فقال اطلبني اول ما تطلبني على الصراط قلت فان لم القك على الصراط قال فاطلبني
عند الميزان قلت فان لم القك عند الميزان قال فاطلبني عند الحوض فاني لا اخطى
هذه الثلاث مواطن طن بالفتح اي تطلع من عفو ربك سلطن اي كبرت ان
الكبائر في الغفران كاللمم وهي صغائر الذنوب يجوز العفو عنها قال الله تعالى
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء الحل حذف من قسمها
ما بان على حسب اي قدر العصاة الكبير والصغير في الاثم جمع قسمة معنى سهم
ولعل حرف ترجي بمعنى حرم الرحمة الكبائر وله مغايرة في حديث الصحيحين
انا عند ظن عبدي بي يا رب ارجني واجعل رجاء الرحمة غير منعكس ليدك واجعل
حسابي اي ما حسبته من العفو غير محرم عند ربان تحصل لمرتجز والمحسوب
من ذنوبه عفو عن ذنوبي كبيرها وصغيرها والتفت بعبدك اي بل نفسه في الالتفات
ان له صبه على ما يصيبه فيهما لكن من شدة الاهوال اي تطلبه وهي الامور
المخوفة ينهزم صبره ولا ينبت فيهلك بفتح الهاء وضم اللام بدفع الهلاك وسعاة الرفق
وفي نسخة وارفق واذن بسحب صلاة منك دائمة على نبي محمد عميم ومنهم
اي مطر شديد وغير شديد والسحب جمع سحاب وهو الغيم وتسكين جائه تخفيف
وقوله بمنهل متعلق باذن وكذا قوله ما رنت بالنون وخاء المهملة اي مثلث
وما مصدرية ظرفية عدى بات الباب بالذال المعجمة اي اعصاه ريح صبا وهي التي تاتي
من المشرق صوب باب الكعبة لكانها تصوب اليها اي تميل واطرب العيس وهي
من كرام الابل بفتح خائطها شقرة الى حمرة شديدة وصار عينه الضم كحمر وكسرت
مناسبة لسكون الياء بعدها في بيع مزده ليسر لمذكر وللانثى عسا حادي العيس
رهبرا صحاب الابل في السفر بالنغم بفتح النون اي الصوت الحسن والحادي من حدي
يحدو اذا زجر وهو سوق الابل والعني لها فتطرب والطرب خفة تشاء من سرور مقتضية
للهزة والحركة وما ذكره الناظم من ان للصلاة المذكورة شجا وسال من الله تعالى امطارها مدة
الترنيح والاطراب المذكورين من تخيلات الشعرا وحكي عن الناظم رحمه الله تعالى
انه قال حمل لي خلط فالج فابطل نصفي فانشدت هذه القصيدة ومنت فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم فمسح بيده المباركة علي فعوفيت من وقتي وخرجت الى الناس اول النهار

تلقيني بعض القراء وسالني هذه القصيده ولم اكن اعلمت بها احدًا وقال معتها البا
رحة تنشد بين يدي النبي صلي الله عليه وسلم وهو ينايل تنايل القضيب فاعطيتها له
فاشتهرت بيتبرك بها قال وروي فلان في التنور واشرف في رمده علي العمي
قايلا يقول اه اجعل البردة علي عينيك فحصلها رجعلها علي عينيه وتريت عليه
فعوفي باذن الله تعالي والحمد لله وحده وصلي الله علي سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

هذا كتاب اصول الفقيه مولف

بسم الله الرحمن الرحيم هذه ورقات تشتمل علي معرفة فصول من
اصول الفقه وذلك لفظ مؤلف من جزوين مفردين احدهما اصول والاخر
الفقه فالاصل ما يبني عليه غيره والفرع ما بني علي غيره والفقه معرفة الاحكام الشرعية
التي طريقها الاجتهاد والاحكام سبعة الواجب والمندوب والمباح والمحظور
والمكروه والصحيح والباطل فالواجب ما يثاب علي فعله ويعاقب علي تركه
والمندوب ما يثاب علي فعله ولا يعاقب علي تركه والمباح ما لا يثاب علي فعله
ولا يعاقب علي تركه والمحظور ما يعاقب علي فعله ويثاب علي تركه والمكروه
ما يثاب علي تركه ولا يعاقب علي فعله والصحيح ما يتعلق به النفوذ ويعتد به والباطل
ما لا يتعلق به النفوذ ولا يعتد به والفقه اخص من العلم والعلم معرفة المعلوم علي
ما هو به والجهل تصور الشي علي خلاف ما هو به والعلم الضروري ما لم يقع عن نظر
واستدلال كالعلم الواقع باحد الحواس الخمس التي هي حاسة السمع والبصر والشم
والذوق واللمس او بالتواتر والعلم المكتسب ما يقع عن نظر واستدلال والنظر
والدليل هو المرشد هو الفكر في حال المنظور فيه والاستدلال طلب الدليل
والدليل هو المرشد الي المطلوب والظن تجويز امرين احدهما اظهر من
الاخر والشك تجويز امرين لا مزية لاحدهما علي الاخر واصول
الفقه طرقه علي سبيل الاجمال وكيفية الاستدلال بها ومعني قولنا كيفية الا
ستدلال بها ترتيب الادلة في التقديم والتاخير ومن ابواب اصول الفقه
اقسام الكلام والامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين والظاهر

ل والافعال والاقوال والناسخ والمنسوخ والتعارض والاجماع والاخبار
القياس والحظر والاباحة وترتيب الادلة وصفة المفتي والمستفتي واحكام المجتهد
اما اقسام الكلام فاقل ما يتركب منه الكلام اسمان نحو الله احد او اسم وفعل
نحو طاب القوم او فعل وحرف نحو لم يفعل وما لا مر او اسم وحرف نحو يا زيد
والكلام ينقسم الي امر ونهي وخبر واستخبار وينقسم ايضا الي شرط وعرض
ومن وجه آخر الي حقيقة ومجاز اما الحقيقة ما بني علي موضعه وقيل ما استعمل
فيما اصطلح عليه من المخاطبة والمجاز اما ان تكون بزيادة او نقصان او نقل واستعارة
فالمجاز بالزيادة مثل قوله تعالي ليس كمثله شي والمجاز بالنقصان مثل قوله تعالي
واسال القرية اي اسال اهل القرية والمجاز بالنقل كالغائط فيما خرج من الانسان
والمجاز بالاستعارة كقوله تعالي يريد ان ينقض والامر استدعاء الفعل ممن هو
دونه علي سبيل الوجوب وصيغته افعل وعند الاطلاق والتجرد عن القرينة فيحمل
علي الوجوب عليه الا ما دل الدليل علي ان المراد منه الندب او الاباحة فيحمل عليه ولا
يقتضي التكرار علي الصحيح الا اذا دل الدليل عليه ولا يقتضي الفور بل المعتبر منه
فعل الفعل من غير اختصاص بالزمان الاول دون الزمان الثاني ولا سر
بايجاد الفعل امر به وما لا يتم الفعل الا به كالامر بالصلوة امر بالطهارة المؤدية
اليها فاذا فعل يخرج المامور عن عهدة الامر الذي يدخل في الامر والنهي
وما لا يدخل يدخل في خطاب الله تعالي في امر الله تعالي المؤمنون ولا يدخل
الساهي والصبي والمجنون والكافر الكافر مخاطبون بفروع الشرايع وبالاصح
الابد وهو الايمان والاسلام لقوله تعالي حكاية عن الكفار فالوا لم نك من
المصلين والنهي امر بالشي نهي عن ضده امر بضده وهو استدعاء الترك
بالقول ممن هو دونه علي سبيل الوجوب ويدل علي فساد المنهي عنه صفة
الامر والمراد بها الاباحة والتهديد والتسوية والتكوين واما العام فهو
ما عم شيئين فصاعدا من قولك عممت زيدا وعمرا بالعطاء وعممت جميع الناس
بالعطاء والفاظه اربعة الاسم الواحد المعرف بالالف واللام واسم الجمع المعرف
بالالف واللام وما لا يمكن فيمن يعقل وما فيما لا يعقل وان في الجمع
وبين في المكان ومتي في الزمان وما والجزاء والخبر وغيره ولا في النكرات
نحو لا رجل في الدار والعموم من صفات النطق ولا يجوز دعوي العموم

في غيره من الفعل وما جرى مجراه وعام يقابل الخاص وخصوص يتميز بعض الجملة وهو ينقسم الى متصل ومنفصل فالمتصل الاستثناء خص الفقهاء الا زيدا واشرب وهو اخراج المتكلم بعض ما تناوله صدر كلامه بحرف من حروف الاستثناء خص العلماء العاملين وهو سواء اخراج ما لولاه لدخل في الكلام وانما يصح به الشرط ان يبقى من المستثنى منه ومن شرطه ان يكون متصلا بالكلام وتجوز تقدير المستثنى من الجنس ومن غيره والشرط يجوز ان يتقدم على المشروط والقيد بالصفة يحمل عليه المطلق كالرقبة قيدت بالايمان في بعض المواضع واطلقت في بعض المواضع تحمل المطلق على المقيد وتجوز تخصيص الكتاب بالكتاب بالسنة والسنة بالكتاب والسنة بالسنة والنطق بالقياس ونعني بالنطق قوله تعالى وقول النبي صلى الله عليه وسلم وبالمحمل ما لا يتلى للبيان بالتقرير في البيان وتبيان اخراج الشيء من حيز الاشكال الى حيز التجلي والمبين هو النص والنص ما لا يحتمل لا معنى واحدا وقيل ما دل على تأويله وهو مشتق من النصة التي جلي عليها العروس والظاهر ما احتمل امرين احدهما اظهر من الاخر وقول الظاهر بالدليل والعموم قد تقدم شرحه وافعال صاحب الشريعة ولا يخلو اما ان يكون على وجه القربة والطاعة فيحمل على الاباحة وقد اقر الشريعة على ذلك وان كان على وجه القربة والطاعة فيحمل على الاباحة وقد اقر الشريعة على ذلك وان كان على وجه السهو والنسيان فيحمل على وقته في غير مجلسه ونسخ الازالة يقال نسخت الشمس الظل اذا ازالته ورفعته وقيل معناه النقل ومنه قولهم نسخت ما في كتاب اذا نقلته والنسخ الخطاب الدال على رفع الحكم الثابت بالخطاب متقدم على وجه لولاه لكان ثابتا دائما تراخيه ويجوز نسخ الرسم ويبقى الحكم ونسخ الحكم ويبقى الرسم والرسم ينقسم الى بدل والى غير بدل والى ما هو اغلظ والى ما هو اخف ويجوز نسخ الكتاب بالكتاب والسنة بالسنة ونسخ السنة بالكتاب ونسخ المتواتر بالمتواتر ونسخ الاحاد بالاحاد وبالمتواتر ويجوز نسخ الكتاب بالسنة ولا يجوز نسخ المتواتر بالاحاد لان النسخ يعمله او بما هو اقوى منه فصل في التعارض اذا تعارض نطقان فلا يخلو

اما

ان يكونا عامين او خاصين او احدهما عاما والاخر خاصا او كل واحد منهما عاما من وجه خاصا من وجه فان كانا عامين فان امكن الجمع بينهما جمع وان لم يمكن الجمع بينهما يوقف فيهما الى ان يعلم التاريخ وان علم التاريخ نسخ المتقدم بالمتاخر وكذا ان كانا خاصين وان كان احدهما عاما من وجه وخاصا من وجه يختص العام بالخاص وان كان كل واحد منهما خصوص الاخر واما الاجماع فالحادثة الشرعية فيختص عموم كل واحد منهما بخصوص الاخر واما الاجماع فالحادثة الشرعية فهو اتفاق العلماء على حكم الحادثة ونعني بالعلماء الفقهاء وتعني بالحادثة الشرعية واجماع هذه الامة حجة دون غيرها كقوله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع امتي على الضلالة والشرع ورد بعصمة هذه الامة والاجماع حجة على العصر الثاني وفي العصر وفي اي عصر كان ولا يشترط انقضاء العصر على الصحيح فان قلنا انقراض العصر شرط فيعتبر قول من ولد في حياتهم ونشأ معهم وصار من اهل الاجتهاد ولهم ان يرجعوا عن ذلك الحكم والاجماع يصح بقولهم وفعلهم ويقول البعض الفعل وانتشار ذلك الحكم وسكوت الباقين عنه وقول الواحد من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين ليس بحجة على الرأي الجديد وفي القديم حجة وانما الاخبار فالخبر ما يدخله الصدق والكذب والخبر ينقسم الى قسمين احاد ومتواتر والمتواتر ما يوجب العلم وهو ان يروي جماعة عن جماعة لا يقع التواطئ على الكذب من مثلهم الى ان ينتهي الى المخبر عنه ويكون في الاصل عن مشاهدة او سماع لا عن اجتهاد ونظر واخبار

والاحاد هو الذي يوجب العمل ولا يوجب العلم وينقسم الي قسمين
مرسل ومسند والمسند ما تصل اسناده والمرسل ما لم يتصل اسناده
فان كان من مراسيل غير الصحابة فليس بحجة الا مراسيل سعيد
ابن المسيب فانها فتشت فوجدت مسانيد والعنعنة تدخل علي
الاسناد واذا قراء الشيخ بحضرة الراوي حدثني واخبرني وان
قراء علي الشيخ هو يقول اخبرني ولا يقول حدثني وان اجازه
الشيخ من غير قراءة فيقول الراوي اجازني واخبرني اجازة
واما القياس فهو رد الفرع الي الاصل بعلة تجمعها في الحكم وينقسم الي
ثلاثة اقسام قياس علة وقياس شبهه وقياس دلالة فقياس العلة
ما كانت العلة فيه موجبة للحكم وقياس الدلالة هو الاستدلال
باحد النظيرين علي الاخر وهو ان تكون العلة دالة علي الحكم
ولا تكون موجبة وقياس الشبهة هو الفرع المتردد بين اصلين
فيلحق باكثرهما شبها ومن شروط الفرع ان يكون مناسبا للاصل
ومن شروط الاصل ان يكون ثابتا بدليل متفق عليه بين الخصمين
ومن شروط العلة ان يطرد في معلولاتها فلا ينتقض لا لفظا ولا معنى
ومن شروط الحكم ان يكون مثل العلة في النفي والاثبات والعلة
هي الجالبة للحكم والحكم هو المجلوب للعلة واما الخطر والاباحة
فان الناس من يقول ان اصل الاشياء علي الخطر الا ما باحه الشريعة
فانه لم يجد في الشريعة ما يدل علي الاباحة يتمسك بالاصل وهو الخطر
ومنهم من يقول بضده وهو ان الاصل في الاشياء الاباحة
الا ما حظره الشرع ومنهم من قال بالتوقف ومعني الاستصحاب الحال
ان يستصحب الاصل عند عدم الدليل الشرعي واما الادلة فيقدم

منها

منها الخبر علي الخبر والموجب للعلم علي الموجب بالظن وليس علي القياس
الجلي علي القياس الخفي فان وجد ما ليس ما يعارض الاصل
والفرع استصحب الحال ومن شرط المفتي ان يكون عالما بالفقه اصلا
وفرعا حلالا وحراما ومذهبا يكون كامل الآلة الذي لاجتهاد عالما بما يحتاج
اليه في الاحكام من الخبر والثقة ومعرفة الرجال وعدالة لابد لو راد
الاحكام والاخبار لرد ذلك فيها وان شرط المفتي ان يكون من اهل
التقليد فيقلد المفتي في الفتيا وليس للعالم ان يقلد والتقليد ليس بشيء
لقابله بلا حجة تعارض هذا القول قول النبي صلي الله عليه وسلم يسمي تقليد
ربهم وقال التقليد ليس بقول قال الله تعالي ومن الناس من يجادل في الله
قلنا ان النبي صلي الله عليه وسلم كان يقول بالقياس فجاز ان يسمي ليس بقول الله
تقليدا واما الاجتهاد فهو الدليل بوجه والمجتهد اذا كان
كاملا الآلة في اجتهاده كان اجتهاده في حقه وفي حق المقلد جميعا
اجتهد واخطأ فله اجر واحد وهم من قال كل مجتهد في فروع مصيب
لان كل يؤدي الي نصوب هل للادلة من نصاب والصواب
الخطأ والمخطئ ودليل من قال ليس كل مجتهد في فروع مصيبا
قوله عليه الصلاة والسلام من اجتهد واصاب فله اجران واخطأ فله اجر
واخطأ فله اجر واحد وجه الدليل ان النبي صلي الله عليه وسلم خطأ المجتهد
تام وصوبه اجري والله اعلم بالصواب تمت واخرت صلي الله علي
سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

للامام المحدث جمال الدين ابي حامد محمد بن عبد الله بن ظهيرة الشافعي رحمه الله

قلب نحب عن العذال معشوقا ... بليس ينفع فيه القال والقيل
كيف سلو واهل العلم قد نقلوا ... حديث اهل الهوي ما فيه معقول
وجدي مسلسلة تدمع متصلا ... بالخمس متصف بالدمع منسلة
والجسم مضطرب حر الغرام به ... والدمع مرسلة من دونه الستل
والقلب اضعفه قطع الوصال كما ... قد اوثق النوم بجرح وتعديل

يا سادة ادركوا مشهور مسندهم ... لا تعضلوا بشدوذ فيه مجهول

نفى فؤادي من حبي لكم جمل ... لها عطلق دمعي كم تناضيل

هل عائد من احبابي وهل صلة ... ليرجع الصب عنهم وهو موصول

ان يبرزوني بعطف فهو نعتهم ... وان هم خفضوا رفعي فمحمول

هم عرفوني وكان الحال نكرني ... فكيف اصرف وجدي وهو معدول

بسيط حبي فيهم وافر وكذي ... سريع دمعي على الخدين مطلول

وكامل الوجد لا ينفك في رمل ... طويله وشديد القطع مسدول

ما غير البعد عهدي عن محبتهم ... وان قلبي على التذكار مجبول

والله ما كحلت عيني بغيرهم ... هذا وكم بيننا عن حيثهم ميل

ولم اذق وسنا من بعد بعدهم ... وكيف والجفن بالتسهيد مكحول

تعلق وصلهم قلبي بغايته ... وحاصل الصبر في الحقيقة محصول

لين اتاني بتقريب الوصال لهم ... وهو مذهب فقراه اليوم مشهيل

او شاهدت مقلتي اطلال ربعهم ... فليهنني فيه تعريج وتقييل

بالله يا صاحبي قف لي بسفح قنا ... ولا تقف فيه كالقلبي ثم معقول

فان لمحت قنا يا بالعقيق بدت ... فانزل وبادر وسيف العزم مسلول

وسر على الراس للدار التي ظهرت ... فثم للنور والفرقان تنزيل

واقصد الى مسجد واحلل بروضته ... وصل واخضع وسل فالفضل مبذول

وانقل الى الحجرة الغراء خطاك وقف ... مستغفرا نادما والدمع مسبول

السلام على خير الانام ومن ... اسري به ورفيق السير جبريل

وابنا بعد رويته ... وناله منه تعظيم وتبجيل

وابنته فاطمة ... في محفل وظلام الليل مسدول

الله اعطاه ما لم يعطه احد ... وكمله منه تكريم وتفضيل

فهو الشفيع لخلق الله كلهم ... في موقف عظمت فيه التهاويل

والملق قد الجموا في يومهم عرقا ... والوالد تنزعن ابناه مذهول

فالمرسلون يقولون اذهبوا فبنا ... غدر وكل امرء بالنفس مشغول

عليكم بامام الرسل خاتمهم ... محمد تعليه اليوم تعويل

فيهرعون لدوهو المعد لها ... وقد بدا منه ترحيب وتاهيل

فيحمد الله تحميدا يعلمه ... اياه بعد بحر دنيه تطويل

فيرفع الراس والرحمن قال له ... سل تعط واشفع تشفع انت مقبول

ذو المعجزات التي ما نالها احد ... من النبيين تشريف وتكميل

فيها كتاب من الرحمن انزله ... عليه فيه جميع العلم محصول

قد اعجز الخلق ان ياتوا بمثله ... بل سورة منه اجمال وتفصيل

طوبى لمن قد وعى في الذاكرين له ... ولريبته له معنى وتاويل

وبعده استقبل الاثار ينقلها ... عن ساده لهم مجد وتانيل

وقدم السنة اللاتي قد اشتهرت ... بين الورى فلها نفع وتحصيل

وخيرها الجامع المشهور افضلها ... جمع البخاري من ذي العرش تنزيل

ما مثله في التصانيف التي وجدت ... جزاء جامعه يوم الجزا سول

قد فاز جامع ذا التصنيف في حرم ... بحضرة البيت حيث الخير مامول

يا صاح لازم حديث المصطفى فبه ... تنال لا شك في الدارين مامول

حديث خير الورى من جا بمعجزة ... رسل وصحف وتوراة وانجيل

من شق بدر الدجى ليلا بطلعته ... حتى راة الورى ما فيه تخييل

يا سيدا زكى الورى شرفا ... ومن فضايله لم تحصها جيل

محمد عبدك المسكين ناظمها ... يبغي نوالا له بالباب تطفيل

ظهيرة جده فالجود مبذول ... كذا كذا والده عبد الاله كذا

عليك ازكى صلاة الله دايمة ... ما دام في الارض تهليل وتسبيح وتهليل

والال والصحب والازواج كلهم ... والحمد لله هذا الحمد تكميل

تم بحمد وعونه

منظومة اللبابي رحمه الله تعالى مجربة للفرج

إن ابطأت غارة الأرحام وانتعدت ... عنا فاقرب شيء غارة الله

يا غارة الله حثي السير مسرعة ... في حل عقدتنا يا غارة الله

ضاقت وحاطت بنا من كل ناحية ... واظلمت جللت فالحمد لله

لم أر نجي كشف ضر ثم حادثة ... في كل نائبة الا اسم الله

فثق به في مهمات الأمور ولا ... تجعل يقينك يوما غير في الله

ان الشدايد مهما ضاقت انفرجت ... لا تقنطن اذا اس رحمة الله

له علينا جزيل كم من لطايف اولاها العباد وكم اشياء لم تخطر من عند الله

لله علينا جزيل الفضل منتشرا ... في كل جارحة فضل من الله

تقل اذا ضاقت الشدات منهلا ... برفع صوت الا يا غارة الله

فلي خناق الذي قد ضاق عن كلل ... ونفسي كربتي يا غارة الله

مالي ملاذ ولا حرز الوذ به ... ولا عماد ولا ركن سوى الله

ربي تفرد في ملك وعز علا ... منزه عن محكيات واشباه

ارجوه سبحانه ان لا يخيب لي ... ظنا فحسبي ما رجوه من الله

فكم رجيت النبي كم مني والي ... كربها النفس عرضن الله

آه واه على عمر مضى فرطا ... سبهللا لم أكن في طاعة الله

اوصي نفسي وقلبي ربما رجعا ... عن المعاصي بتوفيق من الله

وربما بكيا خوف الذنوب وقد ... استلفتا اثما من الله

ما استعمل الصبر انسان فضل به ... يا نفس قولي اذا ضاق خناق الا يا غارة الله

حتى غارة الله واستعملي الصبر فيما جاء من يوم فليس بالصبر تحتي قمة الا الله

ما استعمل الصبر انسان فضل به ... راي ولا جاءه يوم من الله

عليك بالصبر ما قدرت في وجل ... مسلم الامر لا شيا الى الله

تبلغ مرادك في دنيا واخرة ... ان كنت احسنت ظنا فيك في الله

ثم الصلاة على المختار من مضر ... محمد المصطفى من خيرة الله

غيره يعني ابي السعادات احمد البطايحي رضي الله تعالى عنه

تا دب ان قدمت على اناس واجلس موضع الادب وجرد من لسانك

مرهفي واحمل حملة الاسد الضرب وكر كر مسلم وجاري في

قوليها فعل زكي وعز الفقر فخر كذا ورد الحديث عن

النبي فخر الفقر لا يعلوه فخر بخير الخلق يسند عن ابي يقول الفقير رحمه الله

حق وذاك السر في فقر اخي اذ كان الفقر له سلوك ادب رضه

علم زكي سيرقا بالعزم سلي المعالي ولو يدعى بعبد بجرب ومن يرتجب

الفقر بعلم وادب وعقل مهذب فذاك حمله لا خر نبذ وكل الخير في

الخلق الرضي فليس الفقر بمسجد ودلو وعكاز ولا ثوب سنجي

ولا عمدلة ولباس شعر ولا صوف ولا جلد نمر ولا طمر ودبوس

وسيف وشمر بوش كهنة يوسي ولا سلسلة وضوف تمر ند

من البولاد شبه الحديد ري وحلق الذقن تسبح وجمل وليس الجهل

فعل المهتدي يقرع راسه مع حاجبيه ليسما في الانام فرد لي

فليس الفقر والرحمن هذا ولا التصوف بالفعل الردي وكم

في الناس من خل قنوع عن الشهوات معتصم حمي عليه ملوبات

اللبس يزهو من لدنها ياج والذهب النقي وكم دلن مرفع

ثوب الجلا اذ ب ولا علم زكي له لدع بدوب الصدع منه

وحف يلقط الجمر الحمي وكم رخت النصا في قلب صافي وتحت

الزي شيطان غوي ثم وكم

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين وتم بالخير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد واله وصحبه اجمعين

في الثاني من جبريب عن الخشا معصوم خني وكر في الثاني من لحسن اليه

وكم وقلوبا السوء باطنه ملي فكن منه على حذر تفوز لان الاصل من طبع الذي

وبعد فان العوامل في النحو على ما الفه الشيخ عبد القاهر الجرجاني رحمه الله مايه عامل
وهي تنقسم الى قسمين لفظية ومعنوية فاللفظية وهي قسمين سماعية وقياسية فالسماعية
منها وهي احد وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة عوامل والمعنوية منها عدد
فالجملة مايه عامل والسماعية منها تنقسم على ثلاث انواع الاول حروف تجر الاسم
فقط وهي سبعة عشر حرفا احدها الباء من حروف الموحدة من حروف الجر
ولها سبعات اجلها الالصاق نحو مررت بزيد اي سرت وري بموضع يقرب منه من
زيد والثاني الاستعانة نحو كتبت بالقلم اي استعنت بالكتابة بالقلم والثالث المصاحبة
نحو خرج زيد بعشيرته اي خرج زيد يصحبه عشيرته الرابع المقابلة نحو بعتك
هذا بهذا الخامس للتعدية نحو ذهبت بزيد السادس للظرفية نحو جلست
بالمسجد اي في المسجد والسابع الزيادة نحو بحسبك زيد قائما منه اي
اي كفاك بالله راعيا وربي وس ايضا ولها معان احدها الابتداء الغاية في المكان
نحو سرت من البصرة الى الكوفة يعني ابتداء غاية سيري من البصرة وتعرف بصحة
وضع الابتداء مكانه الثاني للتبيين لجنس كقوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان
اي الذي هو الاوثان او لبعضية نحو من فتية يعرف بصحة وضع البعض مكانه وقالت
للتبعيض نحو شربت من الماء اي بعض الماء وخذ من الدراهم اي بعض الدراهم
والرابع بمعنى في قوله تعالى اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اي في يوم الجمعة
والخامس زيادة نحو ما جاءني من احد وتعرف بانها تفيد استغراق الجنس
لو سقطت من لاختل المعنى والى ولها معان احدها الانتهاء الغاية في المكان
نحو سرت من البصرة الى الكوفة والثاني بمعنى مع وهو قليل كقوله تعالى من
انصاري الى الله اي مع الله ولقوله تعالى ويزدكم قوة الى قوتكم اي مع قوتكم
وكقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم اي مع اموالكم وما شبه ذلك والى ولها
معنيان احدهما للظرفية والظرف حلول الشيء في غيره حقيقة او مجازا مثال
الحقيقة نحو المال في الكيس والماء في الكوز ومثال المجازي نحو النجاة في
الصدق كما ان الهلاك في الكذب والثاني بمعنى على وهو قليل كقوله تعالى
لاصلبنكم في جذوع النخل اي على جذوع النخل واللام ولها معان احدها للتمليك
نحو المال لزيد والثاني للتخصيص نحو الجل للفرس والثالث للتعليل

نحو ضربت زيدا التاديب والرابع بمعنى عن اذا سمع مع القول كقوله
تعالى قال الذين كفروا للذين امنوا اي عن الذين امنوا والخامس زائدة كقوله
تعالى ردف لكم اي ردف لكم وربت التعليل ولها صدر الكلام وخفض
باسم بكرة موصوفة نحو رب رجل كريم لقيته وعلى للاستعلاء نحو زيد على
السطح وعليه دين وعن للبعد ومجاورة نحو رميت السهم عن
القوس اي تجاوز عن القوس وايضا كما تكلمت بالغي عن زيد اي بعد
فمعناه تجاوز الغي عند حديثي والكاف ولها معان معنيان احدهما للتشبيه
نحو زيد كالاسد تشبيها مجازيا لشجاعته لاحقيقيا وثانيا زائدة كقوله
تعالى ليس كمثله شيء ومذ ومنذ ولهما لابتداء الغاية في زمان الماضي نحو ما
رايته مذ ومنذ يوم الجمعة وبتداء عدم رويته يوم الجمعة وحتى ولها معنيان
احدهما لانتهاء الغاية نحو اكلت السمكة حتى راسها اي انتهاء اكلي الى راسها
والثاني بمعنى مع وهو لاكثر نحو جاء الحجاج حتى المشاة اي مع المشاة وواو
القسم نحو والله لافعلن وباء الله نحو بالله لافعلن وحاشا نحو حاشا زيدا
وضعت للاستثناء ومعنى الاستثناء هو اخراج شيء مما دخل فيه عليه ويسمى المخرج الثاني
مما دخل فيه الاول نحو خرج الناس اليوم حاشا زيد وخلا زيد وعدا زيد الا ان
من بعد عشر مواضع وفي نصب الاسم وترفع الخبر وهي سكان نحو ان زيدا قائم وبلغني ان زيدا ذاهب وكان تشبيه كان زيدا اسد
تشبيها مجازيا ولكن للاستدراك نحو ما جاءني زيد ولكن عمرو ولكن زيدا حاضر
لاستدراك خبر ان بتوسطين كلمتين كلامين متغايرين بالنفي والاثبات
وليت للتمني نحو ليت زيدا منطلق للتمني طلب حصول الشيء سواء كان ممكنا
او مستنعا فالممكن نحو ليت زيدا قادم والمستنع نحو ليت زيدا طائر ولعل
للترجي نحو لعل زيدا قائم للترجي يستعمل في الممكن كقوله تعالى لعل الله
وسميت هذه الحروف الحروف المشبهة بالفعل في كل واحد منها لكونها على ثلاثة
احرف ساكن الوسط حرف فاعدا وفتح اخرها ووجود معنى الفعل في كل واحد منها كما
ان الفعل يرفع وينصب وكذلك هي ترفع وتنصب فمشابهتها الفعل من

هذه الوجوه النوع الثالث من ثلاثة عشر نوعا حرفان يرفعان الاسم ويصيران
الخبر وما ولا مشبهتان بليس نحو ما زيد قايما ولا رجل حاضرا شابهتا
ما ليس من حيث ان النفي وفي الحال والدخول على المعارف والنكرات وابتداء
والخبر ودخول الباء على خبره وما ان ليس كذلك ومشابهة لا للنفي والدخول
على المبتدا والخبر نحو لا رجل في الدار واذا انتفا بطلت بليس من هذه الوجوه
عملت عمل ليس في رفع الاسم ونصب الخبر دون نفي الحال والدخول على المعارف
ودخول الباء على خبرها النوع الرابع من ثلاثة عشر نوعا حروف تنصب
الاسم المفرد فقط وهي سبعة احرف الواو بمعنى مع نحو ما زيد وطلعة الشمس معه
هو المذكور بعد الواو الكاينة بمعنى لصاحبه مفعول فعل ولا الا لاستثنا نحو
جاء القوم الا زيدا مع الاستثنا دخل اخراج عما دخل قبله عبره فعل خرجته
من المجي ويا نحو يا رجلا وايا نحو يا رجلا وهيا نحو هيا رجلا واي نحو اي
رجلا والهمزة نحو ارجلا هذه الخمسة للمنادي ومعنى نادي هو المطلوب
اقباله بحرف نايب مناب ادعو لفظا وتقديرا ويا غير حرف اشتد واختصت
بان ينادا بها القريب والبعيد والمتوسط دون اخوتها وايا وهيا وضعا للمنادي
البعيد واي والهمزة للمنادي القريب لكن الهمزة للاقرب واي للمنادي المتوسط
النوع الخامس من ثلاثة عشر نوعا حروف تنصب الفعل المضارع وهي
اربعة احرف ان ولن وكي واذن مثال ان نحو يجب ان تقوم ولن لتاكيد
النفي المستقبل نحو لن يضرب زيد وكقوله تعالى لن نبرح الا ان ولنا حرفان
ايضا النفي نحو لا ولن نفيا ابديا وهم نعتزله وكي للتعليل نحو ئ يقوم
زيد معناه ما قبله سبب لما بعده نحو اسلمت كي ادخل الجنة فيكون الاسلام
سببا لدخول الجنة واذن للجواب والجزا نحو لك من قال لك انا اتيك
اذن اكرمك النوع السادس من ثلاثة عشر نوعا حروف تجزم الفعل
المضارع وهي خمسة احرف ان للشرط والجزا ان نكرمني اكرمك ولم يقلب

معنى

معنى المضارع ماضيا وتنفيه كذلك نحو لم يضرب ولام الامر نحو ليضرب
الامر لطلب الفعل عن فاعل غايب ولا للنهي نحو لا تضرب والنهي لطلب ترك
الفعل ممن هو دونه النوع السابع من ثلاثة عشر نوعا اسما جازم
الفعل الا فعال على معنى ان للشرط والجزاء وهي تسعة اسماء من معنى الذي نحو من
يكرمني اكرمه واي نحو ايهم يكرمني اكرمه وبمعنى اذي نحو ما تصنع اصنع ومتى
للزمان نحو متى تخرج اخرج ومهما نحو مهما تخرج اخرج واينما للظرف المكان
نحو اينما تكن اكن وحيثما نحو حيثما تجلس اجلس وانى نحو انى تاكل اكل وحيثما ذهب اذهب واذما
نحو اذما تفعل افعل النوع الثامن من ثلاثة عشر نوعا اسما يجب على التنبيه
اسما النكرات وهي اربعة اسماء الهاسترة اذا ركبت مع احد اثنان الى التسعة
عشر تبنى احد عشر درهما الى تسعة عشر درهما وتقول في المذكر احد اثنان
وفي المؤنثة واحدة واثنتان فهو جار على القياس الشهور وباقيها الى عشرة
عجز جار في القياس المشهور وتقول ثلاثة رجال بالتاء في المذكر الى عشرة ثلاث
نسوة بحذف التا للمؤنث كقوله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام تنوب
في تركيب المذكر احد عشر بحذف التا عشر رجلا على القياس المشهور وتركيب مؤنث
احدى عشرة امراة اثنتا عشرة امراة باثبات التا على القياس المشهور وتقول
ثلاثة عشر رجلا الى تسعة عشر بحذف باثبات التا في المذكر على عكس القياس
المشهور وتقول ثلاث عشرة امراة واربع عشرة امراة الى تسعة عشر بحذف التا
في المؤنث على غير القياس المشهور وغير ثلاثة في العشرة مخفوض بجموع نحو ثلاثة
رجال وتميز احد عشر منصوب مفرد الى تسعة وتسعين نحو احدى
عشر رجلا واحدى عشرة امراة اثنا عشر رجلا واثنتا عشرة امراة
وثلاثة عشرة الى تسعة وتسعين وتميزها اثنان فقط وتثنيهما وجمعه مخفوض
مفرد نحو مايه رجل ومايتا رجل وثلاث مايه رجل والف رجل والفا رجل والاف
رجل الثاني كم نحو كم درهما مالك والثالث كاي نحو كاي رجلا عندي

شبكة الألوكة www.alukah.net

والرابع كذا وهو كناية عن العدد خو عندي كذا درهما النوع التاسع من
ثلاثة عشر نوعا كلمات تسمى اسماء الافعال بعضها ترفع وبعضها تنصب
وهي تسع كلمات والناصب منها ست كلمات خو رويد زيدا اي امهل زيدا
وبله زيدا اي دعه ودونك خو دونك زيدا اي خذ زيدا وعليك خو عليك
زيدا اي الزم زيدا وهاء خو هاء زيدا اي زيدا قال الله تعالى هاؤم اقرءوا كتابيه
يقال للواحد هاء سواء كان مذكرا او مؤنثا ولتثنيتهما هاءا وهما ولجمع المذكر
هاءوا ولجمع المؤنث هاءن وجعل لزيد اي ايت الزيد ولرفعه ثلاث
كلمات هيهات خو هيهات زيد اي بعد زيد وشتان خو شتان زيد وعمرو
بمعنى افترق وسرعان خو سرعان زيد اي سرع زيد النوع العاشر من ثلاثة عشر
نوعا الافعال الناقصة ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي ثلاثة عشر وعملها انما
الناقصة لكونها تتم الكلام بالفاعل بل تحتاج الى خبر منصوب ولهذا سميت
بالافعال الناقصة خو كان زيد عالما ولها معان احدها الاستمرار كقوله
تعالى وكان الله عليما حكيما والثاني بمعنى حدث او وجد ولا تحتاج الى خبر
منصوب كقوله تعالى وان كان ذو عسرة والثالث بمعنى الانتقال كقوله تعالى وكان
من الكافرين بمعنى صار من الكافرين والرابع بمعنى الماضي خو كان زيد عندنا وخا
مس زائدة كقوله تعالى كيف نكلم من كان في المهد صبيا وصار خو صار زيدا اميرا
واصبح خو اصبح زيد غنيا وتكون تامة خو اصبح زيد اي دخل في وقت الصباح
وبمعنى صار خو اصبح زيد فقيرا وامسى خو امسى زيد قائما وما انفك خو ما انفك
واضحى خو اضحى زيد راكبا وظل خو ظل زيد قائما وبات خو بات زيد عريانا
وما زال خو ما زال الامير مسرورا وما برح خو ما برح زيد غنيا وما فتئ زيد قائما
وما انفك خو ما انفك زيد كريما ودام خو ما دام زيد جالسا وليس خو ليس
زيد بخيلا ويتصرف منها النوع الحادي عشر من ثلاثة عشر نوعا افعال تسمى افعال
المقاربة ترفع اسما واحدا وخبره الفعل المضارع مع ان في احد وجهين وهي
اربعة افعال عسى خو عسى زيد ان يخرج وعسى ان يخرج زيد بمعنى قرب زيد خروج

ومعناه الطمع والرجاء وكاد خو كاد زيد يخرج وكرب خو كرب زيد يخرج
واوشك خو اوشك زيد ان يخرج واوشك ان يخرج زيد واوشك زيد النوع
الثاني عشر من ثلاثة عشر نوعا افعال المدح والذم ترفع اسم الجنس المعرف
بلام التعريف بعده المخصوص بالمدح والذم وهي اربعة افعال نعم الرجل زيد
فالرجل فاعل نعم وزيد مخصوص بالمدح وبيس للذم خو بيس الرجل عمرو
وحبذا الرجل زيد وساء للذم خو ساء الرجل بكر النوع الثالث عشر من
ثلاثة عشر نوعا افعال الشك واليقين وتسمى افعال القلوب وهي علمت ورايت
ووجدت وهذه الثلاثة لليقين وظننت وحسبت وخلت وهذه للشك
وزعمت وهو متوسط بين السنة وهذه السبعة كل منها يتعدى الى مفعولين
والثاني منهما عبارة عن الاول ويكون فيه ضمير عايد الى الاول وهي ستة افعال
خو حسبت زيدا قايما وخلت زيدا مقيما وظننت زيدا عالما واذا كان بمعنى
اتهمت لم يقتض المفعول الثاني مثل ظننت وعلمت زيدا فاضلا واذا كان
بمعنى عرفت لم يقتض لمفعول الثاني خو علمت زيدا ورايت زيدا راكبا واذا كان
بمعنى بصرت لم يقتض مفعولا ثانيا خو رايت زيدا ووجدت زيدا عالما واذا
كان بمعنى اصبت لم يقتض مفعولا ثانيا خو وجدت ضالته وزعمت عمرو كريما واذا
كان بمعنى قلت لم يقتض مفعول الثاني خو قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن
يبعثوا وهذه السماعية احد وتسعون عاملا والقياسية منها سبعة
عوامل الفعل على الاطلاق ومتعديا كان او لازما خو ضرب زيد عمرا وذهب
زيد واسم الفاعل خو زيد ضارب غلامه عمرا واسم المفعول خو زيد مضروب
غلمانه والصفة المشبهة خو مررت برجل حسن وجهه والمصدر خو اعجبني ضرب
زيد والمضاف وهو كل اسم اضيف الى اسم آخر خو جاءني غلام زيد وعندي خاتم
فضة واعجبني ضرب اليوم والاسم التام خو عندي راقود خلا ومنوان سمنا
وقفيزان برا وعشرون درهما وملوة عسلا والمعنوية عدد ان المبتدا والخبر

نحو زيد قايم والفعل المضارع والعامل في الفعل المضارع وهو وقوعه موقع الاسم
نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب والعامل في المبتدا والخبر وهو الابتدا
وهو معنوي وهو كونهما مجردين عن القرينة فهذه مايه عامل قلا
يستغني الصغير والكبير والوضيع والرفيع عن معرفتها واستعمالها ومعمولاتها
على تعريف اتمام والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه
وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل تمت وبالخير عمت والله اعلم بالصواب

الاعانه

بسم الله الرحمن الرحيم وبه كتاب الرسالة في سلوك طريق الدين
الحمد لله رب العالمين حمد الشاكرين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له اله الاولين والآخرين واشهد ان سيدنا محمد عبده ورسوله
سيد المرسلين صلوات الله عليه وعلى اله واصحابه اجمعين وعلى
التابعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد فقد سالني
من عمرني بالاحسان وواصلني معروفه المتواصل في كل حين
واوان ان اكتب له رسالة في سلوك طريق الدين المواصلة
السالكين الى الحق المبين فاجبت الى سواله مع علمي بقصوري
في ذلك علما وعملا لاني رايت الاجابة له فرضا علي لما تواتر من
جلايل معروفه الي فنظرت في كتب المشايخ الاعلام وفي احاديث
نبينا محمد سيد الانام فجمعت له هذه الرسالة ليجعلها مشرح
نظره ومجال بصيرته وبصره وانا اتضرع الى الله تعالى ان يوفقني
واياه للعمل بما فيه فانه تحب دعوة من التجى اليه وكافيه وقد رتبته
على فصول الفصل الاول في التوبة فاقول وبالله التوفيق
عليك ايها الطالب العبادة بالتوبة اولا قبل العبادة وذلك لامرين

احدهما ليحصل لك توفيق الطاعة فان شوم الذنب يورث الحرمان
عن الطاعات والاصرار على الذنوب يسود القلب ويجعله في ظلمة
وقساوة والثاني من الامرين ليتقبل منك عبادتك فان رب
الدين لا يقبل الهدية اذا امتنع المديون عن اداء الدين وذلك التوبة
عن المعاصي وارضاء الخصوم فرض لازم واكثر العبادة التي تقصدها
وكيف يقبل منك تبرعك والدين حال عليك لم تقضه وكيف تترك
الحلال والمباح وانت مصر على فعل المحضور والحرام واما مقدمات
التوبة فثلثة احدها فعلم غايه قبح الذنوب والثانيه
ذكر شدة عقوبة الله تعالى واليم سخطه وغضبه الذي لا طاقة لك به
والثالثة ذكر ضعفك وقلة حيلتك في ذلك فان من لم يحمل حر الشمس
ولطمة شرطي وقرص نملة كيف يحتمل حر نار جهنم وضرب مقامع
الزبانيه ولسع حيات كاعناق البخت وعقارب كالبغال خلقت
من النار في دار الغضب نعوذ بالله من سخطه وعذابه فاذا واظبت
على هذه الاذكار اناء الليل والنهار حملك على التوبة النصوح
واما الخروج من الذنوب والتخلص منها فاعلم ان الذنوب ثلثة
اقسام احدها ترك واجبات الله عليك من صلوة او صوم او زكاة
او كفارة او غيرها فتقضي ما امكنك عنها حتى تخرج من تلك ذنوبها
والثاني ذنوب بينك وبين الله سبحانه وتعالى كشرب الخمر وضرب
المزامير واكل الربا وغير ذلك فتندم على ذلك وتوطن قلبك على ترك
العود الى مثلها ابدا والثالث ذنوب بينك وبين العباد فيما كان في
المال وهو اشكلها واصعب فقد يكون في المال وفي النفس وفي العرض وفي
الحرمة وفي الدين والدعوة الى البدعة ومخالفة الكتاب والسنة
واكثر ما يدخل الموحدون النار مظالم العباد فما كان في المال فيجب

أن ترده عليه إن امكنك وان عجزت عن ذلك لغيبة الخصم او موته
فأده إلى وارثه فان لم يكن له وارث وامكنك التصدق عنه فافعل فان لم
يكن فعليك بتكثير حسناتك والرجوع إلى الله تعالى بالتضرع والابتهال
ان يرضيه عنك يوم القيامة وأما ما كان في النفس فتمكن من
القصاص اوليائه حتى يقتص منك او يعفو عنك في حل فان عجزت فالرجوع
إلى الله تعالى والابتهال اليه ان يرضيه عنك يوم القيمة واما العرض
فإن اغتبته أو بهته او شتمته فحق عليك ان تكذب نفسك بين يديه
من فعلت ذلك عنده وان تستحل من صاحبه ان امكنك هذا إذا لم تخشى
زيادة غيض وتهيج فتنة في اظهار ذلك او تجديده فان خشيت ذلك
فالرجوع إلى الله تعالى ليرضيه عنك والاستغفار الكثير لصاحبه وأما
الحرمة فان خنته في اهله او ولده او نحوه ذلك فلا وجه للاستحلال
والاظهار فانه يولد فتنة وغيظا بل تتضرع إلى الله تعالى ليرضيه عنك
ويجعل له خيرا كثيرا في مقابلته فان امنت الفتنة فتستحل منه وأما
وأما في الدين فان كفرته أو بدعته أو ضللته فتحتاج إلى تكذيب
نفسك بين يدي من ذلت عنده وان تستحل من صاحبك ان امكنك
والا فابتهال والتضرع إلى الله تعالى وأما الدعوة إلى البدعة ومخالفة
الكتاب والسنة بحيث انه وقع في ضلالة وبدعة بسبب دعوتك
والعياذ بالله فهو اشكل من جميع ذلك واخوف عليك عند الله تعالى خصوصا
لو مات على ذلك البدعة والاعتقاد والعياذ بالله فلا سبيل لك إلى الخروج
من هذا الذنب ولا تجد مخلصا ولكن الزم قلبك الخوف والخشية في
أمره والزم القيام في جوف الليل مبتهلا متضرعا إلى الله تعالى مستغفرا
من ذلك الجريمة العظيمة ثم اسجد إلى الله تعالى واضعا وجهك على التراب
منسبلا من عينيك دموع الخوف والخشية داعيا إلى الله تعالى ان يعصمك

من

من الشيطان وان لا يسلطه عليك في سلب الإيمان عنك جزاء
لما ارتكب من الجريمة العظيمة التي هي اضلال عبد من عبيده
وان يغفر لك هذا الذنب وسائر الذنوب وجملة الامر فما امكنك
من ارضاء الخصوم عملت وما لم يمكنك رجعت إلى الله تعالى بالتضرع
والصدق ليرضيه عنك فيما امكن الارضاء ويغفر لك فيما لم يمكن
الارضاء فيكون ذلك في مشيئة الله تعالى يوم القيامة والرجا منه بفضله
العظيم واحسانه العميم انه تعالى اذا علم الصدق من قلب العبد فانه يرضي
خصماءه من خزائن فضله ولا حكم عليه فصل ثم اعلم ان
الذنوب تنقسم إلى الصغاير والكباير وقد كثر اختلاف الناس فيها واضطرب
الرواة ايضا فروي ابن عمر تسعة الشرك بالله تعالى وقتل النفس بغير حق
وقذف المحصنة والزنا والفرار من الزحف والسحر واكل مال اليتيم وعقوق
الوالدين المسلمين والإلحاد في الحرم وزاد ابو هريرة اكل الربا
علي كرم الله وجهه السرقة وشرب الخمر فبسبب هذا الاضطراب
وقعت الناس في الاختلاف فقال بعضهم لا صغيرة بل كل مخالفة الله تعالى
فهي كبيرة وهذا ضعيف مردود قال الله تعالى ان تجتنبوا كباير ما تنهون
عنه نكفر عنكم سياتكم وقال صلى الله عليه وسلم الصلوات الخمس كفارات لما
بينهن إلا الكباير واختلفت الصحابة والتابعون في عدة الكباير
فقال ابن مسعود هن اربع الاشراك بالله والأمن من مكر الله والقنوط
من رحمة الله تعالى واليأس من روح الله وقيل لابن عباس ان عبد الله
ابن عمر يقول الكباير تسع قال هن إلى سبعين اقرب إلا انه لا كبيرة مع
الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار وقال مرة كل ما نهي الله عنه فهو كبيرة
وقال غيره كلما اوعد الله عليه بالعذاب بالنار فهو كبيرة وفيها اقوال اخر
فالطمع في معرفة عدد خاص من الكباير طلب لا يمكن فان ذلك لا يمكن

الا بالسماع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بل وردت مختلفة في العدد كما ذكرنا
انه لم يقصد به العد والحصر وربما قصد الشرع ابهامها ليكون العباد منه
على وجل كما ابهم ليلة القدر ليعظم جده في طلبها وحكم الصغيرة ان تكون
مكفرة بالصلوات الخمس وبالجمعة والصوم والزكاة والحج والجهاد وسائر
اعمال البر واما الكبائر فلا تغفر الا بالتوبة الا ان تكون من المظالم و
حقوق العباد كما مر بيانه اولا وينبغي ان ينظر العاصي في ديوان معاصيه
فما كان من ذلك بينه وبين الله تعالى من حيث لا تتعلق عظيمة العباد كنظره الى
محرم وجلوس في مسجد مع الجنابة ومس مصحف بغير وضوء وشرب خمر
وسماع ملاهٍ وغير ذلك فالتوبة عن ذلك كله بالندم والتحسر عليها وان
يطلب لكل معصية منها حسنة تناسبها فيكفر سماع الملاهي بسماع القرآن
ومجالس الذكر ويكفر الجلوس في المسجد جنبا بالاعتكاف فيه مع الاشتغال بالعبادة
ويكفر مس المصحف محدثا باكرام المصحف وكثرة قراءة القرآن وكثرة فضيلة
وبان يكتب مصحفا ان كان يحسن ذلك ويجعله وقفا ويكفر شرب الخمر
بالتصدق بكل شراب حلال فان المرض يعالج بضده واما مظالم العباد
فانها ايضا جناية على حق الله تعالى فان الله تعالى نهى عن ظلم العباد فيما
يتعلق منه بحق الله تعالى بتداركه بالندم والتحسر وترك فعله في المستقبل
والاتيان بالحسنات التي هي اضدادها فيقابل ايذاء الناس بالاحسان اليهم
ويكفر غصب اموالهم بالتصدق عليهم من ملكه الحلال ويكفر اعراضهم بالعبد
والقدح بالثناء على اهل الدين ويكفر قتل النفس باعتاق الرقاب فاذا تعين
ذلك كله لم يحد ولم يكد ما لم يخرج عن مظالم العباد كما يشاء فصل
اقول وبالله التوفيق عليك بالعلم فانه القطب وعليه المدار واعلم ان العلم
والعبادة جوهران لاجلهما كان كل ما ترى من انزال الكتب وارسال الرسل
بل لاجلهما خلق الله السموات والارض وما بينهما من الخلق فحق للعبد ان
لا يشتغل الا بهما ولا ينظر الا فيهما لكن الاولى بالتقديم هو

العلم

العلم لا محالة لانه الاصل والدليل قال صلى الله عليه وسلم العلم امام العمل والعمل
تابعه وانما صار العلم اصلا متبوعا لزمك تقديمه على العبادة لامرين
احدهما ان بالعلم تحصل لك العبادة وتسلم فانك اولا تجب ان تعرف المعبود
ليتحقق وكيف تعبد من لا تعرفه باسمائه وصفاته ذاته وما يجب له وما
يستحيل في نعته ثم يجب ان تعلم ما يلزمك فعله من الواجبات الشرعية
على ما امرت به لتفعل ذلك وما يلزمك تركه من المنهيات لتتركه وكيف
تقدم على طاعات لا تعرفها ما هيتها وكيف هيئتها وكيف يجب ان تفعل وكيف
تجتنب عن معاصٍ لا تعلم انها معاصٍ حتى لا توقع نفسك فيها فالعبادات
الشرعية كالطهارة والصلوة والصوم وغيرها يجب ان تعلمها باحكامها
وشرائطها حتى تقيمها فربما انت مقيم على شيء سنين وازمانا مما يفسد
عليك صلوتك وطهارتك واخرجهما عن موافقة السنة واعتبار هذا
ايضا في العبادات الباطنة التي هي مساعي القلب يجب ان تعلمها من
التوكل والتفويض والرضا والصبر والتوبة والاخلاص وغير ذلك مما
سيأتي ذكره ان شاء الله ويجب ان تعلم مناهيها التي هي اضدادها في
الامور كالسخط والامل والرياء والكبر لتجتنب ذلك فان هذه فرائض
نص الله على الامر بها والنهي عن اضدادها في كتابه العزيز وعلى الله فتوكلوا
ان كنتم مؤمنين وقوله واشكروا نعمة الله ان كنتم اياه تعبدون واصبر
وما صبرك الا بالله وقوله وتبتل اليه تبتيلا اي اخلص اليه اخلاصا فجميع
ذكر الاعمال الظاهرة علايق من هذه المساعي الباطنة يصلحها
ويفسدها كالاخلاص والرياء والعجب وذكر المنة وغير ذلك فمن لم يعلم
هذه المساعي الباطنة ووجه تاثيرها في العبادات الظاهرة وكيفيه الا
يتراءى منها وحفظ العمل عنها فلا يسلم له عمل ظاهر الا قليلا فيفوته
جميع طاعات الظاهرة والباطنة ولهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

أن تؤمّا على علم خير من صلاته على جهل فإن العالم يعرف علم غيره الجاهل
منها يصلح وقال صلى الله عليه وسلم في العلم انه يلهم السعداء ويحرمه الاشقياء
ولهذا عظمت عناية العلماء والزهاد العالمين بالعلم خاصة من بين سائر
الناس فان ملاك العبودية والخدمة لله رب العالمين على العلم واما الخصلة
الثانية التي توجب تقديم العلم ان العلم النافع يثمر خشية الله تعالى ومنها
بنته قال الله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء وذلك ان من لم يعرفه
حق معرفته لم يهبه حق مهابته ولم يعظمه حق عظمته فصار العلم
شعار العبادة والطاعة كلها والحجز عن المعصية كلها بتوفيق الله تعالى وليس
وراء هذا مفخرة العبد في عبادة الله سبحانه وتعالى فعليك بالعلم ارشدك الله
أولكل شيء فان قلت قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طلب العلم فريضة
على كل مسلم فما العلم الذي طلبه فرض لازم وما الحد الذي لابد للعبد من
تحصيله في امر العباد قلت أما العلوم التي طلبها فرض في الجملة فهي
ثلاثة علم التوحيد وعلم التيسير اعني ما يتعلق بالقلب ومساعيه وعلم
الشريعة واما حد ما يجب من كل واحد منها فالذي يتعين فرضه من علم
التوحيد مقدار ما يعرف به اصول الدين وهو ان لك الها واحدا حيا قادرا
عالما قادرا متكلما سميعا بصيرا شاءا مريدا متصفا بصفات الكمال منزها
عن سمات النقص والزوال متفردا بالقدم وليس بجسم ولا جوهر ولا
عرض ولا متصور ولا محدود ولا متركب ولا متناه ولا يتمكن في مكان
ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شيء ولا يخرج من علمه شيء وقدرته
وله صفات ازلية قائمة بذاته وهي العلم والقدرة والحياة والقول والسمع والبصر
والإرادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو متكلم بكلام
هو امر به ونهي وانبأ محمدا صلى الله عليه وسلم عنه ورسوله الصادق فيما جاء
به عن الله سبحانه وتعالى وان الله تعالى يعيد الخلق بعد الموت بامر لا يعرف
كيفيته بذاته ولا انيته ولله تعالى كتب وانزلها على انبيائه وارسله
ادم واخرهم محمدا صلى الله عليه وسلم وان القدر خير وان الخير والشر مخلوق

الله تعالى وبقضائه وقدره وان الكبائر والبدعة في الدين الله تعالى بما لم يأذن به كذلك
الله ولا امن فتكون مع الله سبحانه وتعالى على اعظم خطر واما العلم الذي يبعث
عليه من علم التيسر بمعرفة مواجبه وسننها ما هيه حتى يحصل تعظيم
الله والاخلاص والنصح وسلامة العمل وقد بينا بعض ذلك فيما مضى ويتبين
بعضه فيما يأتي ان شاء الله تعالى واما من علم الشريعة فكلما تعين
عليك فرضه فعله وجب عليك معرفة كيفية كالطهارة والصلوة وغيرها
واما الحج والجهاد والزكوة ان تعين عليك وجب عليك علمه لتؤديها والا
فلا واما سائر العلوم الشرعية من نكاح وطلاق وبيوع واجارة وغير
ذلك فرض على الكفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين فصل في ترتيب الاوراد
في الاوقات اعلم ان الله تعالى جعل الارض دار العباد ولا بعادة بتحديدها منازل
سماها السفر لاخره بالاشعار بالطاعات وانواع العبادات قال الله تعالى وما خلقت
الجن والانس الا ليعبدون وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر يوشك
ان تعزا الى عدد ثم قال وكيف بمعرض في الاخرة الا بيتك يا ابا ذر ما
اعددت لذلك اليوم فقال بابي وامي انت يا رسول الله قال صبرا شديدا لخير
سوى الشر وصلى يكون في جوف الليل لوحشة القبور وحج لحجة لعظائم
الامور وتصدق بصدقة على مسكين لكمة حر تقوتها او كمة شر تسكت عنها
واعلم ان سلامة الانسان في هذه الغائر كثيرة يسير من العمر السير السفينة براكبها فاول
منازل هذا السفر التحول من الجنة او النار فالعمر مسافة السفر
والموت الرحيل والشهوات قطاع الطريق والنفس امانه وشهواته واشرضه قطاع طريقه وربحه
الفوز بالسعادة الابدية في دار السلام مع النعيم المقيم وخوفه بعد من الله مع العذاب
الاليم فان كان يعلم ان لا خطر اعظم من شر لو تقون من ساق الحتف
ربه ودعوى شهواته ملاذ النفس وشهواتها واحترز عما منها بعد اللذة طلبا
للغرض من حوادث الدهر في دار القرار وكم شهر على ذلك بعضا ما جاء
فصل واذا اراد ان يدخل الخلاء فليستتر فاذا فرغ فليستغفر وقاله في

شبكة الألوكة www.alukah.net

الطاعات ومن اراد ان يترجح كفة حسناته ويثقل موازين خيراته فليستو
عب في الطاعة اكثر اوقاته ثم النفس لما جبلت من الملال لو ردت الى نمط من
الطاعات اظهرت الملال فاوجبت ضرورة اللطف بها ان تروح بالتنقل
من نوع الى نوع ومن فن الى فن فان في ذلك نوع استراحة لها وسبب للرغبة
في الطاعة والدوام على المواظبة فلذلك تنقسم اوراد الليل والنهار الى انواع
مختلفة من الذكر والفكر والصلاة والسبحة والتلاوة فاول اوراد النهار
من طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهو وقت شريف فينبغي للعبد اذا
انتبه ان يبتدئ بذكر الله تعالى وبالادعية الماثورة بان يقول حين يستيقظ
من نومه الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور واصبحنا واصبح
الملك لله والحمد لله والعظمة لله والقدرة لله اصبحنا على فطرة الاسلام وعلى كلمة
التوحيد وعلى دين نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اللهم انا نسألك خير هذا اليوم
وخير ما فيه ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما فيه واعوذ بك من الكسل
والهرم وسوء الكبر ونعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر اللهم اني اصبحت
اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا
انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك قال صلى الله عليه وسلم
من قالها حين يصبح غفر الله له ما اصاب في يومه ذلك من ذنب ومن قالها حين
يمسي غفر الله له ما اصاب تلك الليلة من ذنب وعن بعض بنات
النبي عليه السلام ان النبي كان يعلمها فيقول قولي حين تصبحين سبحان الله
وبحمده لا قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير
وان الله قد احاط بكل شيء علما فانه من قالها حين يصبح حفظ حتى يمسي
ومن قالها حين يمسي حفظ حتى يصبح وقال صلى
الله عليه وسلم
يقول اذا اصبح واذا امسى
وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا الا كان حقا على ان يرضيه يوم القيامة عن عبد
الله ابن عثمان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قالها حين
يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك

لك

لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين
يمسي فقد ادى شكر ليلته فيقول هذه الادعية والاذكار وما يسره الله
منها ثم يشتغل بالطهارة فيسبغ الوضوء ثم يخرج الى المسجد لاداء الفرض
بهيئة فاذا فرغ منها يقعد في مصلاه ولا يتكلم ويكون وضيفته الى
طلوع الشمس الاشتغال بذكر الله تعالى وقراءة القرآن والتسبيح والاستغفار
فقد ورد في الخبر ان الله تعالى قال يا ابن آدم اذكرني من بعد صلوة الفجر
ساعة وبعد صلاة العصر ساعة اكفك ما بينهما وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى
من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد
اسماعيل ولان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلوة العصر الى ان
تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل والورد
الثاني ما بين طلوع الى ضحوة النهار وهي منتصف ما بين طلوع الشمس
والزوال هو ربع النهار وفيه وظيفتان احدهما صلاة الضحى والاولى
ان يصلي كعتين عند الاشراق واربعا اذا انبسطت الشمس وارتفعت
قدر رمح بالتقريب فانه وقت اشراق الشمس وهو طهو تمام نورها بارتفا
عها عن مزابل البخارات والغبارات التي على وجه الارض فانها تمنع اشراقها
التام ويصلي اربعا وستا وثمانيا اذا رمضت لفصال بحر الشمس وهو الضحى
الاعلى الذي اقسم الله تعالى به فقال والضحى والليل اذا يغشى فهذا الوقت افضل
لصلاة الضحى ثم ينصرف الى مصالحه وكسبه وتدبير معاشه فان المحترف
الذي يحتاج الى الكسب لعياله ليس له ان يضيع العيال ويستغرق الاوقات
بالعبادات فان ذلك حرام عليه لان نفقة العيال وكسوتهم فرض عليه
وسائر العبادات سوى الفرايض الخمس نفل ولا يجوز ترك الفرايض
لاجل النوافل وتضييع العيال وبالاشتغال بالعبادة عصيان وظلم بل
وردة في وقت الصناعة حضور السوق والكسب لاكن لا ينسا ذكر الله

في جميع اشغاله ويقصر من الكسب على حاجته ليومه فاذا حصلت كفاية يومه
فليرجع الى بيت ربته وليبت زوده لاخرته فان داوم على الكسب وتصدق بما
فضل عن حاجته فهو افضل من سائر اوراده لان العبادة المتعدية فائدتها
انفع من الملازمة والصدقة والكسب على هذه النية عبادة وتحصل له فائدة
بركة دعاء المسلمين فيتضاعف الاجر والورد الثاني ما بين الزوال الى
الفراغ من صلاة الظهر وراتبته وهو اقصر اوراد النهار وافضلها وينبغي ان
يتوضأ قبل الزوال ويدخل المسجد قبل دخول وقت الصلاة وكذ في كل صلوة
فان ذلك افضل ثم اذا اذن للاولى وفرغ من اذانه فليقم وليصل اربع ركعات
وليطول هذه الركعات اذ في هذه الساعة تفتح ابواب السماء وهي ساعة
يستجاب فيها الدعاء عن ابي ايوب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع قبل
الظهر ليس فيهن تسليم تفتح لهن ابواب السماء وروي ان النبي عليه السلام كان
يصلي بعد الظهر اربعا عن ام حبيبة زوج النبي عليه السلام قالت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حافظ على اربع قبل الظهر واربع بعدها حرمه
الله على النار الورد الرابع اذا دخل وقت العصر وليس في هذا الورد الا
اربع ركعات بين الاذانين كما سبق في الظهر عن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله امرأ صلى قبل العصر اربعا ثم يصلي الفرض ويشتغل بعده
بتلاوة القرآن والذكر والتسبيح والتهليل لان النبي عليه السلام نهانا عن الصلاة
بعد العصر الورد الخامس اذا اصفرت الشمس بان تقرب من الارض بحيث
يغطي نورها الغبارات والبخارات التي على وجه الارض وهذا الورد قبل
الورد الاول لانه قبل الغروب كما ان ذلك قبل الطلوع قال الحسن كانوا
اشد تعظيما للعشي منهم لاول النهار فيستحب في هذا الوقت التسبيح
والاستغفار خاصة وسائر ما ذكرناه في الورد الاول ولتغرب الشمس
عليه وهو في الاستغفار فقد ورد في الخبر ان الملائكة اذ صعدت بصحيفة
العبد في اول النهار وفي اخره ذكر وخير كفر الله تعالى عنه ما بينهما من شيء

الاعمال فاذا غربت الشمس فقد انتهى اوراد النهار فينبغي ان يلاحظ العبد احواله
ويحاسب نفسه فقد انقضى من طريقه مرحلة فان رأى نفسه متوفرا على الخير
جميع نهاره فليشكر الله على حسن توفيقه وتسديده اياه لطريقه وان يكن الا
خرى فللليل خلفة النهار فليعزم على تلافي ما سبق من طريقه تفريطه وليشتغل
بتدارك تقصيره وليحضر في قلبه ان نهار العمر له اجل تغرب فيه شموس الحياة
فلا يكون بعده طلوع وعند ذلك يغلق باب التدارك والاعتذار فليس العمر
الا ايام معدودة تنقضي لا محالة جملتها باغضاء اجلها فعند ذلك ينفع الندم والتدارك
عند الموت لا ينفع والاعتذار لا يسمع بعد الموت في بيان اوراد الليل ايضا
وهي خمسة الورد الاول احياء ما بين العشائين فاخر هذا الورد غيبوبة الشفق
وهو المراد بقوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع وسيأتي صلى الله عليه وسلم عن
هذه الاية فقال الصلاة بين العشاءين ثم قال عليكم بالصلاة بين العشاءين
فانها تذهب عملا غات النهار وتهذب اخره وترتيب هذا الورد ان يصلي
عقب المغرب ركعتين من غير تخلل كلام يقرأ فيهما قل يا ايها الكافرون وقل هو
الله احد ثم يصلي اربعا يطيلها ثم يصلي الى غيبوبة الشفق ما تيسر له الورد
الثاني يدخل بدخول وقت العشاء الاخيرة الى حد نومة الناس وترتيب
هذا الورد ان يصلي سوى الفرض عشر ركعات اربعا قبل الظهر احياء ما بين
الاذانين وستة بعد الفرض ركعتين واربعا وان شاء ثمانيا اربعا قبل
الفرض واربعا بعده ثم ينام ويسحب له اذا وي الى فراشه ان ينام على شقه
الايمن لانه عليه السلام كان اذا نام نام على شقه الايمن ثم يقول اللهم باسمك
اموت واحيا اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري
اليك والجأت ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك
امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال عليه السلام من قالهن
ثم مات تحت ليلته مات على الفطرة وفي رواية قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لرجل اذا اويت الى فراشك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
ثم قل اللهم اني اسلمت نفسي اليك الى اخره قال فان مت من ليلتك مت على الفطرة وان
اصبحت اصبت خيرا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا كافي له

ولا موى وعن حذيفة رضي الله عنه ان النبي عليه السلام كان اذا اراد ان ينام وضع
يده تحت راسه ثم قال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك وعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك
التامات من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم لا يهزم
جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك وبحمدك وقال من قال
حين يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث مرات
غفر الله له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر وعدد رمل عالج او عدد ورق الشجر او عدد
ايام الدنيا وقال ما من مسلم يأخذ مضجعه ثم يقرأ سورة من كتاب الله تعالى الا وكل
الله ملكا لا يقربه شيء يؤذيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب السموت ورب الارض ورب كل شيء فالق الحب والنوى
منزل التورات والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ بناصيته انت
الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت الظاهر فليس فوقك شيء
وانت الباطن فليس دونك شيء اقض عني الدين واغنني من الفقر عن ابي الازهر
الانماري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل قال بسم الله
وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسأ شيطاني وفك رهاني وثقل ميزاني
واجعلني في الندية الاعلى الورد الثالث ان يصلي بعد ذلك ثلث عشرة ركعة
اخرهن الوتر وهي اكثر ما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم صلاها من الليل والا
كياس ياخذون اوقاتهم من اول الليل والاقوياء من اخره والحزم تقديم فانه
ربما لا يستيقظ او يثقل عليه القيام واذا صار ذلك عادة له فاخر الليل افضل الورد
الرابع يدخل بعضي النصف الاول من الليل الى ان يبقى من الليل سدسه وعند ذلك
يقوم العبد متهجدا ويسمى التهجد تختص بما بعد الهجود وهو النوم وسيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الوقت من الليل افضل قال نصف الليل الخ اربعين
الباقي وقال داود عليه السلام الهي اي احب ان اتعبدك فاي وقت افضل
فاوحى الله تعالى اليه يا داود لا تقم اول الليل ولا اخره فانه من قام اوله لم يقم
اخره وبالعكس ولكن قم وسط الليل حتى تخلو بي واخلو بك وارفع الي حوائجك
الورد الخامس السدس الاخر من الليل وهو وقت السحر قال الله تعالى وبالاسحار
هم يستغفرون قيل يصلون فيها وهو مقارب للفجر وفيه يستحب السحور
والوضيفة الله

والوضيفة الصلاة فاذا طلع الفجر انقضى اوراد الليل ودخل اوراد النهار فيقوم ويصلي
ركعتي الفجر فهكذا ترتيب اوراد العباد نفصل في فصل ذكر قيام الليل عن ابي امامة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بقيام الليل فانه ذاب الصالحين
قبلكم وهو قربة لكم الى ربكم ومكفرة للسيات ومنهاة عن الاثم وقال اقرب ما
يكون الرب من عبده في جوف الليل الاخر فان استطعت ان تكون ممن
يذكر الله تعالى في تلك الساعة فكن وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله
اي الدعاء اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوة المكتوبات وقال ان في الجنة
غرفا يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها اعدها الله لمن الان الكلام واطعم
الطعام وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام وفي رواية لمن طاب
الكلام وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد الشيطان على قافية راس احدكم اذا
نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل طويل فارقد فان استيقظ فذكر
الله تعالى انحلت عقدة فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت عقدة فاصبح
نشيطا طيب النفس والا اصبح خبيث النفس كسلان وقال المغيرة قام النبي
صلى الله عليه وسلم من الليل حتى تورمت قدماه فقيل له لم تصنع هذا وقد
غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا وقال ينزل
ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى سماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر يقول من يد
عوني استجب له من يسالني فاعطيه من يستغفرني فاغفر له وفي رواية ثم يبسط
يديه تبارك وتعالى يقرض غير عديم ولا ظلوم حتى ينفجر الفجر وقال ان في الليل
ساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل الله خيرا من امر الدنيا والاخرة الا اعطاه اياه
وذلك كل ليلة وقال احب الصلاة الى الله تعالى صلوة داود واحب الصيام الى الله
صيام داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر
يوما وقال عليه السلام افضل الصلوة بعد المكتوبة قيام الليل وقال عليه السلام
ركعتان يركعهما العبد في جوف الليل خير له من الدنيا وما فيها ولولا ان اشق على
امتي لفرضتهما عليهم وعن عبد العزيز بن ابي رواد انه كان اذا
جن عليه الليل يأتي فراشه فيحرك رجله عليه ويقول انك لأين والله بالليلة
الحنة الين منك ولا يزال يصلي الليل كله وعن مالك بن دينار قال سهوت

ليلة عن وردي ونمت فاذا انا في المنام بجارية كاحسن ما يكون وفي يدها رقعة
فقالت لي احسن تقرا فقلت نعم فدفعت الي الرقعة فاذا فيها شعر آلا لهتك
اللذائذ والاماني عن البيض الأوانس في الجنان تعيش مخلدا لا
موت فيها وتلهو في الجنان مع الحساني نلتة من منامك ان
خيرا من النوم التهجد بالقرآن واعلم ان قيام الليل عسير الا على
من وفق للقيام ويساعده على ذلك امور منها الحب لله وقوة الايمان وخوف
غالب يلزم القلب فانه اذا تفكر في هذا الامر الاخرة وذكر كان جهنم طاروم
كما قال طاووس ان ذكر جهنم طيرنوم العابدين وكما حكي انه قيل لعتبة
الغلام وكان يقوم الليل كله ان قيامك الليل يضر بجسمك فقال اذا ذكرت النار
اشتد خوفي واذا ذكرت الجنة اشتد شوقي فما اقدر ان انام ومنها تكثير
الشراب فيقلبه النوم ومنها الا يتعب نفسه بالنهار في الاعمال التي يعيا
بها الجوارح فان ذلك ايضا مخبلة للنوم وان لا يترك القيلولة بالنهار وان
يجتنب الاوزار فانها تورث قساوة القلب وتحول بين اسباب الرحمة وتمنع
من قيام الليل واخصها بالتاثير تناول الحرام ولذلك قال بعضهم كم من اكلة
منعت قيام الليلة فصل في الزكوة اعلم ان في اداء الزكاة معنيان احدهما
تطهير النفس من صفة البخل فانه من المهلكات قال صلى الله عليه وسلم ثلاث
مهلكات شح مطاع وهوى متبع واعجاب المرء بنفسه وذلك ان صفة البخل
تتقلب في نفسه رياء للدعاء ولمعنى الثاني لشكر لله على انعامه فالعبادات
البدنية شكر النعمة البدن والعبادات المالية شكر لنعمة المال واعلم انه يجب
على مؤدي الزكاة النية وهو ان ينوي بقلبه عند اداته الى الفقير او عند
افرازه من المال زكاة الفرض وكذا اذا وكل غيره ينوي عند التوكيل او
يوكل بالنية وفي المالك المتنع عن الزكاة
ولكن في ظاهره حكم الدنيا اعني قطع المطالبة عنه واما في حكم الاخرة فلا يزال
تبقى ذمته مشغولة الى ان يستأنف الزكاة ويحتمل ان يكون الاداء في افضل
الاوقات اكون سببا لنماء ثمرته وتضاعف زكاته كشهر المحرم فانه اول

السنة وهو من اشهر الحرم او كرمضان فقد كان صلى الله عليه وسلم اجود الخلق
وكان في رمضان كالريح المرسلة لا يمسك فيها شيأ ولرمضان فضله ليلة القدر
وفيه انزل القرآن وذي الحجة فانه ايضا من الشهور الكثيرة الخير افضل من
الاشهر الحرم وفيه الحج الاكبر ويبغي ان يكون اداؤه نشاط وطيب نفس لا يضيق
الخلق وان يستصغر العطية فانه اذا استعظمها اعجب بها والعجب من المهلكات
وهو محبط للاعمال يقال ان الطاعة كلما استصغرت عظمت كبرت عند الله تعالى
وان ينفق من ماله اجوده وابهه اليه قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
واذا المزكي المخرج من جيد المال فهو من سر الادب مع الله تعالى اذ يمسك المحبة لنفسه
واهله فيكون قد اثر على الله غيره وقد قال تعالى انفقوا من طيبات ما كسبتم ولا
تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي ما لا تاخذونه
الا مع كراهة وفي الخبر سبق درهم مائة الف درهم وذلك بان يخرجه الانسان
من اجل ماله واجوده بالرضى والفرح بالبذل وقد يخرج مائة الف درهم
مما يكرهه فيدل انه ليس يوتر لله بشيء وان يطلب بصدقته من بركويه
الصدقة من الانقياء كما قال صلى الله عليه وسلم اطعموا طعامكم الاتقياء
واولوا معروفكم المسلمين المؤمنين وهذا لان المتقي يستحيي به عن التقوى
فيكون شريكا له في طاعته باعانته اياه وكان ابن المبارك يخصص معروفه
اهل العلم فقيل له لو عممت فقال اني لا اعرف بعد مقام النبوة افضل من
مقام العلماء فاذا اشتغل قلب احدهم بحاجة لم يتفرغ للعلم ولم يقبل على
التعليم فتعريفهم للعلم واعانتهم عليه افضل وينبغي ان لا يفسد صدقته
بالمن والاذى كما قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى واصل المن
ان يرى نفسه محسنا الى الفقير ومنعما عليه وحقه ان يرى الفقير محسنا
اليه ويتقلد منته حيث طهره بقبول حق الله منه ولو لم يقبله لبقي مرتهنا
ولينحقق انه باداء الصدقة مسلم الى الله احرجته ويد الفقير نائبة عن
الله في القبض فصل في صدقة التطوع وفضلها كان السلف يكرهون ان
ينقضي يوم ولم يتصدقوا فيه بشيء ولو كان تمرة او بصلة او كسرة خبز

مقدار ما يسّر الله عليهم وقال عليه السلام ان الصدقة لتطفي غضب الرب وتدفع
ميتة السوء وقال الصدقة تطفي الخطيئة كما يطفي الماء النار وقال كل امرئ في ظل
صدقته حتى يقضى بين الناس وقال الصدقة تشد سبعين بابا من الشر وقال
ما احسن عبد الصدقة الا احسن الله الخلافة على تركته وقال عليه السلام ما من
مسلم يكسو مسلما الا كان في حفظ الله ما دامت عليه منه رقعة وقال عروة
ابن الزبير لقد تصدقت عايشة رضي الله عنها بخمسين الفا وانّ درعها
لمرقوع وقال لقمان لابنه اذا اخطيت خطيئة فاعط صدقة وقال
عبيد ابن عمير يحشر الناس يوم القيامة اجوع ما كانوا قط واعطش ما كانوا
قط فمن اطعم لله اشبعه الله ومن سقا لله سقاه الله ومن كساه لله كساه الله

فصل في الصوم وذكر واجباته وفضله قال صلى الله عليه وسلم لكل شي باب
وباب العبادة الصوم وقال الله فيما حكاه عنه نبيّه محمدا عليه السلام كل
حسنة بعشر امثالها الى سبعماية ضعف الا الصوم فانه لي وانا اجزي عليه
فيفرغ الله للصايم جزاءه افراغا ويجازيه جزافا فلا يدخل تحت
وهم وتقدير وقال عليه السلام نوم الصايم عبادة وقال صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رمضان فتحت ابواب السماء وفي رواية فتحت ابواب الجنة و
غلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين وفي رواية فتحت ابواب
الرحمة وقال من صام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر ومن قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وقال للصايم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلوف
فم الصايم عند الله اطيب من ريح المسك والصوم جنة ثم اعلم ان
للصوم ثلث درجات صوم العموم وصوم الخصوص وصوم خصوص
الخصوص اما صوم العموم فهو كف البطن والفرج عن قضاء الشهوة واما
صوم الخصوص وهو صوم الصالحين فهو كف الجوارح عن الاثام وتمامه
بامور

بامور منها غض البصر عن النظر الى كل ما يذم ويكره وقال صلى الله عليه وسلم
النظرة سهم مسموم من سهام ابليس فمن تركها خوفا من الله اثابه الله ايمانا
يجد حلاوته في قلبه ومنها حفظ اللسان عن الهذيان والكذب والبهتان
والغيبة والنميمة والفحش والخصومة والزامة السكوت او شغله بذكر
الله وتلاوة القران وروي ان في الليت عجايب خصلتان تفسدان
الصوم الغيبة والكذب ومنها كف السمع عن الاصغاء الى كل مكروه لان
كل ما حرم الله قوله حرم الاصغاء اليه لذلك قال صلى الله عليه وسلم المغتاب
والمستمع شريكان في الاثم ومنها كف بقية الجوارح من اليد والرجل عن
المكاره وكف البطن عن الشبهات وقت الافطار قال صلى الله عليه وسلم كم من
صايم ليس له من صومه الا الجوع والعطش فقيل هو الذي يفطر على الحرام
وقيل هو الذي لا يحفظ جوارحه عن الاثام واما صوم خصوص الخصوص
وهو صوم الانبياء والصديقين والمقربين فهو صوم القلب عن الهمم
الدنية والافكار الدنيوية وكفه عما سوى الله بالكلية وينبغي
للصايم ان لا يستكثر من الطعام وقت الافطار بحيث يمتلئ بل ينبغي
للصايم ان لا يكثر النوم بالنهار حتى يحس بالجوع والعطش ولذلك ينبغي
ان يكون قلبه بعد الافطار منقطرا بين الخوف والرجاء اذ ليس يدري
ايقبل صومه او يرد عليه وليكن كذلك في آخر كل عبادة فقد روي عن
وهيب ابن الورد انه نظر الى قوم يضحكون يوم فطر فقال ان كان هؤلاء
غفر لهم فما هذا فعل الشاكرين وان لم يغفر لهم فما هذا فعل الخايفين وعن
الحسن ابن ابي الحسن البصري انه مر بقوم يوم العيد وهم يضحكون
فقال ان الله تعالى جعل شهر رمضان مضمارا لخلقه يستبقون فيه
لطاعته فسبق اقوام ففازوا وتخلف اقوام فخابوا فالعجب كل العجب
للضاحك اللاعب في اليوم الذي فاز فيه السابقون وخاب المبطلون

امادالله لوكشف الغطاء لاشتغل المحسن باحسانه والمسئ باساءته
اي سرور المقبول تشغله عن اللعب وحسرة المردود يسد عليه باب
الضحك قال العلماء كم من صايم ليس له من صومه الا الجوع والعطش وكم من مفطر صايم والمفطر الصايم
هو الذي حفظ جوارحه عن الاثام وياكل ويشرب الصايم المفطر هو
الذي يجوع ويعطش ويطلق جوارحه ولهذا المعنى قال صلى الله عليه وسلم
كم من صايم ليس له من صومه الا الجوع والعطش فاذن فحظ كل
لكل عبادة ظاهرا وباطنا وقشرا ولبا فالك الخيرة في ان تقنع بالقشر عن
اللب او تتخير الى عمار ارباب الالباب فصل في صوم التطوع واو
قائله الفاضله اعلم ان فواضل الايام بعد ايام رمضان يوم عرفة ويوم عاشوراء
والعشر الاول ذي الحجة والعشر الاول من المحرم وجميع اشهر الحرم فكان
الصوم وهي اوقات فاضلة قال صلى الله عليه وسلم صوم يوم من شهر حرام افضل
من صوم ثلاثين من غيره وصوم يوم من رمضان افضل من ثلاثين شهر
حرام وفي الخبر افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم والحديث
من صام ثلثة ايام من شهر حرام الخميس والجمعة والسبت كتب الله له عبادة
كذا سنة فالاشهر الفاضلة ذو الحجة والمحرم ورجب وشعبان وافضل الاشهر
الحرم ذو الحجة لان فيه الحج الاكبر ومن صام شعبان يستحب له ان يفطر قبل
رمضان اياما فان وصل شعبان برمضان فجائز فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم
مرة وفصل مرارا كثيرة ومن الايام التي يستحب فيها الصيام اول الشهر
واسطه واخره ووسطه الايام البيض وهو ثالث عشر والرابع عشر والخا
مس عشر وكذا يستحب يوم الاثنين والخميس في فضايل القران
قال صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القران وعلمه وقال افضل عبادة امتي
قراءة القران وقال اهل القران اهل الله وخاصته وقال لا تجعلوا بيوتكم
مقابر ان الشيطان ينفر من البيت الذي يقرا فيه سورة البقرة وقال اقرؤا
القران فانه ياتي يوم القيامة شفيعا لاصحابه اقرؤا الزهراوين يعني البقرة
وال عمران فانهما ياتيان يوم القيامة كانهما غمامتان او غيايتان او

فرقان

اوفرقان من طير صوافّ تحاجّان عن اصحابهما وعن علي رضي الله عنه من قرا
القران وهو قايم في الصلوة كان له بكل حرف مايه حسنة ومن قرا وهو جالس
في الصلوة فله بكل حرف خمسون حسنة ومن قرا في غير الصلاة وهو على وضوء
فخمس وعشرون حسنة ومن قرا على غير وضوء فعشر حسنات والقراءة
في المصحف افضل وعن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطوا اعينكم حظها من العبادة قالوا يا رسول الله وما حظها من العبادة
قال النظر في المصحف والتفكر فيه والاعتبار عند عجايبه وقال صلى الله
عليه وسلم من استمع الى اية من كتاب الله تعالى كانت له نورا يوم القيامة ومن
قرا خمسين اية كتب له خمسون حسنات عن عبد الرحمن بن عوف عن النبي عليه
السلام قال تلك تحت العرش يوم القيامة القران حاج لعباده ظهر
وبطن والامانة والرحم تنادي الا من وصلني وصله الله ومن قطعني
قطعه الله وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقال لصاحب القران اقرا وارتق
ورتل كما كنت ترتل في الدنيا فان منزلتك عند اخر اية تقرأها وقال تبارك
وتعالى من شغله ذكري القران عن ذكري وسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السائلين وفضل كلام الله على سايل الكلام كفضل الله على خلقه ومن قرا
القران وعمل بما فيه البسه الله تاجا ان يوم القيامة احسن
من ضوء الشمس في بيوت الدنيا فما ظنكم بالعامل بهذا وقال النبي عليه السلام
لابي بن كعب كيف تقرا في الصلاة فقرا ام القران فقال والذي نفسي بيده
ما انزل الله في التوراة ولا في الانجيل ولا في القران مثلها انها
سبع من المثاني والقران العظيم الذي اعطيته وفي خبر المومن ابي هريرة
صيروا مكان الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى يمسي ومن قرا بهما حين
يمسي حفظ حتى يصبح وقال ان الله كتب كتابا قبل ان يخلق الخلق باسمين
والارض بالفي عام انزل منه اثنين ختم بهما سورة البقرة ولا تقرآن في دار
ثلث ليال فيقربها الشيطان وقال عليه السلام من قرا ثلث اياة من اول الكهف

قال
عصم من فتنة الدجال وان لكل شي قلبا وقلب
وقلب القرآن يا سين ومن قرا يس كتب الله له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات وقال ان الله تعالى قرا طه ويس قبل ان يخلق السموات والارض
بالف عام فلما سمعت الملايكة القرآن قالت الملايكة طوبى لامة ينزل هذا
عليهم وطوبى لاجواف تحمل هذا وطوبى لالسنة تتكلم بهذا وقال من قرا
حم الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون الف ملك وقال ان سورة
في القرآن ثلثون اية تشفعت لرجل حتى غفر له وهي تبارك الذي بيده
الملك عن ابن عباس رضي الله عنه قال ضرب بعض اصحاب النبي خباءه على
قبر وهو لا يحسب انه قبر فاذا فيه انسان يقرا سورة تبارك الذي بيده
الملك حتى ختمها فاتى النبي عليه السلام فاخبره فقال عليه السلام هي المانعة
هي المنجية تنجيه من عذاب القبر الله تعالى عن معقل ابن يسار عن النبي
عليه السلام قال من قال حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم فقرا ثلث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين
يمسي كان بتلك المنزلة والله اعلم فصل في فضايل الاذكار والدعوات قال صلى الله عليه وسلم من احب ان يرتع في رياض الجنة فليكثر ذكر الله
وقال يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي شفتاه وسئل رسول الله
صلى الله عليه وسلم اي الاعمال افضل فقال ان تموت ولسانك رطب بذكر الله وقال الله
تعالى من شغله ذكري عن [illegible] اعطى السايلين
وقال افضل ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
وقال يا ابا هريرة لقن موتاك شهادة ان لا اله الا الله فانها تهدم الذنوب
هذا ما نقلت يا رسول الله هذا للموتى فكيف للاحياء فقال هي اهدم وارفع
هذا مروي عن هذا قيل قول لا اله الا الله افضل من سايرالاذكار وقال ان
العبد اذا قال لا اله الا الله انت الى صحيفته فلا تزال عجبي

خطيئة الا محتها حتى تجد حسنة مثلها فتجلس الى جنبها وقال جابر قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة
وقال لا يقعد قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة
ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده وقال سبق المفردون
قالوا وما المفردون قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات وقال من اضطجع
مضجعا لم يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة ومن قعد مقعدا لم
يذكر الله فيه كان عليه ترة يوم القيامة وقال ما من قوم يقومون من مجلس
لا يذكرون الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة يوم القيامة
وقال ما من جلس قوم مجلسا لم يذكروا الله ولم يصلوا فيه على النبي عليه السلام
الا كان عليهم ترة يوم القيمة ان شاء عفا عنهم وان شاء اخذهم وقال
معاذ ابن جبل ليس يحسر اهل الجنة على شي الا على ساعة مرت بهم لم
يذكروا الله فيها وقال ابو هريرة ان اهل السماء ليتراءون اهل الارض
الذي يذكرون باسم الله كما تتراءى النجوم وقال سفيان ابن عيينة اذا
اجتمع قوم يذكرون الله اعتزل الشيطان والدنيا فيقول الشيطان للدنيا
الا ترين ما يصنعون فتقول الدنيا دعهم فانهم اذا تفرقوا اخذت باعناقهم
اليك وعن ابي هريرة انه دخل السوق وقال اراكم ههنا وميراث رسول الله
يقسم في المسجد فذهب الناس الى المسجد وتركوا السوق فتمروا ميراثا
فقالوا يا ابا هريرة ما رايناه ميراثا اليوم قال فما رايتم قالوا راينا قوما يذكرون
الله ويقرءون القرآن قال فذلك ميراث رسول الله [illegible] والسبب الغريب

ممسيا وهو في خالتي ميمونة فقام يصلي من الليل فلما صلى ركعتين قبل صلوة
الفجر قال اللهم اني اسالك رحمة من عندك تهدي بها قلبي وتجمع بها شملي
وتلم بها شعثي وترد بها الفتي وتصلح بها ديني وتحفظ بها غايبي وترفع بها
شاهدي وتزكي بها عملي وتبيض بها وجهي وتلهمني بها رشدي وتعصمني
بها من كل سوء اللهم اعطني ايمانا صادقا ويقينا ليس بعده كفر ورحمة انال بها
شرف كرامتك في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو عند القضاء ومنازل الشهداء
وعيش السعداء والنصر على الاعداء ومرافقة الانبياء واسالك يا كافي الامور
وياشافي الصدور ان تجيرني من عذاب السعير ومن دعوة الثبور ومن فتنة
القبور اللهم ما قصر عنه رايي وضعف عنه عملي ولم تبلغه نيتي وامنيتي من خير
وعدته احدا من عبادك او خيرا انت معطيه احدا من خلقك فاني ارغب اليك فيه
واسالك يا رب العالمين اللهم اجعلنا هادين مهديين غير ضالين ولا مضلين
حربا لاعدايك سلما لاوليايك نحب بحبك الناس ونعادي بعداوتك من خالفك
من خلقك اللهم هذا الدعاء وعليك الاجابة وهذا الجهد وعليك التكلان انا لله وانا
اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ذي الحبل الشديد والامر الرشيد
اسالك الامن يوم الوعيد والجنة يوم الخلود مع المقربين الشهود والركع السجود
الموفين بالعهود انك رحيم ودود وانت تفعل ما تريد وعن شيبة الخمد قال
يا رسول الله علمني كلمات ينفعني الله بها قد كبر سني وعجزت عن اشياء قد كنت اعملها
فقال عليه السلام يا زياد فاذا صليت الغدات قل ثلث مرات سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا قوة الا بالله فانك اذا قلتهن عوفيت
من العمى والجذام والبرص بعدك وافقر
[illegible] الا الله

قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من يقول هذه الكلمات في
صباح او نهار لم يخره شيء وقد قلتهن وهي اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك
توكلت وانت رب العرش الكريم ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ما شاء الله
كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد احاط بكل شيء
علما واحصى كل شيء عددا اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن شر الشيطان
وشركه ومن شر كل دابة انت اخذ بناصيتها ان ربي على صراط مستقيم
وعن ابي الدرداء ايضا انه قال من قال في كل يوم سبع مرات فان توفي قبل
حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم كفاه الله ما اهمه
من امر اخرته صادقا كان بها او كاذبا فصل في الادعية لما ورد
في الاوقات وعند كل حادثة اذا اصبح الانسان واستيقظ من نومه ينبغي ان
يقول الحمد لله الذي احيانا الي اخر ما ذكرنا من قبل وادعية الوضوء
ايقول عند غسل كل عضو منها مشهورة وايضا اذا فرغ من الوضوء واراد
ان يخرج الي المسجد يستحب له ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم توكلت
على الله ولا قوة الا بالله العلي العظيم اللهم اني اسالك بحق السائلين عليك
ان تغفر لي ذنوبي انه لا يغفر الذنوب الا انت فاذا انتهى الي المسجد
قبل الدخول فيه يقول اللهم صل على محمد وسلم اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقول
بسم الله وجد متشعا ولا تخطو الدخول

صلاة
سبحانك
ثم يقول اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك عملت سوءا
وظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت وكذلك يدعو بهذا الدعاء
حين يقوم من سائر مجالسه واذا دخل السوق يقول لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذا كتاب تراجم الشعرا
الزجل ونوادر واوابين
الشعر والنثر
في فن الادب
بالتمام
والكمال
م
ويليه كتاب مجموع فوايد حما من فن الشعر
ومن علم وفن وادب واخبار
فقهي حديثي فلكي تاريخي
روحاني مجرب بالفعل
صحيح غريب
م م م
وان هذا الكتاب
من كتب الحاج
احمد الرباط
الحايي
م

نوع الاستفتاح لابن وكيع

ابصره عاد لي علله ولم يكن قبل ذا راه فقال لي لوهويت هذا ما لامك الناس في هواه
قل لي اليفه عدلت عنه فليس اهل الهوى سواه فضل من حيث ليس يدري ٥ يامر بالجبن من نهاه

ومثله للشيخ عبد الغني

اليك خليلي اشتكي لوعة الوجد ٥ وانذب قلبا ريع بالهجر والصد
ومن بعض ما القى ابثك حالة ٥ ترق عليها قسوة الجلد الصلد
الا من لهب صب موقعه الهوى ٥ على انه في الحب باق على العهد
يحن اشتياقا والليالي ضيئنة ٥ بمطلبه والصبر منفصم العقد

ومثله للخفاجي

يابانة تهتز فيانة ٥ وروضة تنفح معطاراه كم دمع عين فيك قد اجريته ٥ وقلب صب فيك قد طاراه
كفى بهم قوضه حاجبا ٥ ومزادوسمي البكا اسفاراه فاذري بجرحي طرفه ٥ لحظة اجرحته ثاراه
فانبع الدر عقيقا به ٥ واصبغ الانوار زهراه يدير للاعين من وجهه ٥ كعبة حسن حيث ماداراه
وقد طبع الحسن به درهما ٥ تسبك منه العين دينار اه عينيه عين مجوسية ٥ تعبد من وجنته ناراه

ومن نوع المذهب الكلامي للصفدي

بسهم الجآر رماني ٥ وذبت من صده وبيني ٥ ان مت ما لي سواه خصم ٥ لانه قاتلي بعيني

ومثله لحاجي

اشكوا اليك ومن صدود كراشتكي ٥ واظن من كلفي بانك منصفي
واصد عنك مخافة من اذيرب ٥ منك الصدود فينثني من يشتكي

ومن نوع التكرار للشيخ عبد الغني

رقت الحواشي بعد هذا الجفا ٥ ما ترق لصب في الهوى يتوجع غرامي غرامي والهيام الهيام
هو كل وشوقي فوق ما كنت تسمع ٥ اتحب اني حلت عما عهدت لي ٥ من الود لا والله حسنك يمنع
الا كيف كيف القلب مسلوب الهوى ٥ وذلك حزء منه بل هو اجمع ٥ خليلي كونا لي على غربة الهوى
لعل لي في الترحال فالصبر متلع ٥ وقولا وقولا للفراق تفرقا ٥ سهاما كم لم يبق لها في موضع

ومثله للشاب الظريف

من شغله بالحب في محبوبه ٥ كيف الفراغ له الى عذاله
هو ذلك القمر الذي القمر الذي ٥ متناقص بدر الوجا لكماله

ومن نوع المذهب الكلامي للبهاء زهير

يا من الكآبة فيه ما اكابده ٥ مولاي اصبر حتى يحكم اللذ ٥ سميت غيري محبوبي مغالطة
لمعشر فيك قد فاهوا بما فاهوا ٥ اقول زيدا وزرت ليت اعرفه ٥ واعا هو لفظ انت معناه
وكم ذكرت مسيمي لاكتراث به ٥ حتى تجلى ذكراك ذكراه ٥ اتيه فيك على العشاق كلهم
قد عزمن انت يا مولاي مولاه ٥ والناس فينا يعذل القول لو لهواه ٥ لوضح ما ذكروا ما كنت اواه
كادت عيونهم بالبغض تنطق لي ٥ حتى كان عيوب الناس اشواه ٥

قال

غيره

بروحي من اناديها بسيتي ٥ فتنظرني الغاة بعين مقتي ايرون انني قد قلت لحنا
وما انا قائل لحنا بفتي ٥ ولكن عادة ملكت جهاتي ٥ فلا عجب اذا ما قلت ميتي

ان اثارنا تدل علينا ٥ فانظروا بعدنا الى الاثار

مفرد

ما احترق لي احد قال نآه ٥ ولا استغنى من قال الف دينار

مفرد

ميتي اغنيني عن التنفس والتنفس ٥ واخرج من حبي واطلق من حبسي

غيره

لله اشكو اصحابه لاحب غيره ٥ ولا كرامه
كان الذي فعل من قربه غير التدامه
واتمت ارقب وصله ٥ فاقام في حجري القيامه
قد كان لي فيه الغرام ٥ فصالحني منه الغرامه
ورضيت منه بالملام ٥ فحضرت ارضا بالسلامه
فهناك قلت لحاضري ٥ بعد القيامة والملامه
اترى ارم من بعد القيامة ٥ ولقد ادرك النرامه

غيره

بالله الا ما قبلت هديتي ٥ وجعلت لي فضلا على الاقران
فالبحر تنشا منه كل سحابة ٥ صدرة ويقبل فاضل الغدران

غيره

ترق اليك بكل المعاذين وسائرها لنا منك الكتاب
وتحمل من نداك اليك مالا ٥ فانت البحر يمطره السحاب

غيره

لو ان كل بسير اردمحتقرا ٥ لم يقبل الله يوما للورى عملا
فالمرء يهدي على مقدار قيمته ٥ والفعل يعذر في العود الذي حملا

ولبعضهم في الاركيلة والماسورة

وجارية لطفها زينه ٥ مهندة التاصل اعجميه
شغفت بها زمنا ثم عادت ٥ بهجراني لها كالاجنبيه
وفي ماسورة الوخان افي ٥ فوادي هايما صلاة العلويه
وهت بها وهامت بي وكنا ٥ اذا ما غن سرنا بانسيه
ولما قل دخاني وتبغي ٥ وفرغنا الجراب مع الخبيه
شكت جوعا وحنت نحو قوت ٥ وافحت زات بعد متكبيه
اذكرها الموده وهي غضبا ٥ وادعتها فتغرني ابيه
فقامت مسرعا لما راتني ٥ بلا تين وفرت كالظبيه
وقد شمت وقالت يا فتاها ٥ انا المخزونه المحزنة الشهيه
ولي نطق يجود بكل شعر ٥ ولي نغم حكا الناي الشجيه
وراسي مذهب فيه لون تبر ٥ من التناك والنار للتفيه
وقدي اسمر رطب واني ٥ جعلت من النضاريد نديه
وعذبني الصبا والعمر شيبا ٥ واني دائما بكم فتيه
انا التركيلة الحسنا نطقا ٥ انا ندم كل ذي فطن زكيه
نشات بحجر طهماز واني ٥ فتاة زات حسن فارسيه
ولا اشكوا الطعام لما اشكته ٥ صباحا ضرتي الخبسا الدنيه
وبانت من فراغ التتن تنعي ٥ وافحت بالزوايا مر تميه
ولما قل عنها التبغ صارت ٥ له ماسورة تبغي المنيه
فكيف بولتني وبدلت حبي ٥ ولذابي بعوجا متخنيته
فكم ناديتني ليلا طويلا ٥ وفي سحي وصبح والعشيه
وكم ناشدت شعر الغتغي ٥ حديثا في الويلا الرجيه
وكم اسمعتك الالحان طرا ٥ بانغام والحان سميه
وراعت ان تذكرني عهودا ٥ شغفت بها اوقات بهيه

فلم

فلم تمهل عليها ذات تبع ٥ وتارت كالمتاة السمهريه
وناداها افاجرة الغواني ٥ الي كم ذا التطاول يا رديه
انا الهيفاء زات الليث قدا ٥ انيسة كل ذي رتب عليه
اجالس كل ذي فضل بعلم ٥ واداب واسراري خفيه
الازم خدمة المولى بانس ٥ وانت كل وقت في مزيه
اراعي في يديه زيد وعمرو ٥ وانظرني منكسة زريه
وان لبيت لي مولاي حينا ٥ بجمع نحوه من كل فيه
وان غبت تلوف انا اناديه ٥ عليكي بجلق ادفي هديه
وان رام استنادي في حماه ٥ ليمنعكي تصد للوزيه
وان رام استنادي في حماه ٥ تلطفه فوقكي النار الحميه
ولما ان تدنستي بخبث ٥ يقرفها مثل ريح صرصريه
تنادي الحريق بكل صوت ٥ [illegible]

ولبعضهم ايضا

ورق الهنا في الوافيه فوق الاراييك شاديه ، وبلابل الافراح عن سعد ومجد داويه ، وميل من الاقبال في ٥ اوفي سرور باديه
واهتزت الاغصان من طرب لحزه غانيه ، ومشارب الاقدام قد وافت بنصرها هاديه ، وسما الهناء بخلسه لشبات حكم وافيه
وبابها داخلسه ، فيه المسرة نامية ، بشراك يا لبنات اذ فيك الهنا بجاريه
فيك الاماني قد سمت ، وتايد العدو الشني
باني المعالي السامية ، اعني شبير الحد من فيه الامارة راقيه
مولى بنور شهابه ، غرر المعالي باهيه ، ملك العلى بيد علي
فلك السماء راقيه ، فاقت بها ايامنا ، تلك الدهور ماضيه
شهم بغيث بمينه ، سحب المكارم هامية ، لله راحته التي
ابدا بجود داويه ، فعلا بها بنانه ، فاضت بحمد طاميه
احمد بحاسن فضله ، عن كل وصف عاليه ، ليث تزين في حلى
تلك الخلال الواضيه ، يا من لرتبة عزه ، عين العناية راعيه
يهنيك دهر اسرمدا ، بعلاية لكم باقيه ، وبحلية الاحكام في
زانت سعود كرمايه ، قد اصبحت اوقاتنا ، بثناء عدلكم راضيه

ولبعضهم في الاركيلة والماسورة

وجارية لطهماز ربيه ٥ سهندة التاصل انجميه
شغفت بها زمنا ثم عادت ٥ بهجراني لها كالاجنبيه
وفي ماسورة الوخان اني ٥ فوادي هايما صلاة الطويه
وهت بها وهامت بي وكنا ٥ اذا ما خن سرنا بالسويه
ولما قل دخاني وشبغي ٥ وفرغنا الجراب مع الخبيه
شكت جوعا وحنت نحو قوت ٥ وانحت زات بعد متكبيه
اذكرها المودة وهي عضبا ٥ واوعدها فتغريني ابيه
فقامة مسرعا لماراتني ٥ بلا تتن وفرت كالظبيه
وقد شمت وقالت يافتاها ٥ انا المخوده المحزنة الشهيه
ولي نطق يجود بكل شعر ٥ ولي نغم حكا الناي الشجيه
وراسي مذهب في لون تبر ٥ من التنباك والنار المضيه
وقدي اسمر رطب واني ٥ جعلت من النضار بدنيه
ويعذبني العبا والعمر شيبا ٥ واني دائما بكر فتيه
انا التركيلة الحسنا نطقا ٥ انادم كل ذي فطن زكيه
نشات بجر طهماز واني ٥ فتاة زات حسن فارسيه
ولا تشكوا الطعام كما شكتم ٥ صباحا ضربك الخمسا الدنيه
وباتت من فراغ البتن تبغي ٥ وانحت بالزوايا مر تميه
وما قل عنها البتغ صارت ٥ له ماسورة تبغي المنيه
فكيف بولتني وبدلت حبي ٥ ولذاتي بعوجا منحنيه
فكم نادتني ليلا طويلا ٥ وفي سجي وصبح والعشيه
وكم ناشدتك الشعر المغني ٥ حديثا في الليالي الدجيه
وكم اسمعتك الالاء طرا ٥ باسقام والحان سميه
وطالت ان تذكرني عهودا ٥ شغفت بها زمانا ثم عادت

فلم

فلم تمهل عليها ذات تبع ٥ وثارت كالفتاة السمهريه
وناداها افاجرة الغواني ٥ الي كم ذا التطاول يا رديه
انا الهيفاء زات اللين قدا ٥ انيسة كل ذي رتب عليه
اجالس كل ذي فضل بعيت ٥ واداب واسراري خفيه
الازم خدمة الملك الجبانس ٥ واثبت كل وقت في مزيه
اراكي في يدي زيد وعمرو ٥ واسقيكي منكسة زريه
وان كنتي لذي مولاكي حيا ٥ تجمع نحوه من كل فيه
وان غبت تكلف انا اتاكي ٥ عليكي بخلق ادنى في هديه
وان رام استثارك في عماه ٥ ليمنعكي تصدد للرزيه
ولما ان تدنستي بخبثه ٥ تلطفة فوقكي النار الحميه
تناديني الحريق بكل صوت ٥ يقرقر مثل ريح صرصريه

ولما ايضا قال ما ذا

ورق النهاني الوافيه ٥ فوق الاراييك شاديه ٥ وبلابل الافراح عن سعد وبجد داويه ٥ ومبل من الاقبالييه ٥ وفي سرور باديه
واهتزت الاغصان من ٥ طرب كخود غانيه ٥ وشارت الايام قد واقت بنصر هاديه ٥ وسما البهاء بخلسة ٥ لثبات حكم وافيه
وبابها داخله ٥ فيه المرفه نامیه ٥ بشراك يا لبنان اذ فيك الامانة قد سمت ٥ وبك النهاني جاريه ٥ وتايد العدل الذي
بابي المعالي السامیه ٥ اعني شيير العدمن ٥ فيه الامارة راقيه مولى بنور شهابه ٥ غرر المعالي باهيه ٥ ملك العلي بيد علي
فلك السماء راقيه ٥ فاقة به ايامنا ٥ تلك الدهور الماضيه شهم يفيض بمينه ٥ سحب المكارم هامیه ٥ لله راحته التي
ابدا بجود وارديه ٥ فعلا بنيه بنانه ٥ فاضت بحور طاميه الحمد يحسن فضله ٥ عن كل وصف عاليه ٥ ليث تزين في حلبي
تلك الخلال الواضيه ٥ يا من لرتبة عزه ٥ عين العناية راعيه بهنيك دهر اسرمدا ٥ بولاية لكم باقيه ٥ وبحلية الاحكام لا
زالت سعود كرحاليه ٥ قد اصبحت اوقاتنا ٥ بثناء عدلك راضيه

شبكة الألوكة www.alukah.net

هذه وصايا شيخ كبير بالامور خبير من تحكم
ليبان كل عسير

الشيخ لايخاشن .. الذل لايجاسير .. التركي لايضبه
.. المجنون لايضرب .. الاحمق لايعاتب .. السلطان لايرد د
.. القاضي لايعاند .. الوالي لايخاصم .. الوالد لايحاكم
.. صاحب الحق لايشاتم .. الشرير لايكلم .. النحس لايقدم
.. الكريم لايغتم .. الامرد لايشاكل .. المبتلي لايواكل
.. الصاحب لايعدم .. الغايب لايشتم .. العاجز لايحمل
.. الفلاح لايماطل .. الشاب لايتكاسل .. المصاب لايشمت
.. الزوجة لاتجلد .. الحق لايجحد .. الغمام لايسابر
.. الكبير لايكابر .. الهارد لايستخبر .. الجبان لايستصر
.. الليم لاينصف .. الناسخ لايسلف .. القبطي لايؤمن
.. العجمي لايركن اليه ولايسكن .. الخاين لايداخل .. الشاهد لايشاحن
.. الاعرب لايساكن .. العدو لايغفل عنه ولايثم .. وطالب الرفق بوجهه لايلم
.. والصديق لايداجا .. والاجير لايناجي .. والمغفل لايسمع
.. الوضيع لايرفع .. والبكر لايسلم عليها .. والامه لايوثق بها
.. والشاعر لايعادي .. والبخيل لايهادي .. والجاهل لايكالم
.. ولايقام بين القعود .. ولايقعد بين القيام .. والجاريه لاتمازح

والجبار لايقاوم ، والصديق لايشاحح ، والصبي لايسامح ،
والعاشق لايعابر ، والفاسق لايساير ، والمحقود لايصافاك
والحسود لايلاقاك ، والخير لايوخر ، والاصيل لايصغر ،
والشر لايجهل ، والضعيف لايحمل ، والباغي لاينصر ،
والصغير لايحقر ، والرسول لايقتل ، والهديه من كل احد لاترد ،
والدعا لايترك ، وبالله لايشرك ، والانبيا لايذكروا الا بالتعظيم
وقوله تعالى لايتلقاه الا المسلم ، والصحابه رضي الله عنهم لايثبت لاحد منهم
فعل قبيح ، ولا تضعف قراه الابد ليل صحيح ونص صحيح ،
والخلق لايعاملون الا بالاحسان ، وكما تدين تدان ،

وبالله

والمستعان

لكاتبه الفقير محمد شاكر العرى لغز في عهيك

يا حما ما حاز المحامد طرا ... وبحسن الآداب والفضل مغرا

ما اسم حب في قلبه قد بدا لي ... عند ثانيه ان سعى فر آ

اربع وهو مفرد ثم يغدو ... باثنتين ثلاثة ليس يدرا

نصفه آخرًا لا خر بدئي ... منه ماوي وثم صحفه جهرا

جانباه رديف علم وان صحفت فانظر فلانري فيه نكرا

طرفاه في قلب ضدك سم ... حيث باقيه منه في القول قرا

وبتقليبه واطلاق جزؤ ... منه قلبي كما صله ليس يبرا

فاجب لا عدمت منك بيانا ... يسلم القلب فيه مما اسرا

دمت عزو جنيته تحفظ وابقا ... منله الدهر بالمكارم طرا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لمن خلق الانسان في احسن تقويم ووهب لمن شآ اناثا ولمن شآ
ذكورا بفضله العميم الذي خلق فسوى وقدر فهدى ونزه عن الوالد
والولد ولم يكن له سبحانه وتعالى كفوا احد والصلاة والسلام على اشرف
المخلوقات ومعدن انوار الموجودات سيدنا محمد الحبيب الخليل
الامين وعلى آله وصحبه وعترته اجمعين وبعد فلما من الله تعالى
باحسانه وتفضل بجوده وامتنانه باطلاع كوكب المعالي من صالع
السيادة واشراق بدر المفاخر من هالة السعادة ووهب لحضرة الجناب
الكريم جثمانة المحامد والافضال الجسيم نبراس فلك المعالي واسطة عقد
السادة الموالي جناب سيدنا محمد اسعد افندي نجل سيدنا المرحوم قاضي عسكر
اناطولي سابقا محمد خليل افندي الصديقي ابرحت المعالي نجيبة بناديه وهو اتف
الاقبال والاسعاد من كل فج تناديه مولود امبارك تهللت به اسرة المفاخر
وتباشرت المحامد على لسان كل ناظم وناثر وترنمت بلابل البيان في رياض
السرور واشرقت شموس التهاني من سماء الحبور وانطلقت الالسن
بكل حمد حقيق حيث طلع من سماء قطب افلاكها الصديق وحق لها الاشارة
باسمه الميمون مقرونة بوصفه البديع المصون بارث من حضرة شيخ
الاسلام مفتي الانام علامة الزمان وجهبذ الاتقان سعد البيان بديع
العرفان الجامع بين الشريعة والحقيقة والمتحلي بكل صفة جليلة ورقيقة
فخر الموالي العظام وتاج الكليل العلماء الاعلام مولانا السيد علي افندي المرادي
النقشبندي لازال في حماية وقاية كفاية المعيد المبدي وذلك بعد
الاستخارة من والج اللوذعي برزوبا منام ثم تصريحاله من جنابه في ثاني
الايام فكان اسمه المبارك المسعود محمد خليل ثم تعددت المرآى الصالحة
من كل قبيل جعله الله تعالى كما بآنه متحليا بكل افضال بالغا مبالغ الاسلاف
من كل كمال بحرمة الرسول الاكرم صلى الله تعالى عليه وسلم فحق ترنم
طير بلاغته بهج التهاني وصدح هزار بيانه من افنان المعاني حضرة مولانا
المشير باسمه لازال كل علاء جاريا على رسمه فقال مؤرخا

مسرات الهنا نبد وسرورا ... بوصاف العلا من الجليل
وراق بعدما حق التهاني ... وجا الخير يقدم بالدليل
بمقدم نجل صديق التهامي ... ومن في حبه اشفى غليلي
فارجو الدان يحيى سعيدا ... ووالد بظل في ظليل
هدى الايام ما عين ترآت ... مسرة قادم في كل جيل
وما قال الهنا ارخ بيمن ... ابو بكر واسعد بالخليل

ومنهم جناب عين المدرسين الكرام نخبة العلماء الفخام المجتبى باهل
افهامه ثمار المعاني والبيان والمرتوي من زلال الافضال والتبيان اسعيل
افندي ابن المرحوم علامة وقته الفهامة التوصيف بواضح نعته احمد افندي
الغنماني المنيني مؤرخا وماد حا

للبشر صدح مغرد ... في ايك غصن املد
والسعد انجز بالهنا ... والعز هذب المورد

اجاز بجمعه بالشرح جناب الفرد سنة سبع وكعبين
ومائة والف هجرة صاحب المقام المحمود احمد مه

والدهر اسعف بالمنى ووفى لنا بالمقصد
والله من بفضله بالامجد ابن الامجد
زاه بمقدمه العلا بفضيل غيظ الحسد
قرت بمن قدومه عين به لم ترقد
ولطالما انتظرته من افق العلاء برصد
حتى بدا في طالع الاسعاد بدر السند ي
بزهو سناه من سنا شمس الكمال الاوحد
سبط الرسول ونجل صد يق النبي محمد
الاسعد الشهم الهمام وذي البها والسودد
سمح القريحة والبديهة والشجيعة والي يد
شرف له فوق السما ك مناطه والفرقد
يا واحدا في الفضل يا نجل الكرام المحتد
يهنيك مولودا تى بمجيء لمجد استلد
بتيا تى تاريخه بزهو كعقد منضد
لاح الخليل محمد في اوج طالع اسعد
فلك الهنا به يد و م بظل عيش ارغد
وبقيتما في رفعة وعلاو عز سرمدي

ومنهم زين المدرسين الفخام المتطف من الفضائل انضر زهر الكمام
والمشير بملابس الآداب الفاخره والمتحلي بيدايع المحامد الباهره
جناب سليمان افندي ابن المرحوم احمد افندي المحاسني الذين حديث
معاليهم قديم سني مهنيا ومؤرخا

البشري

ابشري آل صديق النبي بنجل قادم سام زكي
فيالك منه مولود سعيد بدا في افق طالعه السني
ودام منعما في طول عمر بوالده وفي العيش الهنيء
وحظي برتقي اوج المعالي بهنه ماجد شهم نقي
وحفت مهده الاملاك امنا وعين الله ترعى من غوى
وحل السرور وقد سعينا نهنى روح منزلك العلي
وقد واف قواف من نجب ونادت في البكور وفي العشي
لاسعد بالهنا رخ نودي خليل نسل صديق النبي

ثم عزز هذا بآخر ابرزه كعقد الابريز اشارة انشاء الله تعالى للتوالي والتعزيز

فقال لك البشرى بمولود تبدا وكوكب سعده فوق المجره
وفي اقباله فرحت عيون ووجه الروض مطلوق الاسره
ونادى البشر في الآفاق ارخ خليل حاز في عز المسره

ومنهم البارع الكامل المزري بيدايع افانينه زهر الخمائل والزهر
من مناهل الآداب والفائق بيدائع فضله المستطاب ذو الفن الباهر
والمجد الجسيم الفاخر جناب السيد محمد افندي خداوردي زاده الشهير بالراعي
نخل محمد مستجاده مؤرخا مبدعا

يا ابن السيادة والتقى يا خدن ارباب العلى
بيت الفتوة والهدى قد زاد فردا فارتقى
انعم بكامل قادم من نجل صديق اتا

ومنهم الفاضل اللوذعي الاريب والكامل الذي حاز غرر قوس الاجادة

شبكة الألوكة www.alukah.net

مصيب ذو اللطائف التي تخلب القلوب بحسن الاختراع والمناقب الاخذ
بطرفي البيان والابتداع الذي لم تزل كل حوتية من الآداب طوعه الشيخ محمد
الشهير بابن الشمعه مادحا ومؤرخا

جاء البشير مهنيا بمسرة تشفي الغليل
بقدوم نجل لو بدا للبدر اسرع بالافول
وسما الغزالة بهجة عند البكور وبالاصيل
وبه اضاء الكون لما لاح بالوجه الجميل
هو نجل شهم قد علا بالعز والمجد الاثيل
سليل صديق النبي المصطفى طه الرسول
سبط علي المرتضى ونجل فاطمة البتول
فاق الانام بهمة امضى من العضب الصقيل
من رام عزا باذخا انزله خير مقيل
مقبل نذب ماجد يحنه ظل ظليل
يا سيدا حاز العلا ومن غدا كهف الذليل
ابشر بكوكب المنير ومن يفز عن المثيل
واهنا بفرع سيادة فرت به عين الاصول
هذا جاير فل في برود السعد سابغة الذيول
انشدت بيتا فيه تا ريخ بدا ير جو القبول
كف الهنا يا سيد بمحمد نعم الخليل
لازلت غوثا للورى ونداك كالغيث الهمول
ما لاح برق في الدجى وهت سحاب بالسيول

ومنهم

ومنهم ولد البارع المتوقد ذكاؤه كاسلافه والحاوي من روض
الفضائل اشهى قطافه الشاب النبيل النبيه الذي قرت به عيون الآداب
وذويه الشيخ علي بن الشيخ محمد الشمعه مادحا ومؤرخا مضمون الطلعه

حل السرور وابدى السعد افراحا والطير بالبشر نحو الحي قد لاحا
واعين الزهر من اكمامها فتحت والعندليب على الاغصان قد صاحا
هذا سفير البدر فيكم من بطلعته نقب شمس الضحى اذ كان ضاحا
من اشرق الكون لما ان بدا وبه ازال عنا مفيض الجود ترا حا
محمد قد سمى نعم الخليل فدا نرى جبينا له بالحسن وضاحا
نجل الهمام سليل الاكرمين ومن في حسن اوصافهم لازلت مداحا
قطب السعادة والمجد الموطد من اضحى لباب الندى والجود فتاحا
فيا ابن صديق خير الخلق كلهم من فضله اضحى القرآن افصاحا
قد كان في الغار ثاني اثنين قال له خير الخلائق لا تحزن ليرتاحا
ويا ابن فاطمة يا سبط حيدرة اكرم بها نسبة اذ نشرها فاحا
وافاك نجل سعيد فابشرن به اضحى بيتكم مولاي مصباحا
في مفرد قد اتى تاريخ مقدمه حباه مولاه اسعادا واوفاحا
وانهنا بمولد نجل اسعد فلقد نال الانام به امنا واوراحا
اقر عينا لك الله به ابدا ودمت بالعز امسا، واصباحا
ما لاح برق وهاب الصبا سحرا وما غدا هاتف الافراح اوراحا

الذي صدر قضائله بالبديع رحب

بلاغته عذب السلسال ونميراجادته للعقول خليفة الجريال الرافع لواء الاداب
على كاهل المحاضر اقما لانيقه والناصب شباك الافهام لاقتناص سوانح المعاني الدقيقه
الشيخ ابوبكر بن الشيخ محمود الكردي مادحا وموزخا ومهنيا وللبداليع مجددا

سرور به ثغر الهنا يتبسم ورياشذا زهر المنا يتنسم
وصبح الهدى بشرا تهلل ضاحكا وطير الثنا شكرا بدا يترنم
وطاب نسيم الانس دام مجددا معاهد يمن هام فيها المتيم
وعين العلا قرت باسعد مولد جلا عن تهانيه سناؤ ميسم
بدا كوكبا في طالع السعد وارتقى سماء المعالي وهو طفل معظم
تردى لباس العز بالمهد سيدا يصول به عند الفخار ويفخم
عن السادة الغر الكرام ومن لهم لصديق طه نسبة وتقدم
خليفة خير الخلق من جآء ذكره بنص كتاب الله يتلى ويعلم
وناهيك من فرع زكا باصوله ونال من الانعام ما هو اعظم
هو النجل للمولى الهمام الذي حوى من الفضل والاجلال ما ليس يهتم
واسعد من حاز المكارم والتقى وحل ذرى العليا، وهو المقدم
بمجد وفضل وارتقاء وسودد وسعد له منه يدوم التبسم
يحل بصافي فهمه كل مشكل فيغدو به عقد العلا يتنظم
ويمنح راجيه بما صاغ فكره فوائد يهدي بها فتصفى وتفهم
دعاني له عبد اسحاب نواله فقلت به فخرا به اتقدم
اهنيك يا مولاي بالسيد الذي تقر به عيناك والرب اكرم

بمولد

بمولد المسعود احيا نفوسنا وعاد زمان بالمسرة معلم
فتلك وه السبع المثاني ولم يزل يحفظ آله العرش ينمو ويعظم
وان لسان الشكر وافاك منشدا لبيت بتاريخين سمط منظم
بافق بني الصديق طيب خليها تبدا البشراه محمد يسلم
سالت الذي نجى خليلا ونجله بنجيكما من حاسد يتظلم
وعبدك اهدى من صفاتك درة بسلك معاني منك تبدو وفرسم
فدم قطب هذا الدهر ما كيف قاصد بنا جيك سعد عن علاك يترجم
مدى الدهر ما غنت سواجع منشد سرور به ثغر الهنا يتبسم

ومنهم الاديب الفاضل الذي ورد من الفصاحة اعذب المناهل

وحاز الكم والكيف من كل اطرافه واودع الاسماع بديع البلاغات تنوفه
ذو الطبع الوقاد المستقيم السيد ابراهيم الشهير بابن الحكيم مورخا

يا بني الصديق هذا نجلكم سر بيانا نشره يشفي العليل
هو كالبدر سنا، وبها بل وفوق البدر بالطرف الكحيل
كمل الله به افراحكم وكسى مجدكم المجد الاثيل
بالبيت هو للدين وسعلم ركن وبه انس النزيل
حل في ساحتكم بالرضا ماله بين البرايا من مثيل
هو نجل الاسعد الشهم الذي قد اتاه الله بالانس الجليل
يلقاه بالمختار آبا ثانيا بالكمل يدعى وبالعلم نبيل
زده يا، ان نرم اتمام ما جا، في التاريخ انشر نجليل

ومنهم الشيخ الحافظ الاديب الكاتب التي خطه نهرا بالروض الرطيب

الشيخ غانم المصري السوآلاتي مادحا ومؤرخا بقوله

هنيت في نجل اتاك موفقا من نسل صديق تقاه تحققا
ارجوه يبقى سالما في عمره ويكون مشمول النجابة والبقا
ويكون من عين الحواسد في حمى ويكون في الدنيا كثير الاصدقا
ويكون محبا بحمية جده كم ويكون للآبار وفا مشفقا
ويكون مسرورا به وبغيره يا تيك مثنى لايكون معوقا
فلانت مولى في الانام بخلق فيكم ضيا هاكل وقت مشرقا
فاسلم ودم في صحة وسلامة وشهامة بين الانام ورونقا
واقبل معاذير القريض وعجزه من حافظ ما خان فيكم موثقا
واقبل دعا، خالصا من غانم عبد اتى للشام فيها وطفا
قد جاكم في خودة معذورة من حوضها من في العلوم مدققا
في مدح ممدوح زها تاريخه قد جا، مولود متوج بالبقا

ومنهم الفاضل الذي صحت حجته بالبراهين والدلائل ذو الاعراق
السنيه السيد احمد مفتي المالكيه مؤرخا فيما نظم وداعيا بدوام الحال ليلم
لاسعد الصديق مولود اتى ساجدا لله ذو الفضل الجزيل
جا، في الشهر الرجب ضاحكا داعيا للخير ما مثله مثيل
يا له نجل نجيب صادق ذو مزايا نابهات بالدليل
عمر الله به الدار التي تجمع الاحباب وابنآء السبيل
وكذا والد الحبر الذي فاق اهل العصر بالفعل الجميل

يا

يا لك الله بمولى طالما حورالابحاث في الليل الطويل
يظهر المكنون من مخفيها باشارات بها يشفي الغليل
زاده الله سرورا وهنا واتاه الفيض من مولى جليل
وكفى شر الحواسد والعدا وحماه الله من وغد بذيل
وتهنى بالرتب والعلا وترقى سرب جيل بعد جيل
وله بالبين تاريخ سما محمد البكري هيته الخليل

ومنهم جامع هذه الامداح الذي طير ثناءه على افنان معالي هذا البيت
صداح الفقير محمد شاكر ابن مصطفى العرى مادحا ومؤرخا

بشرى باقبال وبشر ساطع بهلال سعد بالمحامد طالع
فعادل الافراح غنت في الربا طربا بترجيع لحن الساجع
وشموس افق الانس من فلك الهنا برزت بصفو بالجمال الرائع
بقدوم مولود المكارم والعلا واجود والين البهى الناصع
وافى كبدر التم عند شروقه من مطلع العليا، غير ممانع
هو نجل مولانا الهمام ومن به غر المفاخر تنجلي بمسامع
الاوحد الفضال اسعد من رقا اوج المعالي بالسنا المتتابع
كشاف كنز فرائد وفوائد مبدي لنا بالبحث درر بدائع
مغنى اللبيب بنخبة الافكار من قاموس افضال له متتابع
ذو النسبة الغراء الصديقية مع حسب وريف للبدائع جامع
يا اسعد الات يا من قد حوى شرفا علا اوج السنآء الناصع
يهنيك نجل للعلا، مبارك وافى بطلعته كبدر بارع

ابن ابو سيف احمد غانم

فبسمة نحق الهزار واشرقت شمس السرور له بسعد مطالع
واليكها من شاكر في ضنها بيت بتاريخين عذب مقاطع
فبدوحة الصديق شيم محمد فهو الخليل سمى لاسعد طالع
فاسلم واياه بعمر سرمد دهرا باقبال وعز ساطع
ما اطربت بمديحكم ورق الثنا وركت بعرف علاكم للسامع

وبالجملة فعين الله ترعاه من مولود انتظم به شمل المعالي والمجد وكلاءة الله تغشاه فقد اتصل به عقد النهاني السعد ولازالت تناغيه بلابل النجابة والسلامه وتضاحكه ثغور الترقي في معارج ابائه الكرام من وجوه النهامه بحرمة لجداه الاكرمين رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

ثم ورد الفاضل الاديب الذي اجمع الكمالات باكمكم مصيب وحج اجادته بالاتقان ممضيه وسيرته بكل كمال مرضيه الشيخ عبد الكريم بن الشيخ محمد السنهير بالعكري والعائد بهذه الابيات المزرية بزهر الروض باكره العهاد وهي قوله ما وحا ومهنيا

يا بني الصديق هذا نجلكم قد اتى يزهو على البدر التمام
كم اخلة فيما قد روى خبر زوبه عن خير الانام
ان اكن متخذا فيما اتى فهي اعلا شرف فيما يرام
وخليل نجلكم خير اب سوف تلقاه رقى اسنى مقام
فاهن فيه دائما في دعة وارق اوج الفضل تاج الكرام
ما تغنى الطير في اعلى الربى وسرى من ذكركم مسك الختام

كتبه لصدر الوراق غفر الله ذنوبه وستر عيوبه

مقصورة قصر عنها في الملا كل بليغ حاذق من لورى
اهدت لنا مواعظا اسطرها وبينت كيف قضى من قد مضى
قد شرحت احوالهم وبينت افعالهم فيا لها ذات ذكا
تغنيك عن كتب لاخبارهم وعن سؤال عنهم اولي النهى
عربية كلمها الخنساء في فصاحة تكاد تلمو بالحجا
قد اعربت عن سيرة المختار من قد اصطفاه الله من فزر اصطفا
لو شاهها بخل دوبيلم يقل يا ظبية اشبه شيء بالمها
انشأها ذو المكرمات حسن رب الكمال والتقى سابي الذكي
بمهند تا مواجه فضا كلا يحيى بها في الانام من راى
من محتدي ذكا بها رومة وقد جنى من ورد ها كل جنى
قد اطلع الله به في حلب شمسا يدوم نورها للاديا
لابرحت باقة مواسما للفضل ما لاح انجم السما

وما حدي لطيبة الفيحاء في
هادٍ وما قد قضيت تام القرى

بسم الله الرحمن الرحيم

صبّ اصطباب الصاب في هذا الهوى ... وضلّ كما الضليل في ضلاله التقى

جاب الفلا ينشد عن ذات خبا ... شطّ بها عن حيها شتّى النوى

حيث العرار بالغوير قطنوا ... في منبت ليقطين هامون الجنا

غرّهم عزهم بزهرة الدنيا ... فظنوا الغانيات وفا

تنافسوا وفاتوا النفسا ... ما كان منها حظها سوى الفنا

فبئس ما ساموا وما شاموا بها ... من مصرع البين فما أبدى سبا

ما سالمت بالخبت حتى سلّمت ... جميعهم بالخيبة حتى سلّمت

فأصبحت دسومهم تندبهم ... وهل يفيد الندب من فعل القضا

فما بها مجاوب الا الصدى ... وما بها محارب الا الصدى

أين الأولى حيث الرماح شرّع ... في قسطل الهيجاء مع بيض الظبا

حيث الجياد الصافنات لم تكن ... تكبو وان كبّ سواها وكبا

كم بارع وعاطف وفشكل ... أين المجلي والمصلي في الوغا

أين الذي ذات النسوع دونه ... نعامة الحارث اذ يطوي الفلا

وأين طسم وجديس فتها ... فلا تسل بينهما ما ذا جرى

وأين ذو القرنين أين عدله ... قد ملك الدنيا فما اغناه ذا

أين ثمود أين مصر اذ بنا ... أين

وأين

وأين دقيانوس من أين هرم ... وأين أهل الكهف أصحاب الرقم

وأين شداد وما زخرفه ... وليته من بعد ذاك لهو بخا

وأين الأذواء أملوك حمير ... وتبع وزملهم قد ما قفا

وأين عليان البسوس والذي ... قد كان في ذي الحرب فرد عبد الله

وأين ابروين ابن هرمز ... ابو ضرغام الرجال في الوغى

وأين آصف بن برخيا الذي ... قد احضر العرش بسبر من قضى

وأين كسرى الفرس والسور الذي ... بناه في البحر وما منه بدا

ابن العجوز أم بنت حايطها ... بمصر والبر وما فوق الربا

وأين بلقيس وبنت ابن ابرا ... هة الذي بنى صرح الصرح

وازدشير صير البرنان في ... قبضته وقد أبادته عصى

وقيصر الأول عنه قصرت ... أيدي الملوك فتوارت الثرا

جزيرة الابرشم أين ملكه ... وأين من قد ساسه من الورى

وأين شيرين وبوران وقد ... بارت ديار من دهاها وسطا

أودي بحسّاس وأين باحما ... وأين كليب واضره والذي

وذو اظار هل دفى صاحبه ... وعمرو بن جعفر بن سرى

وأين افريدون ابن خصمه ... فحاك حين فلّ فأبكى

وأين من بنى الخيل ابن رحله ... أين الذي لاعب اطراف القنا

وقيس عيلان حين منهم عبست ... ذبيان فاخطوا وعاد والفهترا

اين القلمس القلمس الذي ... ساد على اقرانه لاهز سدي

اين ابن اسفنديار هل كان له ... في ملكه مشارك او يدعى القوى

واين مهرمان واين محرف ... واكل المرار هل فيه فدا

اين اسليك وشطاظ الذي ... جرها الاختلاس والاذا

اين ليسار اين عبودهما ... عبدان كل منهما قد انطوى

اين ابن عاديا السموءل الذي ... سارت به الامثال في حسن الوفا

اين المهوى ونبراقش التي ... جنت على اقرانها فيمن جنا

واين عمرو بن عبيد الله ذو ... الصمصامة التي تباهت بالمضا

واين نمرود لقد مرد ... في قومه الامر الذي فيه نبغا

اين طويس بن مسيح ومن ... سن الموسيقى ومن سن الحدا

واين مهران واين الشقفى ال... حجاج والامر الذي فيه افترى

اين ذو الازرق هل من قهم ... اين ابن أبي صعوة نعم ما اتى

اين ابن درهم وقد ضحى به ... قسري قسرا كان ذاك ام رضا

وهل درى المرء عشهزار عشه ... بالضرب حتى مات من تلك العصا

اين بنو الاثيرة الاولى علوا ... في الملك حتى انحط عن تلك العلا

اين بنو العباس اين شأفهم ... حيث بهم قد زادت الدنيا بهما

وما

وما سمعنا مثل آل برمك ... كانهم آل تراث اعجما

ويوسف بن تاشفين هل ترت ... سيرته وكان منها ما بدا

وهل درى الصفار حين صفرت ... هام رسوم ملكه وقد خلا

وهل درى الناصر ماذا فجرى ... من التتار حين خان كتفا

وكيف هات الغرطى بغتة ... وما لقى وبعد عن يليفا

ودولة الغوائم التي انتشت ... شوكتها بما انتهت من نشا

ودولة الاكراد كم عز بها ... قوم وكم ذل بها جيش العدا

ودولة الاتراك كم قد تركت ... قلبا لقد قرحه وخز الاسا

اين ابن طغرلبك وعنفوانه الذي ... شاد ملوك الارض حقا لا مرا

اين علي صاحب النبخ الذي ... ما كل طعنا سيفه وما نبا

اين عقيل ذو الفخار وابنه ال... خيّر واولاد هما اذ ابى

واين ما هاذ اين غيلان وما ... صادوه من قول هزار مفتري

واين لقمان الذي ادبه ... ايوب حتى فاق علما وسما

واين بلينوس بن هرمس ... واين بطليموس ذو جغرافيا

واين رسطاليس اعلا واضع ... لصورة المنطوق في مثل الكرا

واين افلاطون اين شيخه ... سقراط مع بقراط في عهد الوفا

جالينوس مات مبطونا كما ... كان مختار رسطو بافاضل في الرجا
مات

واين اسقنليون والذى ... قد عاقه زان يناوى بالبقا
واين ابن سقلاب مع الكندى ... قد الف الكتاب اذ عنه فتشا
وواضع الشطرنج غير الزهل ... نجاهما الاله بالنجا
ابن هليم ابن اعشى والذى ... قد صوراه من اعاجيب الدنا
ابن ابن سوار رئيس وقته ... فى الطب وابن الهيثم الذى ارقا
ابن ابن سينا ثم ابن جعفر ... وهو يقول اللص فى تجريدها
ابن ابن بختيشوع يوحنا كما ... ابن ابن ماسويه لقد واسوا
ابن ابن يزدو هو بزرافق ... عصريه النظام هل جاء وما
واين سهل بن هارون وهل ... نجاه من ابيه المنون ما روى
واين قارون وفرعله ... حتى اصطوى الكنوز علم الكيميا
وفرافد جابر والجلدكى ... وفرضا حذوها على الولا
ابن ابو العباس ابن الياقعى ... ابن الذى ما شام للدنيا جفا
ابن ابن حجر سحبان كذا ... ابن لبيد حيث قال المصطفى
واين حسان وقد ايده ... منه بروح القدس ولم يقد علا
واين كعب وزهير مضيا ... واين كعب الحبر مع اهل اللوا
واين الاصمعى ابن الباهلى ... ابن ابن قرة ياسف الذكا
ابن ابن هانى واين حظه ... ابن التميمى حيث الف الثرى

ابن

ابن ابن زرقان واين الذهبى ... وابن النقيب مثله ابو العلا
وهلدرى الدومى مصرع ابنه ... واين الحسين اذ بنى وارتقى
ابن ابن مقلة واين شيخهم ... ولكن الفخر بحوبنى ندا العلا
ولودرى عبد الحميد ما لقى ... بعد ابن مروان لعاش فى الفلا
ابن ابن اوس والنما الحلى وذا ... عرقلته مات بفجاءة القضا
ابن البديع الهمذانى مثله ... شمس الخلافة الخضم قد عرى
ابن الحريرى واين المزججى ... وابن رشيق شمس افق الادبا
ابن البلنسى واين الربعى ... وابن حبيبان لقد نال الحبا
وابن يعقوبا الذى قد رضه ... الموسن الذى اتاه فى الملا
ابن ابن غالب وفى غالبه ... واين منذ البحترى وماحوى
ابن ابن ضلمان ابن المالقى ... وابن سنا الملك اذ ضاء سنا
ابن الزمخشرى ابن الاحدى ... ابن التقى البكى وقد فاق التقى
واين سيبويه ابن الفارسى ... ابن ابن جنى والخليل لاخلا
ابن سيده والدهون الشاطبى ... وابن قزل والحوينى حبذا
ابن ابن عباد وكان حافظا ... لشعره وبه وابيه فاقتفى
واين الازهرى ابن الجوهرى ... ابن ابن يعقوب وقد شار اللغى
ابن ابن ادريس واين مالك ... ابن ابن ثابت واحد الرضا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

قضى لجميع عيان ذكرهم ... لا ينقضي وفيه النفس منا

وفي التأسي بأكمل بالغة ... فمن تأسى قط لم يلق اسا

فقل لمن يغتر بالدنيا لقد ... سمعت عقباها فكن كيف ترى

ما ذاك دار لا ولا جيفة ... مثل كلاب هم من جذبها

وفي الحديث انها ملعونة ... وكل ما فيها سوى اهل الولا

عجبت للحر وقد اودت به ... يود لو كانت لجميعها

فاقنع ولا تطمع ودع وارض بما ... قدر المولى ودع عنك العنا

ولا تكن تطلب فيها راحة ... واسلم وسلم للقضاء بالرضا

ولب بما اتاك نفسا انه ... ارحم بالانسان منه يا فتى

كم من اياد لا تضيق شكرها ... كنعمة الايجاد هل انت سدا

او نعمة العين وفيها قد ترى ... فخير العابدين ما ضنى حشا

واعلم بان الرزق مقسوم فما ... فانك منه اليوم ما فات غدا

فانظر الى قصة موسى اذ راى ... في باطن الصخرة من حسن القرى

وابذل لما يطلب منك مهجة ... واجهد لما ينجيك في حر الظمى

فانما المرء رهين فعله ... فكلها قدم فاز لقا

فاعمل اذا ما كنت عازما بما ... به تقر العين لا تظهر دنا

واقبل على الدنيا اذا ما اقبلت ... بشكرها وان تولت فالى

وارجع الى ما انذا الذي ... سواك في مساء مهين وكفى

وهو الذي يعطي ويمنع الغنى ... اليه مرجع الامور لا سوى

اوجد هذا الخلق لا من عبث ... على بديع الصنع في غير ما

فليس في الامكان قول اجيد ... بمقتضى ما قلته فلا خفا

كده على الزمخشري في ... سواله بما على العرش استوى

وقول محيي الدين في تحقيقه ... ما ثم الا رتبتان مرتضى

وهدم طرق الهوى وعد الى ... طرق الهدى ولا تكن فيمن غوى

وخالف النفس اذا ما سولت ... لك بالقبيح كل قبيح في الهوى

انظر الى الشيخ الذي قد اشتهت ... عليه كبد لين غناه وكلا

وسر على حرف الكمال لا تكن ... كمن على حرف فذا على شفا

وسلم الامر الى صاحبه ... ولا تقل كيف وهلا وا لا

ولا تقل مالي ولا علمي ولا ... تقوى اي قد يلقى الردى هاتقى

انظر الى قول النبي في الذي ... يخاصر بما جناه قد هوى

وما الذي اصابه صبيصا على ... ما كان منه فقدي فيمن طغا

فانت عبد بحت قهر سيد ... ينقم ان شاء وان شاء عفا

وما يكون غير ما قدره ... فمت اذا ما شئت كظا او رضا

واخلع خليع الكبر لا تفخر به ... وارجع الى اصلك فالاصل ثرى

وارحم

وانظر جواب من اجاب عاجلا ... بعض بني المهلب الذي عذلا

فالكبر يا ودآء من له البقا ... دعها ولا تقل قطانا

اما ترى ابليس حين قالها ... ضل وقد كان رشيدا يقتدى به

ما قيمة العبد وما مقداره ... وما الذي يملكه قد افترى

فالعبد لا يملك شيئا انما ... قيمته وما به يعطى الثمن

وفاؤه بايه طالبه ... سيده وتركه لما نهى

قد اشتري الله النفوس للوفا ... اسلم الى مولاك ما منك اشترى

ولا تكن تحسد من خوله ... ملكا ونعماء واعطاه المنا

فربما ليلك ما ترى به ... ت من قبيح وهو لم يلق شقا

كم قصة فيها الذي قد قلته ... فاصدر اخي من نكبة الداء القضا ل

وهو الذي اودي بقابيل ولو ... بدا له عقبى الخصال ما سطا

ومل الى العلم وفي تحصيله ... فاجهد وسر وانتهز الفرصة السرى

هل يستوي العلم مع ذي الجهل لا ... ذلك في هدي وهذا في عمى

ورقق الطبع بفن الشعر واستخرج به درّ العلوم والذرى

ولا تكن بين الورى هنبقة ... وباقلا تنظمه بلاذكا

ووف وعد من تكن وعدته ... فانت بالوعد رقيق تقتضى مقتنى

ولا تحالف مثل عرقوب فمن ... خالف اضحى في هوان وهوى

وارجع الى السنة طه واتبع ... اقوال فقهاتانا بالهدى

وصل بالعقل الخصال كلها ... اياك والطيش وما فيه اذى

ما زينة الانسان الا عقله ... وهو بلا عقل كثود او رصا

كما اتانا في الذي ينهى عن ... قتادة الحبر الهمام المقتفي

وضم للعقل الذكاء لا تكن ... مثل ضنين جين ولى واختفى

واحرص على الاداب كي تكمل يا ... ظرف وتشرع في قران الادبا

فابع حقوق الناس اضوانك لا ... تعبث بهم ولا تحد عن الصفا

واصطنع المعروف فيهم انه ... يقيك واه مصارع الردى

ولا تقل فقدت منهم اهله ... فانما المفقود انت لا السوى

انظر الى محمد بن حمير ... في قصة الحية كيف قد نجا

ممن رأى الناس بنقص ما رأى ... غض صفات نفسه فيما رأى

فالناس مرآة وانت ماترى ... بها سواك حين لا يعدو الرنا

لا تحقرن منهم ضعيفا وابتذل ... فن بالكمان الضعيف ذا قوى

وان رأيت عورة فاسترنها ... يستر الله ولا تطفر جفا

لكل مسلم فلذ ثن من الـ ... ـحقوق فيما قد روى لا يمترى

وما علمنا من يوفي بعضها ... في عصرنا هذا على الدنيا العفا

وان صلحت مجلسا كن صامتا ... او ناطقا بشا لطيفا لا ذها

لن جانبا والقها يا ليتني بالـ مجلس من حسن الاداء والثنا
ولا تكن هلبا جزعنفا فظا غليظا ميتة ابا لخنا
من عثرة اللسان فاحذر واتئد واذكر وا وجز واتضع تزدد علا
وان دعيت لطعام فاجب بعفة واطف طمع وغنا
وكل قبيل ما يجئ بعضه ما يكفيك في دارك من فضل القذا
ولا تجئ في شره وتهمة نطوم من جوع وتروى من ظما
ولا تجئ بصاحب ودلد ارطارق يطرق من خلف القفا
ولا تقم في سرعة للاكل ان جاء الغذا ولا تلاحظ من ترا
واجلس على البساط لا متكيا وكل اذا ما يليك في هنا
واخفض بطرفك واحذران تقول لما الذي في ذاك الصحن وذا
ولا تكن تاكل من قليل لن يعف ان ذا من فضل ربات ضنا
وصغ اللقمة واحذر ضغطة ال اشداق ان كان بها الصوت علا
وبالحديث شاغل القوم وكا تجئ بلفظ ما عليه من غطا
وقبل ان تاكل سم الله كا تفعل وبعد الاكل ادع للملا
ثم انصرف بغفور ذنب حامد لله محمود بذنب المنجي
واحذر تكن اشبعت نفسك طاعما فيما بايدي الناس تمس في قلا الفنا
ولا تحابي في علي حريك كا يقوى ولا الاقوى ودع عنك

والسلم

والسلم والله والجميل بالفتى اجمل انا الفضل من جنس الجزا
لانك مغراها بسرآء ان اصبت كن اصبر من كل الصفا
فالصبر ان مرله عاقبة اطيب من الشهد واحلى من جتى
فانما الصبر بغايتج الرضا وبالغنى الا الصبور للاسا
كم لذة قد شمتها ونعمة وكم سرور وصبور ورضا
تنسا في جنب يلم طارق يمر في لمح طرف كما يرى
وانت تدري عادة الايام في قطع ووصل كدر ثم صفا
واشغل بالهمة وانضح وكتش ولا تخن وكان في عهد الوفا
وقدم الحزم على العزم اذا ما كنت مقدما فقد يكبو الجلى
وكن ضحوكا طلق البشر اذا جاءك سلم وقد ابدا اللجا
وابدء بالسلام ان لقيته فانه يقيك شر الملتقى
وكن له عونا وتعوانا علي ما نابه من طارق او اتى
قال ابن سهل انه يسالني بناه الغني والشافعي قال ذا
ولا تقل انا ابن زيد انه كان كذا في شانه وما قضى
فانما بنفسه فخر الفتى لا بالذي قد نطوى تحت الثرى
اما ترى ابن نوح حيث لم تنفعه نبوة النبي في القضا
وانظر الى فتية سلمان كذا صهيب الرومي لقد سادا بما

م

هذا الذي ذكرته جميعه ... اردت به خطاب الحبيب المصطفى

هو ابن عبد الله من طاب به ... بطاح الصلاب فلم يزل خفا

جاءت به امنة السفراء مخلوقا نجيبا مرتقبا

في ليلة قد اسفرت عن قمر ... اخفى بها زهر النجوم في السما

وانصدع الايوان لا عن سبب ... لكن لسر في الدجى قد اختبى

غارت عيون النرس ايضا و ... نيرانهم وفاض ماء قد طفا

وارضعته ام ايمن التي ... فاقت نجيبات الدرى في عهد الصبا

كما ثوبيه التي اعتقها ... بسيدها اذ بشرت بالمجتبى

ثم انتحاليمة السعدية اله ... تي هداها بها الى الهدى

فارضعته يالها من منة ... كانت لها في قومها حين سبا هم

وشق منه الصدر وهو عندها ... شقا به قد اذهب الله الاذى

عادت به لامه ثم قضت ... من بعد ذا التمامه وهو رائى

فقام بالبدر المنير جده ... يكفله وعمه بعد انثنى

يكفل خير من انار الكون من ... امراده وخير من صلى الضحى

وحين شب العلا زوجه ... خديجة التي حلت فوق السما

وكان يخلو بحراء ساهرا ... لربه يعبد في جنح الدجا

حتى اتاه الروح في الغار وقد ... قال له اقرأ فقال ما انا

فقط

فقط وبعد ذا ارسله ... وقال اقرأ ثم غطه كما

وقال اقرأ باسم ربك الذي ... ارسلني اليك في غار حرا

فعاد من ساعته لداره ... يرجف منه قلبه من الجوى

فزملوه ثم قالت زوجه ... والله لن تخزى وانت المتقي

انت الذي تكسب المعدوم وما ... تحمل الكل وتجزل القرا

وبعد ذا ارسله الى الهدى ... بالهدى والدين القويم فوفا

ثم برمن بيت ام هاني ... اسرى الى الاقصى وفي الظلماء

فوق البراق بلجما ومسرجا ... بالرسل صلى بعد حشر ودعا

ثم الى فوق السموات العلى ... في درج المعراج حقا قد رقا

ثم الى السدرة والعرش الى ال ... لوح الذي قد شاهه في المنتهى

ثم تجلى ثم تجلى ربه ... عليه بعد ان تدلى ودنا

رآه بالعينين لا بقلبه ... ما كذب الفؤاد فيما رأى

ما ليلة القدر وما مقدارها ... في حق طه وهو قد نال المنا

فيالها من نعمة ما كيفت ... ويالها من مرتقى لا يرتقى

فاين موسى كان اذ نجا به ... في حجب النور وقد ضاء السنا

شاؤ ولقد قصر عنه طائل ... وبائل ما نال غير الرضا

ورتبة فوق الجميع خصصت ... كل رفيع دونها حتى الثرى

وعاد من ليلته لفرشه ... كأنه ماذاق للفرش نوى
ثم تحدى ودعى الناس لدين ... ساذعم الضلال وغشا
فأسلم القوم فلما اسلموا ... قد سلموا ورومهم لقد سبحا
ومن ابا ابادهم بسيفه ... في حومة الهيجا اذا التقع ضفا
فاذكر له سبعا وعشرين غزا ... بها العدي بالمصلتات والقنا
واذكر سراياه ومن ارسله ... يجلو بنور الدين خطبا قد عسا
حتى اتاه الوافدون خاشعا ... ابصارهم وسلموا له العصا
ذو معجزات ابهرت من رامها ... منها كتاب الله معجز الورى
شق له البدر المضيء كالشمس لقد ... عادت له بعد الغروب كالمرا
كلم الضب وكم من شجر ... حين دعى لبى سريعا وسعى
شكى له البعير ما اثقله ... من العنا كما اشتكت لم الظبا
والذيب والذراع قد كلمه ... والجذع قد حن لم ثم بكى
وسبح الطعام في الكف وقد ... كان به يسمع تسبيح الحصا
ومن بنانه مراد قد جرت ... جداول الماء فروى وارتوى
واطعم الالوف من صاع كما ... وفي سليمان لقد وفاه من
وابنت نخيلة من عامها ... حين تولى غرسها وما اختشى

واعذب

واعذب الماء تبغله كما ... قد فاح عرف المسك من ذاك الفما
وجاءه وهو على المنبر من ... بشكو له الجدب وقد جار الفلا
فما استتم قوله حتى دعا ... ومادعا حتى اتى القوم الحيا
ولم يزل يسكب حتى سألوه رفعه ثم دعا حتى انجلا
واذكر له عين قتادة التي ... قد ردها فكان اى بعد قذا
كما شفى عين علي في الوغى ... وزيد ونادها منه ضيا
كان يرى من خلفه كما يرى ... امامه كان عينا في القفا
وبالمغيبات قد اخبرنا ... فكم حديث سنبا لاتى اتى
احيا له الموتى لاله اذ دعا ... كلا وما ودعه وما قلا
وجعل الارض لطه مسجدا ... وطهرا ثرى على اذ شملا
وخصه بالخمس والاضحى وبالسبع المثاني والقيام والضحى
وبالشفاعات وبالحوض الذي ... من ذاق منه شربة كفى الظما
وبالمقام من يمين العرش في ... يوم الحساب والسجود واللوا
وخص بالحلم الذي ما كيفت ... افراده وبالعلوم والذكا
وحرم الشر عليه فالذي ... يروي لنا بغير قصد منه جا
وغيره اذا تفقر عينه ... به ومما لا يمر بالنهى
ومن يقس بالبحر جود كفه ... اخطأ في هذا القياس وجنا

شبكة الألوكة www.alukah.net

ان كنت تدري في هوازن الذي ... جاد به في يومها من السبا
عرفت له ذا الكبر لا الفتى الذي ... طاش ولا من ولا يحيى لندا
فكانا شجع الانام لم يكن ... بصرعه قط نجاع قد شجا
ولم يكن في حومة الهيجاء من ... فرم يداينه وكم باسا كفى
فلا تكن تذكر قط عنترا ... وابن هلال ان يرم قد سطا
وتم اسيد الاخلاق اذ ... ابدعه خلقا وخلقا وبها
لا تذكر الاحنف ثم صعبا ... ويوسف الصديق ثم ابن بغا
فهو الذي فاق الانام كلهم ... لولاه ما كانا لوجه لا ولا
ولم يكن في الطرف حصر وصف ... قد قصر المثنى عليه وانثنى
ما ذا يقول الحاسدون بعد ما ... اثنى عليه السبع اي الضحى
المصطفى الامي خير من علا ... ظهر البراق والحمار والمطا
الصادق البر الامين كيف لا ... وقد تزكى بالكتاب وزكى
خير النبيين وخير رسل ... لانه سادت به كل الملا
يا اكرم الخلق عليك اسمو ويا ... بحر العطاء الغمر يا كنز الرجا
يا ويل الحاسد ان شط به ... سوء الفعال والردى فحاكا
الى العاص ان ما حملت ... انفاسه حتى انحنا فرع القرا
افق اشتباب في اشتباب في السبا ... ت الى التباب والتباب والحلا

ولم يشب حتى المشيب من ذنو ... ب فرحت اذ فرحت منه اكتسا
اصبح بعد العز في ذل وفي ... دار هوان والهوان يتقى
وقد قلاه كل من خلت ... وبوءه في الدباء والاخا
ولم يجد غير الهموم مخرجا ... ولا الى حصن الخلاص يختطى
وما اراد جار عليه جاره ... ولم يجاوز الحضيض جريحه
ولم يزل ما راى لعتاده ... يعلل القلب بسوف وعسى
ولم يكن لكتل غيره ... تقوى بقيته فاز وفدا تقى
وحين اذ ضاق الخناق وسطت ... عليه ايدي الدهر وانزل القضا
بعاك والمرجو غيرها جنـ ... ـاب ولا يخيل هو لا فيه جفا
حاشاك تقضي من اتاك مقبلا ... ولم يكن الى سواك قد نحا
فضرع الكرب الذي لا قيته ... فانت واسا اذا شيت انحا
وسل الى العرش ربيطيني الذي ... املته فالفضل غير منتسا
ولي اليك نسبة تعرفها ... والحب يكفي فيه قد اكتفى
اذ يحشر المرء كما قد قلته ... مع من احب هل ترى الحب سبا
وفوق ذين لي لديك ذمة ... الفاك في الحشر بها تقم بها
والامر كله اليك راجع ... يوم المعاد يوم لا تجدي الرقا
صلى عليك الله ما سارت الى ... كاظمة نوق وما هبت صبا

والآل والصحب جميعا سيما ... رفيقك الصديق في غار الكفا
من انفق المال وما ضن به ... كلا ولا من ولا مان الى
ثم ابي حفص وقد لقبته ال ... فاروق للفرق الذي عنه نبا
وبعده عثمان من فورته ... ثم رآه ملك الاستحى
كذا ابن عمك الذي ارتضيتم ... فلم اديدعى بعده بالمرتضى
ثم على السبطين مع امهما ... وكل من جمعتهم تحت العبا
وساير الاذواج والاولاد ... اصهارنا الاتباع ثم من تفا
وبالجميع منكم يرجو حسن ... ابن علي شما القبول والرضا